

ALEF-BA
الف باء
العدد 724 السنة الخامسة عشرة 11 آب 1982
صحافة العالم تتحدث عن معارك شرق البصرة
اصبح مستحيلاً لايران أن تحقق اي انتصار على القوات العراقية
ملف ألف باء الاسبوعي
نظام حافظ اسد من سقوط القنيطرة الى احتلال حماه
قصر الثقافة والفنون
يستعيد عطر الليالي الصابية على نهر دجلة الخالد



بالمرصاد للعدو .. على طول الحدود

الف باء

مجلة اسبوعية سياسية جامعة

تصدر عن دار الجماهير للصحافة

رئيس مجلس الادارة

سامي مهدي

الادارة والتحرير

الوزيرية – مقابل كلية التربية الرياضية

هواتف 23791

28186

29723

سكرتير التحرير 24031

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

طبعت في الدار العربية ـ بغداد

الاسعار

سوريا 50 قرشاً	البحرين 100 فلس	اسبانيا 50 PTZ.	
الكويت 100 فلس	لبنان 75 قرشاً لبنانياً	ايطاليا 500 LIT.	
مصر 50 مليماً	بريطانيا 50 p.	اليونان 30 DRS.	
السودان 50 مليماً	فرنسا 4 F.F.	المغرب 0.8 DIRH.	العراق 150 فلساً

شؤون سياسية

تحقيقات ومقابلات



ملف الف باء



د . محمد التازي



بلاتيني

ثقافة

منوعات

عزيزي القارئ

صحيح ان الصحف والمجلات تهتم باراء قرائها .. وينتشي محرروها فخراً اذا ما تلقوا مديحاً من قارئ

لكن الاصح ان الصحف والمجلات التي تحترم هذه المهنة العظيمة تبدي اهتماماً اكبر بملاحظات قرائها وتغمر محرريها السعادة اذا ما وردتهم انتقادات من قارئ .

ذلك ان القارئ الذي ينتقد صحيفته او مجلته هو القارئ الحريص على سمعتها والراغب في تطويرها . والقارئ الناقد هو قارئ متابع امضى مدة في متابعة هذه الصحيفة او المجلة ويستطيع من خلال تلك المدة ومن قراءة عشرات المواضيع ان يعطي رأياً وان يقدم اقتراحاً سواء كانت تلك الاراء والاقتراحات ترضي المحررين ام لا .

والقارئ الناقد هو قارئ له امكانية المقارنة باطلاعه على صحف ومجلات أخرى وهو يريد لصحيفته ومجلته ان تكون الافضل وان تقدم الاحسن وان تكون الاكثر انتشاراً .

القارئ الناقد هو الحبيب المخلص .. هو الصديق الوفي .. هو الشريك الامين ..

ونحن في مجلة الف باء لانكشف سراً اذا قلنا ان لدينا مجموعة نعتز بها من هؤلاء القراء . يكتبون لنا نقداً تارة واقتراحات تارة اخرى ولا يكلون ولا يتعبون واحيانا يأتون الينا ويناقشون معنا ، وكم يفرض انهم دون ان يشعروا يتحدثون معنا وكأنهم هم اصحاب المجلة ونحن نعمل من اجلهم وهم لايدرون. ان هذه هي الحقيقة وان «الف باء» ملك لهؤلاء القراء وما نحن الا مجموعة من الصحفيين نعمل في الوطن .



"الشهداء اكرم منا جميعاً"

يعكس نصب الجندي المجهول بمبناه الفريد من نوعه والروعة التي تم فيها افتتاحه تقدير قيادة الحزب والدولة للجندي العراقي الباسل الذي ضحى بدمه في سبيل وطنه وامته .

وقد كان حضور السيد الرئيس القائد بنفسه حفل الافتتاح ومشاركته في صلاة الجنازة على روح الشهيد ووضعه اكليلاً من الزهور على النصب تعبيراً عما يكنه السيد الرئيس شخصياً من تقدير لجنودنا البواسل ، وبالاخص لمن استشهد منهم دفاعاً عن ارض الوطن وكرامة الامة .

وستظل الاجيال تذكر للسيد الرئيس مقولته الخالدة «الشهداء اكرم منا جميعاً» كما ستظل تردد الكلمة التي كتبها بخط يده والتي تصدرت متحف نصب الجندي المجهول كلوحة خالدة .

يقول السيد الرئيس في كلمته



بسم الله الرحمن الرحيم

ان المقاتل الشهيد مجهول الرفاة والذي يبحث عنه الاباء والامهات والاهل والاحبة يجدونه مجسداً شامخاً في هذا الرمز العظيم .. انه ابن الامة العربية المجيدة والعراق الخالد وحامل راية وعز الوطن ومنبع مجده الاصيل .. واذا اقتضت ظروف الحرب التي خاضها العراق ضد الاعداء الطامعين والغزاة ومنها حربنا المقدسة في القادسية الثانية ضد الفرس جعل رفاة بعض جنودنا الاشاوس غير معلومه .. فاننا قد اقمنا لهم هذا الرمز الشامخ ليدل عيون هذا الجيل والاجيال اللاحقة عليهم .. بعد ان حلوا في قلوبنا وضمت ذكراهم حنايا الصدور .

صدام حسين

بهذه الكلمات الرائعة عبر السيد الرئيس القائد عن التقدير للشهداء المدافعين عن الوطن وكرامة الامة .

وقبل ذلك وبتوجيهات من السيد الرئيس القائد صدرت عشرات القرارات والقوانين التي تكرم التضحية والفداء والاستشهاد في سبيل الوطن .

ومن بين تلك القرارات والقوانين مايضمن رواتب تقاعدية لاسر الشهداء وتوفير دور سكن لهم ورعاية اولادهم وعوائلهم رعاية كاملة من حيث الدراسة والعلاج الطبي كما اعتبر اليوم الاول من كانون الاول من كل عام «يوم الشهيد» تخليداً لذكرى الدماء الزكية التي اراقها العدو الايراني بارتكابه جريمة اعدام اسرى القوات المسلحة العراقية .

ان جنودنا البواسل يواصلون حمل الراية اليوم ويقفون اليوم في منطقة شرق البصرة يسطرون اروع الملاحم في الدفاع عن تربة الوطن ويقاتلون بشجاعة العدو الايراني الذي يحاول اجتياز حدودنا وغزو اراضينا واستعباد شعبنا .

لقد احالوا منطقة شرق البصرة الى مقبرة كبيرة للغزاة الايرانيين ولقنوه درسا لن ينسوه ابداً واثاروا دهشة العالم بما حققوه من انتصارات على قوات العدو التي دمرت تدميراً كاملاً في ارض المعركة .

وقد حفلت الصحافة العالمية طوال الاسبوع الماضي بمقالات وتحليلات وتقارير كتبها مراسلون زاروا الجبهة وتحدثوا فيها عن الهزيمة التي مني بها العدو .

وقال هؤلاء المراسلون ان القوات العراقية سجلت مآثر لم يشهدها العالم منذ الحرب العالمية الثانية وان القوات الايرانية منيت بهزائم منكرة ولم تستطع تحقيق اي هدف من اهدافها امام صمود القوات العراقية والهجمات المقابلة التي شنتها وسحقت خلالها كل محاولات العدوان الايراني على الاراضي العراقية .

وتأكيداً لما اعلنه العراق مرارا وتكرارا فان الصحافة العالمية قالت ان خميني يرفض المساعي السلمية لانهاء القتال لانه يدرك ان الحرب هي الوسيلة الوحيدة لتغطية ازماته الداخلية وان المعارك الجارية حاليا بين العراق وايران تسير لصالح العراق وقد اصبح مستحيلا وامنية بعيدة المنال بالنسبة لايران ان تحقق اي انتصار على القوات العراقية .

وعلى الصعيد السياسي فقد نشر في اليوم الماضي تصريحان عراقيان مهمان .

التصريح الاول لناطق رسمي حول ما تتحدث به الطغمة الحاكمة في ايران عما نسميه بتعويضات الحرب على اساس انها صاحبة حق في المطالبة بمثل هذه التعويضات .

وقد قال الناطق الرسمي ان هذه الطغمة تحاول ان تنسي الناس الحقيقة الاكيدة بانها هي التي بدأت العدوان والحرب على العراق وانها هي التي رفضت طيلة سنتين كاملتين وقف أطلاق النار والمفاوضات المباشرة او غير المباشرة وقال الناطق انه من الناحية القانونية فان ايران هي التي تتحمل مسؤولية الحرب وبالتالي فان على حكومتها ان تدفع التعويضات للعراق على ما تحمله من خسائر بسبب الحرب اذا كان هناك تعويض عن خسائر الحرب .

وقال الناطق الرسمي في تصريحه ان حديث حكام طهران عن التعويضات ليس سوى ذريعة كاذبة وسخيفة للاستمرار في الحرب ضد العراق . واضاف ان الذين يتحدثون عن تعويضات في نزاع ما عليه ان يقبل بتحكيم المجتمع الدولي الذي يقرر من هو الذي يستحق التعويضات ومن الذي عليه ان يدفعها .

اما التصريح الثاني فكان للدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية حول مؤتمر القمة السابع لدول عدم الانحياز وقد اشار فيه الى ان النظام الايراني حاول بكل الوسائل ان يتآمر على المؤتمر وان يسعى الى تغيير زمانه ومكانه ولكن هذه المحاولات فشلت فشلا ذريعا وقد قابلتها الاغلبية الساحقة من دول الحركة بالرفض

وقال الدكتور حمادي ان النظام الايراني بعد ان اصيب بهذا الفشل ولانه نظام غريب عن حركة عدم الانحياز صار يطلق تهديدات ضد عقد المؤتمر في بغداد وهذه حالة تحدث لاول مرة في تاريخ الحركة .. حيث لم يسبق لاية دولة ان تصرفت بهذا الشكل .. البعيد عن مبادئ الحركة وعن تقاليد العلاقات الدولية ان تقييمنا لهذه التهديدات هو انها نتيجة للفشل الذي اصاب محاولات ايران لتخريب المؤتمر وانها مجرد ابتزاز وان حكام طهران لا يستطيعون اطلاقا تنفيذ تهديداتهم فالعراق يمتلك من القوة ما يجعله قادرا على ردع اية محاولة يقوم بها حكام طهران .

وقد اعلن الدكتور حمادي ان العراق قرر اجراء مشاورات عاجلة ومكثفة مع عدد من دول عدم الانحياز للوصول الى صيغة تضمن عقد المؤتمر السابع في اجواء ملائمة لنجاحه .

وبهذا الموقف اثبت العراق حرصه على حركة عدم الانحياز واستمرار مسيرتها وشعوره بالمسؤولية تجاه الحركة . كما وجه العراق بذلك طعنة للعدو الايراني وفضح محاولاته لتخريب المؤتمر وتخريب حركة عدم الانحياز نفسها .

نعيم حداد يرأس وفدنا الى المؤتمر البرلماني الدولي

علمت الف باء انه قد تم تشكيل وفد المجلس الوطني العراقي الى اجتماعات المؤتمر التاسع والستين للاتحاد البرلماني الدولي الذي سيعقد في روما في منتصف الشهر المقبل .

وتقرر ان يرأس الوفد السيد نعيم حداد عضو مجلس قيادة الثورة رئيس المجلس الوطني ويضم في عضويته عدداً من رؤساء اللجان واعضاء المجلس .

وكان المجلس الوطني قد تلقى الدعوة للمشاركة في هذا المؤتمر كما تلقى جدول اعماله .

وقال مصدر مسؤول في المجلس الوطني لـ «الف باء» ان المجلس طلب من الاتحاد البرلماني الدولي ادراج موضوع الغزو الصهيوني للبنان ضمن جدول اعمال المؤتمر لمناقشته خلال هذه الاجتماعات .

وسيتضمن جدول الاعمال عدداً من المواضيع المهمة بينها الحالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العالم ونشاطات الاتحاد كما يبحث المؤتمر قضايا نزع السلاح ومايتعلق بالميزانيات العسكرية وتأثير ذلك على الاقتصاد العالمي والتطور والنمو الاقتصادي والاجتماعي لدول العالم الثالث .

كما يناقش المؤتمر الوضع المالي للبيئة بعد عشر سنوات من انعقاد المؤتمر الخاص للبيئة من قبل الامم المتحدة في استوكهولم .

ويتضمن جدول الاعمال بندأ عن مشكلة الغذاء وصناعة الاغذية وتوفيرها للبلدان الفقيرة وبأسعار مناسبة والمساعدات المالية للبلدان النامية .

ومن بين المواضيع المعروضة على المؤتمر موضوع القضاء على الاستعمار .

الحكم المحلي

10 ملايين دينار لانشاء طرق ريفية جديدة

علمت الف باء ان وزارة الحكم المحلي ستواصل في المرحلة المقبلة الاهتمام بانشاء الطرق الريفية طبقاً للخطة الموضوعة لانشاء شبكة واسعة من الطرق في الارياف والمناطق الزراعية .

ويستعان من جداول الخطة السنوية الحالية ان مبلغ عشرة ملايين دينار قد خصص هذه السنة لانشاء طرق ريفية جديدة كما رصد مبلغ 15 مليون دينار لشراء باصات وحافلات لمنشأة نقل الركاب في المحافظات .

صدور قانون جديد لتنظيم اجازات حمل الاسلحة ورسوم حيازتها والمتاجرة بها

خول قانون اصدره مجلس قيادة الثورة الجهات المعنية في وزارة الداخلية ان تمنح لشخص واحد اجازة بحيازة وحمل بندقية اعتيادية او بندقية صيد او مسدس او بندقية صيد ومسدس .

وهذا القانون هو التعديل التاسع لقانون الاسلحة رقم 151 لسنة 1968 .

واعطى القانون وزير الداخلية الحق في حالات خاصة منح اجازة بحيازة قطع من الاسلحة تزيد على العدد المذكور .

وينص القانون ان على من توجد في حيازته قطع من الاسلحة تزيد على العدد المسموح به قانوناً ان يقدم طلباً خلال ثلاثة اشهر من تاريخ نفاذ هذا التعديل الى وزير الداخلية للنظر في منحه اجازة عن كل قطعة سلاح زائدة ، فاذا رفض الطلب لكل قطع الاسلحة الزائدة او لبعضها وجب عليه ان يسلم القطع المرفوض اجازتها الى مركز الشرطة في محل اقامته لقاء وصل رسمي خلال عشرة ايام من تاريخ تبليغه برفض الطلب على ان يكون له حق التصرف فيها طبقاً لاحكام المادة الخامسة عشرة من القانون .

واورد القانون جدولاً جديداً بالرسوم الخاصة بالاسلحة كما يلي .

- ديناران رسم اجازة حيازة وحمل السلاح الناري وعتاده .
- دينار واحد رسم تجديد اجازة وحمل السلاح الناري وعتاده .
- مائتا دينار رسم اجازة استيراد السلاح الناري واجزائه وعتاده او السلاح الناري فقط او تجديد تلك الاجازة وتمنح لمن يحصل على اجازة المتاجرة بالسلاح الناري .
- خمسون دينارا رسم اجازة المتاجرة بالسلاح الناري واجزائه وعتاده او احدهما او تجديد تلك الاجازة .
- عشرون دينارا رسم اجازة استيراد اجزاء السلاح الناري وعتاده او احدهما او تجديد تلك الاجازة .
- عشرة دنانير رسم اجازة اصلاح الاسلحة النارية او تجديدها .
- دينار واحد لكل مرة .. رسم اجازة نقل الاسلحة النارية او اجزائها وعتادها او احدها لغرض المتاجرة او تجديد تلك الاجازة .

دعوة العراق الى اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي

تلقى العراق دعوة من الامانة العامة لجامعة الدول العربية لحضور اجتماعات الدورة العادية الثالثة والثلاثين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي . التي ستعقد في تونس في الخامس والعشرين من هذا الشهر .

وطلبت وزارة التجارة من الوزارات المعنية اعلامها عن المواضيع التي ترغب ادراجها في جدول اعمال الدورة .

حظر استيراد منتجات فيلكو اياً كانت علاقتها التجارية

قرر العراق حظر استيراد جميع المنتجات المصنوعة بموجب ترخيص من شركة (فيلكو) وفروعها في انحاء العالم وخاصة الغسالات والات تجفيف الغسيل والثلاجات والات صنع الثلج والات غسل الصحون واجهزة التلفزيون العادي والملون اياً كانت العلاقة التجارية التي تحملها تلك المنتجات .

وقال القرار انه صدر تنفيذاً لتوصية المؤتمر السابع والاربعين لضباط اتصال المكاتب الاقليمية لمقاطعة (اسرائيل) المنعقد في تونس في حزيران الماضي .

اوابك

مشــروع عــربي لانتــاج المنظفــات الصناعية يقام في العراق

ذكر تقرير لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) ان مشروعاً عربيا للمنظمات الصناعية اقترحته المنظمة سيجري انشاؤه في القطر العراقي وسينتج المشروع مادة (الكيل بنزين) بطاقة قدرها 40 الف طن في السنة ومادة (تراي بولي فوسفات) بطاقة قدرها 40 الف طن في السنة ايضاً .

ويليه رأس مال المشروع 72 مليون دينار عراقي وقد اكتتبت الحكومة العراقية ابتداء بنسبة 25 بالمائة من رأس المال وستطرح الاسهم المتبقية على الاطراف الاخرى المعنية بصناعة المنظفات .

وزير الزراعة الجديد

ممارسة العمل شرف لكل زراعي والانتاج الجيد دعم للجندي المقاتل

قال السيد وزير الزراعة والاصلاح الزراعي صديق عبد اللطيف يونس ان مسؤولية نجاح وتطوير العمل في القطاع الزراعي هي مسؤولية كل العاملين في هذا القطاع كل حسب موقعه .

واضاف ان هذا الشعور يجب ان يحس به كل العاملين لكي نصل الى تطوير مشاريعنا وتحويلها الى مشاريع اقتصادية صريحة وخاصة في الظرف الراهن .

ودعا الوزير في خطاب وجهه الى مؤسسات الوزارة ومنشآتها وهيئاتها في المحافظات الى القيام بزيارات ميدانية والوقوف على كافة المشاكل واشراك كل العاملين وفي كل المواقع في حل هذه المشاكل في الدائرة الانتاجية وقال ان التعاون الميداني سيكون الضمانة الاكيدة لكي تعمل المشاريع الزراعية بطاقتها التصميمية .

وقال الوزير ان بناء الاقتصاد والانتاج الجيد هو دعم للجندي المقاتل على الحدود ومن خلال هذه العملية يتم فرز العاملين الجيدين المندفعين المخلصين في نفس الوقت الذي تشخص فيه العناصر الكسولة وغير المنتجة .

واضاف ان ممارسة العمل وبشكل مباشر في مواقع الانتاج هو شرف لكل زراعي وليس العمل الزراعي مجرد توجيه بل هو ممارسة ميدانية وان على كل زراعي ان يتقبل هذا الشرف .

لجنة تنظيم التجارة

تعـزيز الـرقـابـة الاقتصـاديـة عـلى الاسواق

اتخذت لجنة تنظيم التجارة مجموعة اجراءات رقابية وعقابية لتعزيز فاعلية الرقابة الاقتصادية على الاسواق .

اعلن ذلك لـ «الف باء» السيد حاتم عبد حسين سكرتير عام اللجنة .

وقال ان اللجنة فاتحت وزارة العدل لتشكيل محكمة جزاء اخرى في جانب الرصافة تناط بها نفس المهام الموكلة الى محكمة تنظيم التجارة في الكرخ بهدف توزيع الدعاوى بينها والاسراع في حسمها .

التعويض من حقنا نحن

لم يشهد التاريخ في ماضيه وحاضره، أن بلداً معتديا، بادئاً بالحرب، يصبح فجأة هو الطرف المطالب بالتعويض، كما لم يشهد التاريخ ان بلداً عوض بلد آخر بدون صدور قرارات واضحة على ضوء تحقيق نزيه لتحديد الطرف المعتدي الذي يصبح مطالباً بالتعويض كونه معتدياً حتى لو كانت الخسائر لدية اكبر بكثير من خسائر الطرف المعتدى عليه

الموقف العراقي

ومن ابرز حقائق الحرب العراقية الايرانية، والتي باتت معروفة ومثبتة في وثائق رسمية لدى الأمم المتحدة وحركة عدم الأنحياز ومنظمة المؤتمر الأسلامي والجامعة العربية، أن الحرب بدأت يوم 4 /9 /1980 من قبل ايران التي قامت بقصف المدن الحدودية العراقية بالمدفعية الثقيلة ملحقة الخسائر بالمدنيين العراقيين والمنشآت الحيوية العراقية، وبشكل خاص المنشآت البترولية ولم يكن امام العراق اي خيار آخر يوم 22 /9 /1980 سوى الرد على العدوان، ومنع ايران من تحقيق اهدافها العسكرية والسياسية من الحرب التي افتعلتها.

وقد لجأ العراق الى الرد الدفاعي الصرف يوم 22 /9 /1980 بعد ان استنفد كل الوسائل السلمية والدبلوماسية للحيلولة دون توسيع نطاق الحرب ولكن النظام الأيراني كان قد اتخذ كل الترتيبات والتحضيرات العسكرية لتوسيع الحرب، وشن العدوان الواسع على العراق.. وقد سبق لوزارة الخارجية العراقية ان وزعت وثائق على الجهات الدولية المسؤولة تحدد فيها حجم الأنتهاكات الأيرانية البرية والبحرية والجوية للأراضي والمياه والأجواء

□ منني سلامة □

العراقية

وتأكيداً على الموقف الدفاعي العراقي بادر العراق الى قبول قرار مجلس الأمن الدولي في 28 أيلول 1980، وعرض انسحاب القوات العراقية مقابل السلام العادل، وقبل بكل الجهود والوساطات التي بذلت من اجل انهاء الحرب، وكانت سلسلة هذه المواقف تعبر عن استراتيجية الموقف الدفاعي العراقي اساسا فالعراق الذي حاول تجنب الحرب قبل وقوعها في 4 /9 /1980 حاول جاهدا انهاءها وتصفيتها بسرعة بعد وقوعها، لأن الذي يبني لايمكن ان يهدم، ولأن مبادئ الثورة في العراق تقوم اساسا على اقامة علاقات متكافئة مع الدول المجاورة على اساس الأحترام المتبادل للسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.. ونتيجة لكل ذلك، فالعراق هو الطرف المعتدى عليه في الحرب.

الموقف الايراني

أما ايران، وهي التي بدأت الحرب في 4 /9 /1980 فقد اعلنت صراحة ان هدفها هو دخول الأراضي العراقية، وأسقاط النظام الثوري في العراق، وحتى الآن مايزال المسؤولون الأيرانيون يؤكدون على هذه الأهداف العدوانية الصريحة.

وتأكيداً على هذه الأهداف العدوانية رفضت ايران قرارات الأمم المتحدة لأنهاء الحرب كما رفضت الوساطات التي بذلتها حركة عدم الأنحياز والدول الأسلامية لأنهاء الحرب ورفضت كل المبادرات العراقية لأقرار وقف اطلاق النار

ومن الأمور التي تستحق التوقف عندها هنا مسألة رفض ايران للمقترح العراقي الخاص بتشكيل لجنة تحكيم دولية للنظر في النزاع. ودراسة أولياته لتحديد من هو الطرف المعتدي.. فاذا كانت ايران كما تدعي، تقول ان العراق هو المعتدي أفلا يكون من مصلحة ايران ان تقبل بالتحكيم؟ فلماذا رفضت ايران اصلاً مبدأ التحكيم.. الجواب بسيط وهو ان ايران هي الطرف المعتدي، وان اي لجنة تحكيم نزيهة لن تستنتج سوى هذه الحقيقة لدى أول دراسة لوثائق النزاع.. وحينما طرح العراق فكرة التحكيم والذي تكون قراراته ملزمة سارعت ايران وعلى الفور لرفض الأقتراح، لأن الحكام الأيرانيين متأكدون من انهم سيخسرون اللعبة التي يلعبونها!.

المشاغبة لاتكفي!

ايران.. في محاولة لقلب المعادلة لجأت الى الأدعاءات بأنها الطرف المعتدى عليها، وأنها تطالب بالتعويض!! وهي ارادت من وراء هذه الأدعاءات ان تتنصل عن مسؤولية بدأ الحرب، وأن لاتتحمل امام الشعوب الأيرانية الخسائر الفادحة التي لحقت بالجيش الأيراني جراء هذه المغامرة العسكرية المجنونة التي اقدم عليها خميني منذ 4 /9 /1980.

ولكن الادعاءات وحدها لايمكن ان تقرر نتائج، فهناك الوقائع والأدلة والبراهين، وسير الحرب خلال سنتين، وما تخللها من مواقف ايرانية تؤكد كلها مسؤولية ايران عن الحرب. وهذه الحقائق لايمكن ان تختفي بمجرد ان يظل حكام ايران يعلنون انهم يطالبون بتعويض. فالتعويض يجب ان يكون حصيلة تحقيق دولي في النزاع، والتعويض يجب أن يكون من نصيب الطرف المعتدى عليه، الا وهو العراق.



شهادات للحقيقة .. شهادات للعراق

رجالات المعارضة الايرانية يفضحون
العلاقات بين عدوان خميني على العراق والغزو الصهيوني

إن الصمـود في وجـه العـدوان الايـراني العنصـري ودحر قـوات الغزو وردهـا خائبـة وتصفيـة هجماتهـا المتكررة، قـد فـرض عـلى الأوساط السياسية والاعلامية الدولية صـورة جديدة للعراق هي الأقرب الى صورته الحقيقية، وتـظهر فيهـا بـوضـوح صفـاتـه ومـلامحـه الأساسية.

فمع هذه الانتصارات بدأت الأوساط المشار إليهـا في اعطاء مسـاحات جيـدة للحديث عن تمـاسك الوحـدة الوطنية في العـراق وتـلاحم الجيش والشعب وصلابة الالتفاف حول القيادة السياسية وعلى رأسها الرئيس صـدام حسين

□ باريس ـ من عدنان بدر □

الذي غدا رمزاً للوحدة الوطنية للقطر وعنوانـاً لمسيرة نهوضه وتقدمه.

واذا كانت صحيفة «ليبيراسيون» اليسارية الفرنسية قد ردت فشل الهجوم الايراني الأول إلى ثلاثة أسباب هي «شعبية الرئيس صـدام حسـين وميزان القـوى العسكـري والشعـور القـومي لدى العـراقيـين»، فـان صحيفـة «لوموند» - كبرى الصحف الفرنسيـة كانت تتحدث عشية الهجـوم الايراني الخـامس، في تقرير لموفدها الخاص الى بغداد السيد بول بلطا عن ان فشـل محـاولات الهجـوم الايـرانيـة المتلاحقة قد دعم في شعبية القيـادة العراقيـة وعزز قوتها كما عزز الوحدة الوطنية للبلاد.

ان حصول العراق على بعض مايستحقه في الصورة الاعلامية الدولية، هذه الأيام، يعود في الحقيقة الى ماقبل الانتصارات الأخيرة، فلطالما كانت هنالك بطولات وانتصارات عراقية لم تجد في الصورة الاعلاميـة الدولية مـا تستحق من اهتمام.

ان الصورة الجديدة بدأت تأخذ مكانها مع القـرار التـاريخي الشجـاع بعـودة القـوات العراقية الى الحـدود الدولية. فقـد مزق هـذا القرار آخر الأقنعة عن الطبيعة العدوانية لهذه

الحرب من جانب الطغمة الخمينية. ثم جاءت الاعتداءات الايرانية الجديدة لتؤكد للعالم ماكان يردده العراق من قبل حول الطبيعة الدفاعية العادلة للحرب التي خاضها العراق منذ البداية.

لكن الصورة الجديدة التي بدأت ملامحها مع القرار الشجاع المذكور آنفاً بقيت غامضة بعض الشئ وراء مزاعم بعض الاوساط حول أن عودة القوات العراقية إنما كانت تعبيراً عن ضعف لاعن قوة. حتى جرى العنصريون وراء مثل هذا الوهم وسولت لهم أنفسهم أن يغزوا أرض الرافدين. فاذا هم أمام الثمن الباهظ.. ان محاولات الغزو الفارسي المتكررة أكدت من طرف آخر العلاقة الحقيقية بين العنصريين في طهران وبين الصهاينة في أرضنا العربية المحتلة.

وحول هذه العلاقة لم يعد الحديث محصوراً ببعض الاستنتاجات الاعلامية.. بل أصبح على كل شفة ولسان.

وفي هذا المجال بالذات نشرت صحيفة «لاكوتيديان دو باريس» في السابع والعشرين من تموز الماضي

عن الرئيس السابق بني صدر قوله «ان هذه الحرب هي النتيجة المنطقية للسياسة الوقحة التي تمارسها الولايات المتحدة في الشرق الاوسط. فالهجوم الايراني على العراق والصراع «الاسرائيلي» – العربي يدخلان في المنطق نفسه. واذا كان «الاسرائيليون» يزودون خميني بالاسلحة بموافقة واشنطن فإن ذلك بهدف احتفاظ الأميركيين بقواعدهم في المنطقة عبر نظام مزعزع والتدخل في الشؤون الداخلية لايران.

أما مسعود رجوي فقال «ان الأميركيين يستفيدون من هذه الحرب للتدخل بحرية في النزاع بين «اسرائيل» والفلسطينيين فالمساعدات الاميركية للايرانيين ليست دون شروط. ان واشنطن ستستفيد من خميني حتى الوقت الذي يهدد فيه توازن الخليج ثم تسحب دعمها له».

- في حين شدد الدكتور سعيد عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي لكردستان الايرانية على ان الوضع الداخلي هو العامل الحاسم الذي يدفع بحكام ايران لتصدير «ثورتهم» كي يخفوا مشاكلهم الداخلية.

اما شهبور بختيار فيقول «ان اسرائيل» وصلت الآن الى هدفها من مساعدة ايران ضد العراق. فقد خلقت مصدر قلق للدول العربية المهددة بصليبية خميني».

وما يزيد قوة هذه الشواهد على جلاء الصورة الحقيقية للعراق مع الانتصارات الأخيرة، هو موقف عرب الجنسية الذين يقفون في جانب العدوان الايراني العنصري على العراق.. فانها المرة الأولى في عمر هذه الحرب التي يلوذون فيها بالصمت، اذ لايجدون ما يقولونه تعبيراً عن موقفهم المخزي. خاصة بعد ان انكشفت مواقفهم «القومية» على حقيقتها ■

لبنان

المناورة الأمريكية الصهيونية الجديدة والأنتظار السائب

□ عادل سعد □


دمار بيروت

اذا كان لابد من مقارنة الادعاء القائل بوجود خلاف بين الولايات المتحدة الاميركية والاخطبوط الصهيوني بصدد المنهج العدواني للكيان الصهيوني في لبنان فليس هناك ماهو اكثر مشابه له من الخلاف الذي نشب مؤخرا بين حلاقي صالون البيت الابيض حول بعض المسائل الفنية لتصفيف رؤوس سيداته وهو الامر الذي انتهى بحوار صحفي عقده الحلاقون ليصلوا الى القول بأنهم متفقون تماما بالنسبة للتسريحات الجديدة

وهكذا فأن تحويل الادعاء بحدوث حالة من الغضب لدى اركان الادارة الاميركية نتيجة لهذا الخلاف تجاه ما يرتكبه بيغن في بيروت وفي عموم لبنان لايخرج عن كونه مناورة سياسية جديدة تضاف الى سجل المناورات المرافقة للغزو العسكري الصهيوني لتبويب اتجاهاته وبالتالي السيطرة على كافة مفاصله ، ولعل اثر مايعزز هذا التصور الاعترافات التي ادلى بها اسحاق شامير خلال زيارته الاخيرة الى واشنطن والتقائه بالرئيس **ريغان** حيث اشار الى ان للولايات المتحدة الاميركية و (اسرائيل)

اهداف متوازنة في لبنان وكذلك ما اعترفت به الاذاعة الصهيونية من ان الادارة الاميريكية توافق شارون على كافة عملياته العسكرية في لبنان وبالخصوص في بيروت الغربية بما في ذلك القصف المدفعي والصاروخي وغارات طائرات ا ف16 والحصار حول بيروت واعترافها بتناسق الخطوات بين المبعوث الاميريكي فيليب حبيب وما تقوم به القوات الصهيونية يضاف الى ذلك ماذكره رئيس الجمعيات اليهودية في امريكا من انه تلقى تأكيدات بأن الحكومة الاميريكية لن تلجأ الى اية عقوبات ضد (اسرائيل) بسبب عملياتها الحربية في لبنان مهما كان نوعها وحجمها وفي هذا الاطار وبتوظيف مانوه به الرئيس الامريكي ريغان في اخر مؤتمر صحفي له بقوله (ليس هناك موعد نهائي من اي نوع لحل الازمة في لبنان) يتضح لنا بأن الاهداف الاميريكية الصهيونية من وراء الموجة الحالية حول التناقض الظاهري بين تحركهما انما ترمي

فيليب حبيب



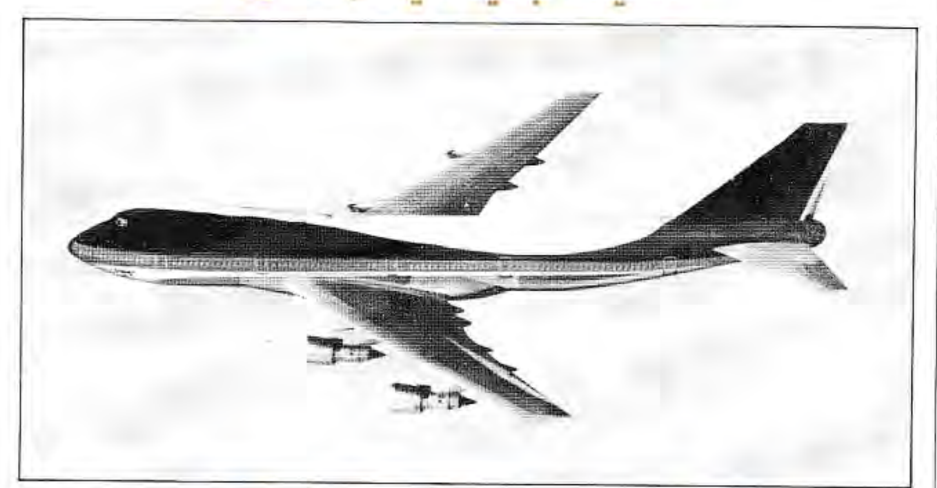
شارون

الى تحقيق مايلي :

● امتصاص قوة المقاومة العسكرية للقوات الفلسطينية واللبنانية المشتركة وهي المقاومة التي اجبرت على دفع ثمن باهض من قوات الجيش الصهيوني وبالتالي التعتيم على الحقائق الموضوعية التي افرزتها تلك المقاومة والتقليل من حجم الخسائر النفسية المترتبة عليها لعدم قدرة السلاح الامريكي الذي استخدمه الصهاينة من تحقيق الحسم السريع .

● ان تأكيد الادعاء بوجود خلافات صهيونية امريكية يخدم الدبلوماسية الاميريكية في تحركها المتعلق بعدم تحقيق اي اجراء عربي تضامني صحيح تجاه ما يحدث في لبنان فضلا عن ان ذلك يخدم الدور الامريكي في التأثير على التوجيهات الاوربية تجاه الازمة وحصول القبول الدولي والعربي بوجود قوات امريكية ضمن القوات المتعددة الجنسيات التي اعدت للمرابطة في لبنان . واخيرا يستهدف المخطط الامريكي الصهيوني من ابراز التعارض بينهما اتاحة المزيد من الفرص لفيليب حبيب لتفكيك الوحدة المصيرية بين الشعب العربي الفلسطيني واللبناني وفرض المرشح الذي يناسبها لانتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية المقرر اجراؤها قريبا ، بل والتلويح بأن عدم القبول بالنظرة الامريكية من شأنه ان يجر المنطقة الى احداث وخيمة في المقدمة منها تقسيم لبنان نفسه ، كما ان التركيز الاعلامي على الخلاف يدخل ضمن اللعبة في تبرير الموقف الخياني لحافظ اسد في قبوله للطروحات الاميريكية وفي غزله الذي لم ينقطع للادارة الاميريكية والى ان يستيقظ اولئك فسيجد جورج شولتز وزير الخارجية الاميريكية من يستمع اليه في المنطقة ويقبل الانتظار ■

فضيحة جديدة في البنتاغون



اسرار صفقة طائرات النقل للجيش الأمريكي

□ بقلم جوزيف ملكون □

في يوم من أيام حزيران الماضي رفع رئيس مجلس ادارة شركة بوينغ لانتاج الطائرات، المستر ثورنتون ولسن، سماعة الهاتف ليسمع المتحدث، مساعد وزير الدفاع الاميركي، المستر ريشارد ديلوير وهو يقول له : سنحاربكم بضراوة وسنستخدم جميع الوسائل . فرد عليه ولسن : افترض انكم ستستخدمون الطرق القانونية والاخلاقية . قال ديلوير : القانونية نعم، أما الاخلاقية فلا يمكنني ان اعلق على ذلك !

كانت هذه المكالمة بمثابة تهديد لشركة بوينغ لتسحب عرضها الذي تنافس فيه شركة لوكهيد لانتاج الطائرات ايضا . العرض عبارة عن عقد ضخم للقوة الجوية الاميركية بمبلغ 15 ألف مليون دولار بموجبه تحصل على عدد من طائرات النقل العسكرية الضخمة تكلف الواحدة زهاء 66 مليون دولار من طراز سي 5 .

طلب روتيني ولكن !!

كل شئ كان يسير على مايرام، فقد أمنت شركة لوكهيد لنفسها العقد بعد ان تمكنت من

«اقناع» عدد من اعضاء الكونغرس من ذوي النفوذ . وهكذا كانت مرتاحة في ان السلطة التشريعية الاميركية ستوافق على الصفقة دون ضجة، ولكن الأمور سارت على غير مايرام، فقد صوتت اللجنة العسكرية في مجلس النواب على قرار يقضي باجراء تحقيق رسمي في التهم الموجهة الى وزارة الدفاع (البنتاغون) من ان موظفيها خرقوا القانون بتجنيد الكونغرس للعمل لصالح احدى شركات صنع الطائرات .

اما كيف حصل التصويت وماذا جرى ؟ التقارير الصحفية اشارت الى ان قرار اللجنة جاء اثر تسلمها معلومات عن تحالف تم بين شركة لوكهيد والقوة الجوية في حملة سياسية قوية ضاغطة لاسقاط قرار سابق لمجلس الشيوخ يقضي بضرورة شراء نسخ من طائرات النقل بوينغ 747 العسكرية (طائرات النقل المدنية التي تحمل نفس الأسم) .

لذلك نزل تصويت اللجنة العسكرية بمجلس النواب نزول الصاعقة على البنتاغون ولوكهيد التي افترضت ان طلب طائرات نقل من نوع سي 5 يسمى دون ضجة كأي طلب روتيني !

انذار للخبراء

أما تفاصيل هذا الهجوم المنظم المضاد فقيل انه جاء من سجلات كومبيوتر لوكهيد التي تضمنت شرحا دقيقا لاجتماعات الشركة مع موظفي البنتاغون . وقيل في الكونغرس ان وزارة الدفاع أيدت جهود الشركة بان ضغطت على الخبراء العسكريين الثانويين وانذرتهم بان عقودهم قد تجمد إذا أيدوا شراء طائرات البوينغ .

ثم جاءت المكالمة الهاتفية بين مساعد وزير الدفاع ومديرشركة بوينغ لتؤكد كل ما قيل . وهكذا بدأت الحرب الضارية في المجمع الصناعي العسكري الاميركي حول اضخم صفقة عسكرية في القرن العشرين تبلغ قيمتها 15 الف مليون دولار ، وهو مبلغ هائل يعادل ميزانيات الدفاع العسكرية لكل من النرويج والدانمارك وتركيا واليونان !

المتنافسان الجباران

المتنافسان في هذه الصفقة ، لوكهيد وبوينغ ، يحاولان الفوز بهذا العقد الكبير للتعويض عن الخسائر التي لحقتهما في السنين الماضية نتيجة الركود الاقتصادي والتضخم . شركة لوكهيد خسرت في العام الماضي فقط نحو 288 مليون دولار عندما الغت انتاج طائرة النقل من نوع ال ـ 1011 ، اما مجموع الخسائر التي لحقت الشركة خلال ال 13 عاما الماضية فبلغت 2500 مليون دولار .

اما شركة بوينغ فقد يبدو للوهلة الاولى ان امورها على ما يرام حيث انها تنتج ثلثي ما تستخدمه شركات الطيران المدني في العالم من طائرات النقل . فهناك طائرات بوينغ747,727,707 واضخمها النوع الاخير الذي يحمل450 راكبا . وهي كاي شركة تجارية تتعاطى هذا النوع من السلع ، عرضة للركود الاقتصادي الذي اصاب العديد من الشركات . فبسبب ارتفاع اسعار التذاكر انخفض عدد المسافرين على الطائرات وادى هذا الانخفاض الى احجام شركات الطيران عن طلب طائرات نقل جديدة . هذا الاحجام كلف شركة بوينغ نصف مليار دولار مؤخرا حيث الغت احدى شركات الطيران طلبا لصنع طائرات بهذا المبلغ .

واذا استمر الركود في اعمال بوينغ فانها ستضطر برأي الخبراء الاقتصاديين الى استدانة مبلغ ملياري دولار نهاية العام المقبل !

> رشاوى بالملايين لكسب السياسيين في اعلى السلطة

لماذا هذه الطائرات !

وتقول جريدة الفارديان البريطانية ان حاجة النبتاغون لطائرات النقل ازدادت اثر انشاء قوة الانتشار السريع وغيرها من الحاجات الملحة التي اظهرت ضرورة ان تكون لدى واشنطن قوة نقل اضافية قدرها 25 مليون طن ـ ميل في اليوم ، بل ان ازمة جزر فولكلاند بين بريطانيا والارجنتين اظهرت ان الاولى وجدت صعوبة في نقل قواتها العسكرية بعد ان قامت الثانية بانزال سريع في الجزر بكلمة اخرى لو كان لدى واشنطن العدد الكافي من طائرات النقل الضخمة لما ترددت في وضعها بخدمة بريطانيا خاصة وانها اعلنت وقوفها الى جانبها في الحرب اضافة للموقف المتفجر في الشرق الاوسط وما يمكن ان تقوم به امريكا حفاظا على حلفائها الصهاينة وحكام طهران

المنافع الخاصة

يقول احد المعلقين العسكريين ان طاقة النقل العسكري لدى الولايات المتحدة ظل واطئا بالقياس الى الاتحاد السوفياتي ويبرز هذا النقص كلما وقعت ازمة حادة في مكان ما من العالم فيثور النقاش مجددا في اروقة الكونغرس حول الموضوع .

ومثل اية صفقة تجارية كبرى في الولايات المتحدة لابد ان يكون لاعضاء الكونغرس يد فيها يستغلونها لاغراض انتخابية ومنافع خاصة لكن لا يمكن ان تسير السياسة والعدالة في خط متواز دائما ، كما يقول احد المعلقين وقد اخفقت القوة الجوية الاميركية في انجاز «واجبها البيتي» فهي نسيت ان انتخابات نصف اعضاء الكونغرس ستجري في تشرين الثاني المقبل وبين المقاعد التي سيجري انتخابها مثلا المقعد الذي يشغله السناتور هنري جاكسون عن واشنطن . ولايته فيها1,82 بالمئة من سكان امريكا وتساهم ب (1,93 بالمئة) من ضرائب الدولة . لكن كل دولار تدفعه ولاية واشنطن يعود عليها بفائدة عن طريق النفقات الحكومية .

يؤيدون شركة دون اخرى

بالطبع ان نسبة كبيرة من تلك النفقات تذهب الى مصنع بوينغ في «سياتل» وبلغ مادفعته وزارة الدفاع لبوينغ العام الماضي مليارين 682 مليون دولار اي نحو 650 دولار لكل رجل وامرأة وطفل في ولاية واشنطن ! وعليه فان جاكسون على علم باهمية بوينغ بالنسبة لثروته السياسية !

وهو عضو مهم في لجنة الخدمات المسلحة في مجلس الشيوخ .

ومع انه لايملك القول الفاصل في صفقة طائرات (سي 5) إنما على البنتاغون ان يرضيه . فالركود الاقتصادي ترك بصماته على ولاية واشنطن حيث ارتفعت نسبة البطالة فيها الى 12,8 بالمئة وقد تقدم جالسون بطلب تعديل لميزانية دفاع 1983 يقضي بشراء طائرات نقل بوينغ 747 وهي تنافس بمواصفاتها سي 5 التي تنتجها لوكهيد، فبامكانها نقل 200 ألف باوند من الحمولات لمسافة 4500 ميل في حين بامكان طائرات سي 5 نقل نفس الكمية لكن لمسافة 3300 ميلاً .

وقد أيد تحرك جاكسون زميلاه روبرت دول ونانسي كاسيبوم من ولاية كنساس . بسبب ان المصنع العسكري لطائرات بوينغ يقع في مدينة «ويشيتا» بولاية كنساس وان طلب القوة الجوية لطائرات نقل بوينغ، إذا حصل، فسيتم تلبيته من المصنع المذكور ! الذي اكثر من هذا ان «دول» رئيس اللجنة المالية في مجلس الشيوخ بيديه «الكيس» الحاوي على نقود ميزانية الدولة . وهو شخصية كبيرة مهمة بالنسبة للرئيس ريغان إذا اراد امرار ميزانيته على الكونغرس يجب ان تمر اولا على مجلس الشيوخ ومن ثم على النواب وهكذا لابد من ترضية

«دول» بالموافقة على صفقة بوينغ وإلا اصبح وضع ريغان في مركز حرج !

توزيع الحلوى على الجميع

وبغية ابعاد الشبهات عنها بعد تسرب فضائح الصفقة قالت القوة الجوية الاميركية انها لاتريد تفضيل شركة على اخرى فهي تريد ان توزع الحلوى على الجميع حتى يستمتعوا بها ! لذلك طلبت من لوكهيد صنع 50 طائرة نقل من نوع سي 5 و 44 طائرة نقل عسكرية اخرى من شركة ماكدونل دوغلاس من نوع دي سي 10

أما بوينغ فلم تعط حصتها من هذه الحلوى . قالت انها سبق ان حصلت على عقد لصنع 3418 صاروخا من نوع «كروبس» بقيمة 5.250 مليار دولار إذا اكمل طبقا للاسعار السائدة .

وتقول الدوائر السياسية الاميركية ان على البنتاغون ان تتبع «العدالة» في توزيع عقودها على صانعي الطائرات الثلاث الرئيسيين في الولايات المتحدة اي بوينغ، لوكهيد ودوغلاس . وتساهم مع الاخيرة شركات اخرى مثل جنرال دانيامكس ويونيتد تكنولوجيس وجنرال الكتريك .

وهكذا فان الشركات الست هي الشركات المحتكرة لعقود وزارة الدفاع . وقد قدر الخبراء ما حصلت عليه العام الماضي من دافع الضريبة الاميركي نحو عشرين مليار دولار اي مايعادل 38 الف دولار في الدقيقة الواحدة !

شراء الاصوات

ويقول المطلعون ان المعركة التي ستتقرر هذه الايام لن تكون سهله لان اصحاب النفوذ من اعضاء الكونغرس مشتركون فيها ولايمكن لهؤلاء الاعضاء تجاهل المعركة الانتخابية في تشرين الثاني المقبل . فالشركات بما تملكه من اموال ضخمة تستطيع شراء اصوات الناخبين لمصلحة مؤيديها باي ثمن كان تحقيقا لمصالحها الخاصة .

واذا كانت لوكهيد قد دفعت ملايين الدولارات للصحف الرئيسة في الولايات المتحدة لقاء اعلان صفحة واحدة يعدد مزايا طائرة النقل التي تصنعها، فان هذه الاموال بنظر المراقبين تظهر جانبا من الحرب الضارية الناشبة داخل المؤسسة الصناعية العسكرية الاميركية

اندرو يونغ ايضا

ويقول المراسل البريطاني، هارولد جاكسن، ان الوثائق التي سربها مصدر في القوة الجوية الى مجلس النواب تحتوي على سلسلة مذكرات تفصل خطة العمل التي وضعتها لوكهيد بالاتفاق مع البنتاغون . ومنذ 13 أيار الماضي عندما اسقط مجلس الشيوخ طلبا بصنع 50 طائرة نقل اضافية من نوع سي 5 لمصلحة شركة بوينغ، بدأت اجتماعات منتظمة تعقد كل صباح بين الشركة وموظفي البنتاغون للبحث في الحملة التي ينوون القيام بها لعكس قرار مجلس الشيوخ في مجلس النواب .

وذكر المراسل ان ممثل اميركا السابق في الامم المتحدة اندرو يونغ يشترك في هذه الحملة لصالح لوكهيد لسبب رئيسي وهو ان العدد الاضافي من طائرات سي 5 سيصنع في مصنع الشركة الكائن في ولاية جورجي التي يمثلها اندرو يونغ كنائب في مجلس النواب بالطبع ان هذه الصفقة ستهئ فرص عمل للعاطلين من السود من مؤيديه فضلا عن ان ليونغ تأثيراً على زملائه من اعضاء الكونغرس من السود ايضا ■

أمريكا ـ أوروبا...

عودة الى اصول الخلاف

□ اكرم طاهر حسان □

في الوقت الذي تمضي فيه اتفاقية (القرن) بين أوروبا والأتحاد السوفيتي لنقل غاز سيبريا الى القارة القديمة، بدأت بعض البنوك الأمريكية تخفيض أسعار الفائدة بالنسبة للدولار، ولكن هذا التخطيط الذي كان لايتناسب اطلاقاً مع سرعة العمل في مد انبوب الغاز السائل في اراضي الأتحاد السوفيتي مخترقاً اوروبا، فبينما يمتد يوميا سبعة كيلومترات من انبوب الغاز، فان التخفيض في الفائدة يسير بمعدلات لاترضي الأوربيين، اذ اعلن بنك الأحتياط الفيدرالي في الولايات المتحدة وهو بمثابة البنك المركزي لها. هذا التخفيض للمرة الثانية خلال اسبوعين، ونفذ هذا الأجراء من قبل بنكان صغيران ليست لهما المقدرة في التأثير المالي داخل الولايات المتحدة، ولقد اعلن مصرفا ميلون أوفا بتسبرغ وساوث ويست خفض معدل الفائدة من 11,5٪ الى 11٪.

في الحقيقة ان هذين الموضوعين هما من اهم الخلافات بين الولايات المتحدة واوربا الغربية، واذا كانت ثمة خلافات سياسية بينهما فانها تعتبر انعكاسا كاملاً وحقيقيا لهذه الخلافات الأقتصادية.



ريغان

قد يقول قائل، ان الحديث عن الخلاف بين امريكا واوربا أمر لايتطلب من الأهتمام الكثير باعتبار انهما اصحاب نمط الأقتصاد الحر الذي أساسه الأحتكار والتنافس في التجارة والسوق، وعلى هذا الأساس ايضاً يكون الخلاف طبيعياً ولايجدر أن تترتب عليه بناء مواقف من قبل اطراف أخرى.

إلا أن حقيقةهذه الخلافات أصبحت اكبر من ذلك بكثير، اذ انقلبت الى خلافات سياسية ليس بينهما بشكل مباشر فقط، وأنما حول تنظيم علاقات الحلف الغربي ونظرته للأتحاد السوفياتي ودول حلف وارشو. فبينما تحاول اميركا ريغان اتباع سياسة خارجية على الصعيدين الأقتصادي والسياسي وكذلك العسكري تهدف من ورائها السيطرة والتفوق على المعسكر الآخر، فأن أوروبا تمكنت من اكتشاف اللعبة التي تبين ان الولايات المتحدة تستخدم دولها الحليفة كمنطقة دفاع عن أرضها وليس عن أوروبا في وقت تزرع فيها

صواريخها النووية لمواجهة السوفيت.

فأوربا اليوم تربطها علاقة ومصلحة اقتصادية بالأتحاد السوفياتي، وتربطها علاقة سياسية مع الولايات المتحدة تحتمها مصلحة أمنها القومي وبين هاتين العلاقتين تكمن خلافاتها مع اميركا التي تتصرف ادارتها بشكل يؤذي اقتصاديات دول السوق بحيث تعدت المواقف حد المعارضة النظرية الى مواقف عملية لعرقلة النشاطات الأقتصادية الأوربية مع الأتحاد السوفيتي، كأعلان الخضر الأميركي على تصدير الأجهزة التي تتميز بتكنلوجيا عالية لتنفيذ صفقة غاز سيبريا وهي اصلاً تعود لشركات أميركية ولكن الشركات الأوربية تمتلك حق استثمار براءات التوربينات لجنرال اليكتريك كوربريشن الأميركية. وهي الجهة المتجهة لهذه التوربينات التي تتمتع بكفاءة



المستشار الالماني

ميتران

عالية مقارنة بكفاءة التوربينات المنتجة في الأتحاد السوفيتي.

وهنا يسأل الاوربيون كيف تريد ادارة ريغن من أوربا ان تقف موقفاً سياسيا وعسكريا اكثر حزماً اتجاه السوفيت في الوقت الذي تعمل فيه هذه الأدارة على عرقلة نمو اقتصادياتنا بالطعن في الصميم.

طبعا عمليات الطعن لم تقتصر على ماذكر بل يمكن تعداد الأمور التالية:ـ

ـ تتخذ الولايات المتحدة قرارات مقاطعاتها الأقتصادية للسوفيت دون اخذ رأي حليفاتها ومن ثم تطلب منها اتخاذ الموقف ذاته، وكأن أوربا تابع لها مما يتعارض مع الأتجاهات الأوروبية التي تحاول ان تنتهج موقفاً مستقلاً لحد ما مع الأخذ بنظر الأعتبار خصوصية العلاقة مع اميركا.

ـ ان معظم المتمات والصناعات الأميركية تسوق داخل الولايات المتحدة وبذلك فأن التجارة الأميركية لاتتأثر كثيراً بعدم استقرار قيمة الدولار وعلى العكس احياناً فكلما قوي الدولار فإن ذلك يؤثر سلباً على قيمة العملات الأوروبية باعتبار ان الدولار هو وسيلة النقد التبادلية في التجارة العالمية:

ـ تتخذ الولايات المتحدة بعض الأجراءات ضد التجارة الأوروبية كموضوع السكر. حيث ان انتاج اوروبا يسوق الى الولايات المتحدة ضمن صفقات تجارية خاصة بينما تتخذ الحكومة الأميركية ممثلة بوزارة الزراعة اجراءات تحدد فيها كميات السكر التي تدخل الى الأراضي الأميركية، وذلك يعني تحجيم لتجارة الأوروبية مع الولايات المتحدة ووضع القيود عليها مما يسبب الكثير من الأشكالات التجارية والأقتصادية.

ـ منذ ثلاث سنوات تقريباً اصبحت الخلافات بين أوروبا وأميركا امراً لايمكن السكوت عنه بالنسبة للأوربيين على الأقل، أذ اتسعت هذه الرقعة لتشمل الأجراءات المتخذة بصدد المشاكل السياسية في العالم اضافة الى الخلافات الأقتصادية التي ذكرت آنفاً. ولقد امتدت هذه الخلافات الى أرض جديدة هي الثقافة والأنتاج الثقافي، فقبل اكثر من عشرة ايام وقف وزير الثقافة الفرنسي في مؤتمر نضمته احدى هيئات منظمة الأمم المتحدة، متهماً الثقافة والأنتاج الثقافي الأميركي بأنهما ثقافة امبريالية ينبغي ان تعدل اتجاهاتها، مما اثار ضجة كبيرة خاصة في الولايات المتحدة الأميركية.

وهكذا تتسع الخلافات يوماً بعد يوم ولاأحد يستطيع ان يتكهن الى ماذا ستؤول اليه مستقبلية العلاقات هذه.. ومن هو المستفيد من هذه الخلافات ■

على الرغم من أن السبب المباشر للمداخلات والمطبات التي تعرضت لها منظمة الوحدة الافريقية ومؤتمر قمتها السابع عشر يعود الى الخلافات بين اعضاء المنظمة حول شرعية قبول عضوية «البوليزاريو» ضمن المنطقة او عدم قبولها فأن السبب الحقيقي والجوهري وراء تلك المطبات وعدم حصول النصاب القانوني الذي يشترط ليعقد ذلك المؤتمر في طرابلس يكمن في السياسة التي يمارسها القذافي بالنسبة للقضايا الافريقية ولعموم القضايا المطروحة في الساحة الدولية وهي السياسة التي تجابه معارضة شديدة من اغلب الدول الافريقية ليس على اساس الرفض الشخصي المعارض للسياسة الليبية من قبل بعض تلك الدول وانما على اساس ايمان هذه الاغلبية بأن القذافي لايصلح اصلا لرئاسة هذه المنظمة وقيادتها والمحافظة على وحدتها فهو لم يجر عليها سوى المزيد من التناحر والشقاق ولم يعط لافريقيا في نضالها التحرري الا المواقف التي من شأنها ان تخل بقيمها التضامنية واتاحة المجال واسعا امام القوى الدولية للتدخل بشؤونها ، واذا كان القذافي يدعي بأنه ضد الوجود الامبريالي والعنصري في هذه القارة ولم ينقطع عن التصريح بذلك لمناسبة وبغيرها فأن العودة الى واقع الحال يكشف غير ذلك حيث ادت سياسته الهوجاء الى المزيد من الدمار والخراب في تشاد من خلاله تدخله العسكري

على هامش تعثر انعقاد المؤتمر السابع عشر للقمة الافريقية

العقل الأفريقي في مواجهة هوج القذافي

□ عادل □

المباشر في اوضاعها وتأليب اطرافها السياسية بعضها على بعض متناقضا في هذا مع ماكانت ، ومازالت ، تريده الارادة الافريقية في تحقيق الوفاق الوطني والحفاظ على وحدة التراب التشادي كذلك ماقام به تجاه اوغندا وبعض دول الوسط الافريقي وسياسته التواطؤية مع الشركات الاحتكارية النفطية الكبرى ، فلقد اتبع القذافي سياسة لتسويق النفط تجاوزت السقف المحدد للانتاج المتفق عليه بين اعضاء (الاوبك) وهو الوضع الذي امتد بتأثيره السلبي ليشمل عموم الخطط الانتاجية (للاوبك) واذا اضفنا الى هذا تصريحاته الفقاعية الرنانة وتقلبه السريع والحاد بين المواقف المتناقضة فأن ثقة يقين لدى الدول الافريقية بأن رئاسة القذافي لمنظمة الوحدة الافريقية للفترة القادمة لابد وان يوقعها بالعديد من المشاكل والمطبات التي تحول دون تحقيق نهجها التضامني التحرري ، ويتيح الفرصة للاخطبوط الامبريالي والعنصري لاملاء شروطه الاستحواذية الجديدة مستغلا الثغرات التي يحدثها تصرف القذافي نفسه ، فضلا عن ذلك سوف يمنع المنظمة من التأثير الفعال في مجرى الاحداث الدولية لافتقاده الى القوة الاجرائية السليمة والمنطق العقلاني والعلمي وهي صفات لاتتوفر في القذافي الذي لاتخرج دائرة تفكيره عن المزايدة والفقر العقلي ، واخيرا وفي اطار ماتقدم وطبقا لمفاتيح الاحداث الافريقية فأن ماينتظر منظمة الوحدة الافريقية في المرحلة القادمة الكثير من المهمات العاجلة منها مايخص حل المشاكل والمنازعات الحدودية بين دولها وهي المشاكل التي لاتزال السبب وراء تحريك اغلب الصراعات الاقليمية هناك ، ومايخص توجهاتها ضد السياسة العنصرية التي تمارسها حكومة الاقلية البيضاء في بريتوريا وتسلطها العنصري على ناميبيا والمحاولات الامريكية الرامية الى ايجاد قواعد حربية داخل افريقيا لأستكمال حلقات قبضتها الامبريالية في البحر المتوسط والمحيطين الاطلسي والهندي ، واخيرا فأن تعثر انعقاد مؤتمر القمة السابع لمنظمة الوحدة الافريقية وان كان يعكس خللا منطقيا واداريا الا انه من الجانب الاهم سوف يوفر لها المزيد من القدرة على استقراء اوضاعها والخروج بموقف موحد ومتماسك يحفظ قوتها القانونية والسياسية ويمنع استغلالها للاغراض السياسية التي يحاول تحقيقها القذافي ..



عبد الله احمد حسين



لايستطيع احد ان يلقي نظرة على الغزو الصهيوني او الغزو الفارسي وتخاذل العرب وكثير من انظمتهم عن اداء الواجب دون ان يشعر ان امتنا في مأزق لاسبيل الى تجاوزه الا بتغيير الواقع المهين الذي تعيشه الامة .

لايعنينا مايقوله العدو خلال عملياته الهمجية والوحشية ويكاد يعنينا كثيراً ما تقوله اجهزة اعلامنا وما تقوله بلاغاتنا الحربية ما دامت تتحرى الصدق فيما تقول ونتنبه جيداً الى ما تقوله الوكالات الاجنبية .

والمعركة بعد ذلك قائمة ، وسنعلم بذيولها فيما بعد وسينكشف الغث من السمين .

لايستطيع احد ان يقول بأننا دخلنا المعركة ونحن في احسن حالاتنا ، ولا يستطيع احد ان يؤكد بأننا حين اجبرنا على القتال كنا على مستوى المعركة .

فاذا استثنينا الابطال البسطاء الذين يتلقون الدبابات الصهيونية بصدورهم ، واذا استثنينا الشيوخ والعجائز والاطفال والشعب الاعزل الذي وقف مشدوها امام الكارثة ، لانستطيع ان نقول اننا كنا نهئ انفسنا لمثل هذا الحدث الفظيع .

كنا منهكين حين واجهنا الاعداء لاننا افرغنا ما في جعبتنا من احقاد ومن اسلحة ومن امكانيات في قتال بعضنا البعض بل ان بعضنا ناصر اعداء العروبة ودخل المعركة الى جانبهم كما حدث في الحرب العربية ـ الفارسية .

كنت بالامس استمع الى احدى الاذاعات المحسوبة على العرب فسمعتها تتحدث عن الوطن العربي وصيانة الامة العربية وانقاذ فلسطين ، ولكنها في نفس الوقت لم تنس الهجوم على العراق ولم تنس ان توجه المديح الى الفرس الذين سيحررون القدس بأسلحة صهيونية !!!

ان الانهاك وقع لاننا ، على صعيد الانظمة وعلى صعيد الاحزاب وعلى صعيد ما يسمى بالقوى الوطنية ، كنا في شغل عن الاعداء بالمواجهات الجاهلية والحروب القبلية ، وبأستخدام الاجنبي ليصفي حسابنا مع خصومنا السياسيين .

ان الحشود العربية على الحدود العربية ، وان زمجرة الاذاعات التي تعبد الافراد وان احتكاكات الحدود المصطنعة ، كل هذا جعلنا نستقبل الصهاينة بعزائم خائرة وبهمم خاوية .

ان الشوارع في بيروت كانت تشهد المعارك الجانبية بين الفرقاء وان الاصوات التي استخدمها البعض في شتم العراق وهو يواجه الطغيان الخميني اوهنت كل صوت ، واضاعت كل شعار يمكن ان يثير الحماس في نفوس الجماهير .

لانستطيع ان نكون عرباً عندما تهاجم لبنان ولا نكون عرباً عندما يهاجم العراق ... لانستطيع ان نسمي البعض قوى وطنية وهي تتحدث عن فلسطين ونسميها قوى شعوبية وهي تقف الى جانب ايران في حربها للعرب ...

لانستطيع الا ان نرى الابيض ابيض والاسود اسود ، ولا نستطيع ان نترك لاحد بعد ذلك ان يحدد هويتنا القومية .

ان التأكيد على ان الولايات المتحدة الاميركية يمكن ان

تفيدنا في المعركة والتأكيد ايضاً على ان حلفاء الفرس او المحايدين منهم يمكن ان يكونوا جادين في مواجهة الصهيونية مسألة تحتاج الى عقول من نوع معين ليمكن تصديقها .

ان الطائرات التي تتساقط كلعب الاطفال ليست



طائراتنا ، وان ما يظهره الصهاينة من مواقف يحاولون ان يصوروها بأنها معجزات ليست كذلك ولكنهم كانوا يواجهون امة خانها الكثير من انظمتها ، واضاعها الكثير من احزابها ، وذهبت ضحية لليمين ولليسار على حد سواء .

ان العبارات والالفاظ غير المسؤولة التي يطلقها هذا وذاك من اطفال النزق الثوري - ان صح هذا التعبير - ، وان الهوان وان ذبح الاماني القومية على مصطبة الاسلام حينا والالحاد حينا اخر ، وان مشاعر الغطرسة التي اخذت بعقول اصحاب الدكاكين الحزبية ، والمنظمات التي خلقتها بعض الانظمة العربية خلقا ، وان الارهاب الفكري لدى اليمين ولدى اليسار ، ان كل هذا صنع امة من الخشب تتهاوى عند اول ضربة تأتيها على رأسها .

ان الطريق الى فلسطين لايأتي عن مواجهة مسلوقة للعدو الاسرائيلي ، ولا يأتي عن طريق العاب تجري خلف الستار لتقوية هذا الجانب او ذاك من الانظمة المنهارة ، ولكن الطريق اليها يأتي عن طريق نقد ذاتي حازم لا هوادة فيه ولا مرونة ، ثم مواجهة الطفيليات في الحياة العربية سواء اكانت انظمة او احزاباً او جماعات عسكرية او اسرية ، حتى اذا امكن ايجاد ارضية عربية صالحة امتشقنا الحسام ويومئذ لامكان لاسرائيل .

ان الالة العسكرية العربية التي تنهك الامكانات العربية ، وتسلط على الامة زعامات قد لايكون مرغوباً فيها ، ولا مقبولة منا ، والتي اصبحت تمد انيابها واظافرها الى الشعب ذاته ، ان هذه الالة ينبغي ان تنظر مليا الى واقعها ، فا ما كانت مسخرة لخدمة القضية العربية ولحفظ الوطن العربي والا فان غيابها اجدى واسلم .

ان سلسلة المواقف السفيهة في مجال الخلافات العربية ، وان غياب الامة في اجزاء منها لم تفلح يوما في معركة ، ولم تؤد واجبا على كثرة ما انفق عليها وعلى كثرة ما قدم لها ، ان سلسلة المواقف هذه هي التي اعطت نصراً للعدو وليس جنوده الذين ينتشرون الان في لبنان يقتلون ويهدمون ويعيثون في الارض فساداً .

هزمنا منذ ان اصبحنا نتقاتل في شوارع بيروت ، وهزمنا منذ ان وقف البعض مع الفرس بل ومنذ ان حايد البعض بين العرب والفرس ، وهزمنا منذ ان اصبحت مدافعنا تصريحات ، وقنابلنا فرض الاتاوات ، وطائراتنا لعب اطفال تتساقط بأيدي المراهقين اليهود وشعاراتنا ضحكا على الذقون وهزءاً .

هزمنا منذ ان اصبحت الاذاعات العربية واجهزة الاعلام تلهج بذكر القيادات الملهمة وتنسى الشعب الذي من اجله جاءت هذه القيادات .

هزمنا منذ ان انفصل الشعب عن الكثير من القيادات وسار في واد وقيادته في واد اخر ، ومنذ ان ختمنا باب الحرية بالشمع الاحمر وانتهينا في كثير من اقطارنا الى قيادة الفرد الصمد الذي لا رادَّ لمشيئته ولا معقب على قوله !!

نعم هزمنا منذ ان اردنا لانفسنا الهزيمة ، وهناً امام العدو منذ ان هناً على انفسنا ، وقديما قال شاعرنا :

«من يهن يسهل الهوان عليه   مالجرح بميت ايلام»

ان لاسرائيل المزعومة عندنا حساباً ، ولكنه لايأتي الا بعد ان نحاسب انفسنا ، وكل ات قريب ، «ولله الامر من قبل ومن بعد» .

الرباط - 11/6/1982

ملـــف





نظام حافظ اسد

مذبحة حماه التي ارتكبها نظام حافظ اسد في سوريا ليست المذبحة الاولى التي ارتكبها هذا النظام الدموي ولاهي الجريمة الاولى من الجرائم التي لاتعد ولاتحصى منذ استيلاء اسد على الحكم في شباط 1970.

ولكن ميزة مذبحة حماه انها فتحت عيون العالم واذانه على مايحدث في سوريا البطلة. ففي هذه المدينة الشجاعة ارتكب حافظ أسد مذبحة لم يحدث لها مثيل في التاريخ: قتل سكانها رجالاً ونساء اطفالاً وشيوخاً وهدم المدينة تهديما كاملاً.

وفي هذا الملف الذي أعده زميلنا يوسف مالك استعراض لتلك المجازر الرهيبة والجرائم الكبرى التي ارتكبها حافظ أسد ونظامه منذ تسلمه السلطة حتى مجزرة حماه في الداخل والخارج.

- النظام السوري لايقل حقداً على العراق من النظام الايراني
- اغتيال الصحفيين من وسائل القمع للنظام السوري
- المعارضة السورية تقرر اتباع اسلوب العنف
- مقررات وانتفاضات تشمل العديد من المدن السورية
- المعارضة تتغلل في صفوف القوات المسلحة
- أسد يقطع الماء والكهرباء والغذاء ويحاصر حماه
- موجة اعتقالات واسعة في مختلف المدن السورية



الدمار عم كل مكان

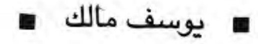


من سقوط القنيطرة الى احتلال حماه

جرائم ومذابح واختطاف واغتيال وقتل وارهاب



مبنى السفارة العراقية بعد الانفجار



■ يوسف مالك ■

ملـــف

المتتبع لأحداث سوريا منذ استيلاء حافظ اسد على الحكم في شباط 1970 يجد اموراً في منتهى الغرابة في سياسة النظام وما اقترفه من اعمال غير مشرفة تجاه الشعب العربي في سوريا والشعب العربي عامة .

ويلقي المراقبون اللوم على النظام السوري فيما آلت اليه الامور بين الدول العربية بعدما حققت قمة بغداد عام 1978 اكبر انتصار في تأريخ الامة بتوحيد كلمتها وسياستها ازاء اتفاقات كامب ديفيد .

سقوط القنيطرة

قبل ان ينفذ أسد انقلابه عام 1970 كان وقتها وزيراً للدفاع وفي عهده وقعت حرب 1967 التي سقطت فيها مدينة «القنيطرة» ... يومها اعلن أسد سقوط المدينة التي قاوم سكانها الغزو الصهيوني عدة أيام .. أعلن سقوطها قبل وقوع الحادث فعلاً. ونترك للقارئ تفسير هذه الواقعة ومدلولاتها.

وبغية ان يثبت اقدامه في السلطة ويتفادى اي تحرك ضده. قام أسد بانشاء تنظيمات تحمي نظامه من السقوط وتكون درعا ضد أية انتفاضة شعبية أو مقاومة. وهكذا تم انشاء ما سمي بـ «سرايا الدفاع» ونصب شقيقه رفعت قائدا لها. وقد زودت هذه السرايا باحدث انواع الأسلحة ومنح منتسبوها امتيازات خاصة بغية تشجيع الناس على الأنضمام اليها. كما انشأ أسد ماسمي بـ «سرايا الصراع» وعين شقيقه الآخر «عدنان» رئيسا لها.

يقول المراقبون ان انشاء هذين التنظيمين العسكريين اللذين يخضعان لقوانين وأنظمة تختلف عن القوانين التي تتحكم بالقوات السورية المسلحة أمن أسد لنفسه ولأفراد عائلته البقاء في السلطة.

عداء للعراق

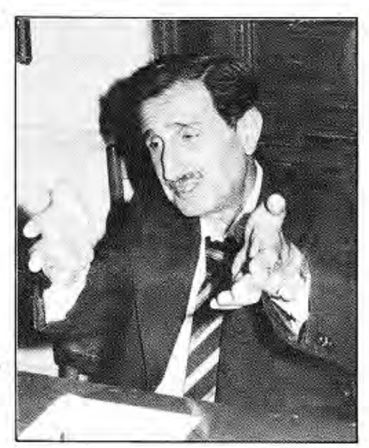
وكان القطر العراقي أول قطر ناصبة أسد العداء والخصومة. وتجلت مواقف نظام أسد في قطعه مياه الفرات عن المزارعين والفلاحين في العراق ومطالبته بمضاعفة رسوم مرور النفط عبر اراضيه اوائل السبعينات بعد الخطوة الجريئة التي خطاها العراق بتأميم النفط . ولم يكتف بذلك بل مد يد المساعدة للجيب العميل في الشمال امعانا منه في اضعاف قدرات العراق وطاقاته ومكافأة للواجب القومي الذي اداه العراق وتضحياته بدماء ابنائه على هضبة الجولان عام 1973 وفي التصدي للزحف الصهيوني الذي كان يهدد دمشق بالسقوط ..

ويقول بعض المراقبين ان الموقف المشرف الذي وقفه القطر العراقي في حرب تشرين 1973 عندما رفض وقف اطلاق النار في وقت قبلت فيه دمشق القرار دون استشارته واصراره على متابعة القتال بعدما اصبح اتجاه المعركة لصالح العرب ، هذا الموقف كان يعبر عن وقفة قومية مشرفة . واعتبر قبول أسد قرار مجلس الامن بوقف اطلاق النار طعنة في ظهر القطر العراقي لايقل غدرا عن قرار مماثل اتخذه مؤخرا عندما اجتاحت قوات العدو الصهيوني جنوب لبنان فترك المقاومة الفلسطينية تقاتل العدو لوحدها .



صلاح البيطار

ضحّيتـا نظام اسد



جنبلاط

اسلحة في السفارة

وتتابعت مواقف النظام السوري اللاقومية تجاه قطرنا فقد قام بواسطة عملائه بتفجير قنبلة في مطار بغداد اودت بحياة عدد من المسافرين .. وصلت تلك المواقف الذروة يوم 8 آب 1980 عندما اكتشفت السلطات المختصة كميات كبيرة من المتفجرات والاسلحة والمواد السامة وغيرها في مبنى سفارة النظام السوري في بغداد لاستخدامها في اعمال التخريب والقتل ضد المواطنين الابرياء في بغداد .

وقد شهد رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية الذين حضروا امام مبنى السفارة عملية اخراج المواد الاجرامية .. وهي مواد لا مبرر لوجودها في مقر بعثة دبلوماسية تحترم نفسها وتحترم كافة القوانين والاعراف الدولية التي حرمت على الممثليات السياسية في الخارج عدم تعاطي مثل هذه الامور ..

وعلى أثر اكتشاف هذه الاسلحة الفتاكة والمواد الاجرامية طلبت الحكومة العراقية من كافة اعضاء سفارة النظام السوري مغادرة العراق خلال 48 ساعة . ترى هل يمكن لاية دولة في العالم السكوت عند اكتشاف مثل هذه المواد الاجرامية في مقر بعثة دبلوماسية ؟

مع العدو الايراني

وعندما وقع العدوان الايراني على العراق يوم 4 ايلول 1980 كان النظام السوري في مقدمة الانظمة التي ساعدت حكام ايران على تقديم كل مايحتاجونه من أجل دحر القوات العراقية المسلحة . وتوجت هذه المساعدة في الربيع الماضي عندما زار عبد الحليم خدام ، نائب رئيس وزراء النظام ووزير الخارجية طهران، يرافقه وفد يضم

نحو اربعين رسميا سوريا ووقع اتفاقا مع اعداء العراق والعروبة مدته عشر سنوات بموجبه يزود حكام طهران النظام السوري بثمانية ملايين طن من النفط سنويا . وتساءل المراقبون يومها لماذا توقع دمشق اتفاقا نفطيا مع طهران في الوقت الذي تحصل على ما تحتاجه من انابيب النفط العراقية التي تمر عبر الاراضي السورية واللبنانية فضلا عن رسوم المرور ايضا ! وجاء الجواب يوم 8 نيسان الماضي عندما اغلق اسد الحدود مع العراق واعقبه بعدها بمنع مرور النفط العراقي ومصادرة كل الكميات الموجودة منه هناك رغم ان الكمية الموجودة كان قد انتهى العراق من التعاقد بشأنها مع زبائنه

ماذا يريد أسد

وبهذه الخطوة اثبت النظام السوري انه لايقل حقدا وخطرا على العراق من النظام الايراني . فالخطوة التآمرية التي نفذها اسد كانت تهدف الى اضعاف قوة العراق الاقتصادية . فماذا فعل العراق حتى يستحق هذه الاجراءات الانتقامية ؟ .

اما دور نظام اسد في لبنان حيث تعمل قواته هناك تحت مظلة الردع فقد ساهمت الى حد كبير في اغتيال الشخصيات والعناصر التي تؤيد العراق سواء بتحريض عناصر منظمة (أمل) الشعوبية او عن طريق عناصر المخابرات الذين زرعهم في مختلف انحاء القطر اللبناني وجريمة نسف السفارة العراقية في بيروت اواسط كانون الاول الماضي الذي ذهب ضحيتها اكثر من خمسين شهيدا وزهاء مائة جريح ليست بعيدا عن الاذهان فأن ذلك العمل الاجرامي لم تقم به اية دولة مهما ساءت علاقاتها مع غيرها .



راحلون عن حماه بعد الدمار

الاغتيال

ووصل اجرام النظام السوري في لبنان ذروته باغتيال السياسيين مثل كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان وكبار الصحفيين اللبنانيين امثال نقيب الصحافة رياض طه وسليم اللوزي صاحب مجلة الحوادث كان النظام السوري يحاول بأسكات أقلام الصحفيين اللبنانيين في المنطقة الغربية من بيروت منع اية صحيفة او مجلة تصدر هناك من ان تتفوه بأية كلمة ضد نظام اسد . ولم يتوقف الامر عند حد اغتيال اصحاب القلم بل تعداه الى نسف مطابعهم . فعندما دخلت قوات (الردع) المنطقة الغربية من بيروت عام 1975 نسفت مكاتب جريدة (بيروت) و (المحرر) واخرها (اللواء)

ولسنا في حاجة الى سرد جرائم واعمال قوات الردع السورية في لبنان فقد اصبحت معروفة بل ومكشوفة للجميع اخرها طعنه للمقاومة الفلسطينية من الخلف عندما قبل النظام السوري قرار وقف اطلاق النار مع العدو الصهيوني .

ضد الاردن

وموقف نظام أسد من الاردن لايقل غدرا . فعندما وقف الاردن وقفته المشرفة مع العراق ضد العدوان الايراني سعى النظام السوري الى ارسال عملائه للقيام باعمال تخريبية وأجرامية في عمان الا ان السلطات الاردنية كشفت ما بيته لها أسد فقبضت على اعضاء شبكة التخريب والاغتيال السورية وهم ينتمون الى (سرايا الدفاع) اوائل اذار 1981 .

وقد عرض التلفزيون يومها فيلما تسجيليا عن اعترافات الزمرة التي كلفت من بين ما كلفت به اغتيال رئيس الوزراء السيد مضر بدران واعترف رئيس الزمرة العقيد الركن عدنان محمد كامل بركات بالمخططات الاجرامية . كما اعترف شريكه الرقيب عيسى ابراهيم فياض بدوره في عملية الاغتيال باستخدام سيارته الخاصة لنقل الاسلحة والقنابل الى عمان . وتحدث عن دوره الاجرامي في عملية سجن تدمر التي راح ضحيتها اكثر من 700 سجين سوري وعن توليه شخصيا قتل 15 مواطنا سوريا .

ولم يكتف نظام أسد بذلك بل اوعز الى عملائه بخطف القائم بالاعمال الاردني في بيروت وقد ظل الدبلوماسي الاردني اسير خاطفيه زهاء شهرين اطلق سراحه بعدها ، وحذر من الادلاء بأية تصريحات

وقد ادى نسف السفارة العراقية وخطف القائم بالاعمال الاردني والجرائم الاخرى الى ان يترك العديد من الدبلوماسيين العرب سفاراتهم في بيروت ويعودوا الى اقطارهم ، خاصة وأن معظم اقطار الخليج العربي اعلنت وقوفها الى جانب العراق في حربه ضد العدوان الايراني .

المعارضة والعنف

وفي استعراضنا السريع للاعمال اللاقومية وغير المشرفة التي قام بها حافظ أسد تجاه الاقطار العربية منذ استيلائه على السلطة في الشام نجد أن هذه الاعمال لاتقل اجراما ازاء ابناء الشعب العربي في سوريا الذين قاوموا ومازالوا دكتاتوريته وازلامه .

لقد وجدت المعارضة السورية ان الاساليب الاعتيادية التي تنتهجها لاقناع أسد بتغيير سياسته اللاقومية لاتجدي نفعا فقررت اتباع اسلوب العنف . وقد وقعت عدة احداث دموية في بعض المدن السورية ومنها مدينة حلب .. حيث وقعت احداث في المدرسة الحربية

ملف

ادت الى مقتل عشرات الاشخاص .

وعلى أثر ذلك قامت سلطات أسد باعتقال العديد من عناصر المعارضة وأعدمت العشرات منهم والقت بغيرهم في غياهب السجون حتى قدر عدد السجناء السياسيين نهاية تشرين الثاني الماضي بنحو ستين ألف مواطن سوري .

وقبل ذلك بأشهر اقدم النظام السوري على جريمة لامثيل لها باغتيال سياسي في سجن تدمر مما دفع المرحوم الدكتور صلاح الدين البيطار ، رئيس وزراء سوريا الاسبق الى نشر مقال في مجلته التي اصدرها في باريس يندد فيه بهذه الجريمة البشعة . فكان مصير البيطار الاغتيال في العاصمة الفرنسية . ونفذ الجريمة اعضاء فرق الاغتيال الذين ارسلهم نظام اسد في الخارج لتصفية العناصر المعارضة فأغتيل البيطار في باريس ورئيس تنظيم الاخوان المسلمين في المانيا الغربية ومحمد عمران في طرابلس بلبنان وغيرهم .

قنبلة في قلب دمشق

ونفذت المعارضة عملا جريئا من جانبها عندما وضعت قنبلة موقوتة في مبنى مجلس الوزراء فانفجرت يوم 17 آب 1981 وادى الانفجار حسب قول مصدر سوري الى مقتل ثلاثة من موظفي رئاسة الوزراء وجرح غيرهم . ووصفت وكالة الاسوشيتدبريس يومها الانفجار بانه كان عنيفا وادى الى اندلاع حريق كبير في المبنى ..

واضافت ان طائرات هليكوبتر عسكرية شوهدت تحط على مبنى مجلس الوزراء لاخلاء الموظفين فيما كانت سيارات الاسعاف تدخل وتخرج من ابواب المبنى ناقلة الجرحى ..

وبعد يوم واحد افادت الانباء عن وقوع معركة بين الوحدات الخاصة التابعة للنظام وبين عناصر معارضته استخدمت فيها القنابل المحرقة ووقع الاشتباك عندما داهم رجال السلطة مركز الحركة الوطنية المعارضة في محلة «القلعة» قرب الجامع الكبير بمدينة حلب .

وكشفت انباء صحيفة يوم 19 آب الماضي عن مقتل 8 جنود سوريين خلال اشتباكات دامية مع عناصر من المعارضة في مدينة «حمص» وقعت يوم 15 منه .

النظام يترنح

وهكذا ازداد نشاط المعارضة في الداخل بحيث عمت مختلف المدن السورية المهمة: حمص، حماه، حلب، اللاذقية ودمشق. وقد ذكرت جريدة الديلي تلغراف البريطانية في عددها الصادر يوم 29 تشرين الاول 1981 ان عشرة من عناصر المعارضة قامت بهجوم على معسكر للجيش بضواحي دمشق . واضافت، استنادا الى مصادر دبلوماسية عربية، ان خمسة ضباط من أعوان أسد قتلوا في ذلك الهجوم بينهم ضابطان برتبة عقيد وثلاثة برتبة رائد وجميعهم ينتمون الى سرايا الدفاع الخاصة .

واهتز نظام أسد وترنح عندما انفجرت سيارة ملغومة بحي الأزبكية في دمشق 29 تشرين الثاني الماضي وأدى الحادث حسب قول مصدر سوري، الى مقتل 64 شخصا وجرح 135 آخرين ووقع الانفجار قرب مكتب للشرطة العسكرية وآخر للتجنيد، إلا ان مصادر اخرى قدرت القتلى بمائة وخمسين شخصا .





بيروت المهدمة
نتيجة التواطؤ السوري الصهيوني .

تمرد في الجيش

ويبدو ان المقاومة المسلحة كانت جزءا من خطة اعدتها المعارضة للاطاحة بنظام اسد وتخليص الامة العربية من شروره وجرائمه ودسائسه . وقد كشفت النقاب عن هذه الخطة جريدة «القبس» الكويتية التي ذكرت في عددها الصادر يوم 30 كانون الثاني الماضي ان اللواء ناجي جميل نائب وزير الدفاع السابق والذي استقال من منصبه في نيسان عام 1978 «لاسباب صحية» قد ساهم بتدبير محاولة انقلابية وتمرد في صفوف الفرقة الثالثة المتمركزة في مدينة «درعا» .

كما ذكرت صحيفة «صانداي تايمز» اللندنية الاسبوعية في عددها يوم 31 كانون الثاني، 1982 ان سوريا اعتقلت العديد من الضباط والمدنيين منذ مطلع ذلك الشهر بتهمة مشاركتهم في محاولة انقلابية للاطاحة بنظام اسد .

واشارت الجريدة الى ان المحاولة تضمنت خططا لتفجير المواقع الستراتيجية الحكومية والمواقع العسكرية الموالية للنظام والموجودة حول العاصمة دمشق . وأكدت الجريدة ان اكثر من ثلثمائة ضابط وطيار برتب مختلفة قد اعتقلوا ونفذ حكم الاعدام بخمسين منهم .

وقد شاركت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية الصحيفة البريطانية فيما ذهبت اليه فذكرت في عددها يوم 2 شباط الماضي نقلاً عن مصادر الاستخبارات الغربية ان السلطات السورية اعتقلت نحو خمسمائة معارض وانه اعدم مابين 30 الى50 ضابطاً برتب مختلفة .

الثورة في حماه

وكان شهر شباط بمثابة شهر الانتفاضات واذا كان اسد قد استولى على الحكم ذلك الشهر فان الشعب العربي هناك اعطاه درساً لن ينساه . ففي الاسبوع الثاني من شباط الماضي اعلن سكان مدينة «حماه» البالغ عددهم زهاء 200 الف نسمة ثورتهم ضد دكتاتورية اسد وحملوا السلاح بوجه رجال السلطة ونجحوا في الاستيلاء على بعض المؤسسات الحكومية هناك .

وجن جنون حافظ اسد فأرسل دباباته ومدافعه ووحداته العسكرية لاقتحام المدينة الا ان محاولاته باءت بالفشل . فعمد الى اتباع نفس الاسلوب الذي يتبعه العدو الصهيوني بمحاصرة بيروت الغربية بان اغلق المنافذ على المدينة الصامدة وقطع عنها الكهرباء والمواد الغذائية ثم استخدم الصواريخ والاسلحة المحرقة ضد المواطنين . ليته اظهر «البطولات» نفسها في مقارعة العدو الصهيوني حين اجتاحت قواته جنوب لبنان لتصل الى قلب العاصمة بيروت . واتسعت الانتفاضة الشعبية لتشمل مدن حمص واللاذقية وحلب وحتى دمشق . وظلت المعارضة الشعبية الممثلة بثماني تنظيمات سياسية وطنية شكلت جبهة واحدة لمقاومة السلطة ظلت تصارع سلطة اسد مدة 18 يوماً في حماه كانت خلالها مدافعه ودباباته تدك المدينة دون رحمة . ووصفت الصحافة العالمية يومها الاشتباكات بانها اخطر ماواجهه النظام منذ استيلاء اسد على السلطة عام 1970

وتمكنت في النهاية قوات السلطة بزج وحدات من الجيش من اقتحام المدينة وتفتيش احيائها وبيوتها تفتيشاً دقيقاً تماما مثلما فعل العدو الصهيوني في صيدا .

ولم تسمح السلطة لرجال الصحافة ومراسلي وكالات الانباء بدخول المدينة والاطلاع على الاعمال الوحشية التي ارتكبتها الا بعد مرور شهرين على الانتفاضة .

وقال مراسل صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية بعد الجولة ان الدمار والخراب ما زال يشيع في المدينة بشكل واسع وان تكاليف اصلاح الاضرار هناك قدرت باكثر من خمسمائة مليون دولار .

واوضحت الجريدة ان الجرافات مازالت تعمل على ازالة اثار الركام والتدمير بحيث اصبح اهالي مدينة حماه يعيشون في خرائب وعلى ارض مخضبة بالدماء .

وعلى اثر القضاء على هذه الانتفاضة اعتقل العديد من المناضلين وتم مصادرة 500 بندقية الية و 40 صاروخاً مضاداً للدبابات وعدداً من مدافع المورتر وغيرها .

اما الاصابات التي وقعت بين جنود السلطة فقدرتها مصادر رسمية بـ 400 بينما قدرت «ليبراسيون» عدد القتلى بين صفوف قوات المعارضة بنحو عشرة الاف، قتل العديد منهم بالماء المكهرب وهي وسيلة جديدة تفنن نظام اسد باستخدامها . كما اشارت الصحيفة الفرنسية الى ان احياء بكاملها ازيلت من الوجود .

بالطبع ان ماروته ليبراسيون كان نقلا عن مراسلها الذي تسلل الى المدينة عن طريق احد المواطنين السوريين محققا بذلك لصحيفته اكبر نصر صحفي عالمي .

تفجير وزارة الاعلام

وفي اواسط شباط وفي غمرة الانتفاضة الشعبية في حماه دعت القيادة القطرية المؤقته لحزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا كل القوى الوطنية لتوحيد وتصعيد النضال لاسقاط نظام اسد .

واستجابة لهذا النداء وضعت المعارضة متفجرات في مبنى وزارة الاعلام في دمشق الذي يضم ايضا مكاتب جريدة السلطة . وقد ادى الانفجار الذي وقع يوم 17 شباط الماضي الى وقوع76 قتيلاً واصابة 135 بجروح .

ووصفت وكالة اسوشيتدبريس الانفجار بانه كان شديداً دمر المبنى المؤلف من عشرة طوابق بكامله .

كما انتقمت المعارضة من اللواء شفيق فياض قائد الفرقة الثالثة الذي قاد الوحدات العسكرية التي قصفت حماه واغتالته يوم 22 شباط على بعد40 كم شمال دمشق !

وقد رافق اخماد الانتفاضة الشعبية في حماه موجة اعتقالات واسعة شملت العديد من المناضلين في مختلف المدن السورية . وقد قدرت جريدة «لوموند» اليومية الفرنسية في عددها الصادر يوم 26 نيسان الماضي عدد السجناء السياسيين في سوريا بنحو عشرين الف !

النضال لن يتوقف

إلا ان نضال الشعب العربي في سوريا لن يتوقف فالتحالف الوطني للشعب السوري الذي تألف في ايار الماضي وضم عدة تنظيمات سياسية وطنية من مختلف الاتجاهات قد اقسم على الاطاحة بنظام اسد .

وستظهر الايام ان هذا التنظيم لن يقبل اي ضيم . واذا كان أسد قد استخدم القوة الوحشية في ضرب المعارضة في حماه فستعرف المعارضة كيف توجه سهامها له في المستقبل .

كاريكاتير





الدعي.. المخادع

ان البشرية لازالت حقاً متأخرة مادام الانسان لايتكلم مع اخيه الانسان لغة واحدة موروثة

بين بيغن والقذافي اكثر من نقطة لقاء . واذا كان الاول يسقط حممه الارهابية على رؤوس الفلسطينيين واللبنانيين فان القذافي لايقل عنه حرصاً في استمرارية هذا العدوان والقاء حممه (الكلامية) كل يوم على جميع الجهات وأخرها منظمة التحرير الفلسطينية .

لقد دعا هذا القذافي الفدائيين الفلسطينين الى (الانتحار) لكي تعيش فلسطين في ذاكرة الاجيال القادمة . ولان الفدائيين لم ينتحروا وصمدوا امام الغزو الصهيوني فقد اخذ القذافي يهاجمهم بتصريحاته الهستيرية المعروفة .

وقالت اذاعة صوت فلسطين بصراحة ان اي فلسطيني او لبناني او عربي لايمكن الا ان يهزأ بمثل هذه الاقوال الفارغة لانها تصدر من طرف لم يساهم بشئ يستحق الذكر في معركة مواجهة الغزو الامريكي والصهيوني للبنان .

ان الشعب العربي كله يعرف ان المقاتلين هم الوطنيون الحقيقيون لااولئك الذين يطلقون الشعارات ويتخذون مواقف مخادعة .

ان خير من يعرف القذافي ويقيمه هو المقاومة الليبية التي توالي فضح الكثير من اعماله الجنونية . وفي هذه الصفحة بعض الرسوم الكاريكارتيرية التي تكشف شخصية هذا الدعي .. المخادع .

رئيس المؤسسة العامة لتجارة السلع الاستهلاكية

منافذ تسويقية جديدة للنشاط التجاري في القطر

. منذ أكثر من ثلاث سنوات عاد القطاع التجاري الخاص في قطرنا الى الاسواق ليشارك تحت اشراف القطاع التجاري الاشتراكي وقيادته في العملية التجارية ويضطلع بمسؤوليته فيها ويسهم في تنشيطها وتطويرها .

وعودة النشاط الخاص الى العمل التجاري لم تجر اعتباطا وانما ضمن ضوابط وأسس محددة ووفق منهاج استيراد مدروس ومبوب ومخطط له ومنسق مع منهاج الاستيراد العام للقطاع التجاري الاشتراكي فقد جرى في البداية تصنيف التجار كمستوردين ومنحهم اجازات الاستيراد وتسمية المفردات التي يحق لهم استيرادها وتحديد التخصيصات المالية التي سيتم التعامل بها .

ابو طالب الهاشمي



ابو طالب الهاشمي رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لتجارة السلع الاستهلاكية وهي الجهة التجارية الرسمية المعنية بمنح اجازات الاستيراد لمستوردي القطاع التجاري الخاص تحدث لنا عن شروط منح تلك الاجازات والاهداف المقصودة منها قائلا :

ـ مع بداية النصف الثاني من عام باشرت المؤسسة بمنح اجازات الاستيراد لمستوردي القطاع التجاري الخاص بقسم من المواد التي تتعامل بها المنشآت التجارية العامة التابعة لها ولا تشكل تلك المواد سوى نسبة ضئيلة من سلع المنهاج الاستيرادي المكرس للمؤسسة ومنشآتها مع الاخذ بنظر الاعتبار عدم منح اجازات استيراد بالسلع المدعمة من قبل الدولة ولا بالسلع الاساسية التي لها مساس بحياة المواطنين فيما واصل القطاع التجاري الاشتراكي عبر منشآته التجارية العامة استيراد المفردات التجارية التي سمح للنشاط التجاري الخاص بالتعامل بها حتى لايحصر استيراد تلك المفردات بالقطاع التجاري الخاص فقط ليتسنى توفيرها بالكميات اللازمة للحاجة المحلية وبالاسعار المناسبة للمواطنين .

ـ وما هي تلك المواد والسلع التي سمح للقطاع التجاري الخاص بأستيرادها ..؟

ـ انها مواد وسلع كثيرة ومنوعة فيها الملابس الجاهزة بأنواعها والاقمشة وبعض السلع الكهربائية والمعلبات والعصاير والقرطاسية والمواد المكتبية والعطاريات ولوازم الصاغة والادوات الرياضية والزهور والادوات الموسيقية والكماليات وبعض المواد المخزنية ومعدات التصوير . وبالامكان توسيع عدد هذه المفردات في المناهج الاستيرادية المقبلة ذلك ان القطاع التجاري والاشتراكي يولي النشاط الخاص اهمية متميزة وهو يعمل على دعمه وتطويره وزيادة كفاءته بما يضمن له اداء دوره في خدمة اسواقنا المحلية كاملاً :

ـ وهل تحققت اية زيادة في عدد مستوردي القطاع التجاري الخاص او تخصيصاتهم المالية في الفترة الاخيرة .. ؟

ـ تحققت بالفعل زيادة في المفردات المكرسة لمستوردي القطاع التجاري الخاص وتخصيصاتهم المالية كما زاد عدد المستوردين في هذا القطاع من 368 مستوردا في نهاية عام 79 الى 5315 مستوردا في نهاية عام 1981 وما زال عددهم يتصاعد باستمرار .

ـ وما الذي افرزته مشاركة النشاط التجاري الخاص بالعملية التجارية في القطر .. ؟

ـ كأية تجربة اخرى لابد ان تحمل في نتائجها عددا من الايجابيات والسلبيات .

تمثلت السلبيات التي افرزها النشاط التجاري الخاص بأرتفاع أسعار المواد والسلع التي يتعامل بها وتردي نوعية مفرداته التجارية عموما وقد حرصنا دوماً على الالتقاء بمستوردي القطاع التجاري الخاص في ندوات توعية يتم فيها التأكيد على دور النشاط التجاري الخاص في الاسهام بتوفير العروض السلعي الذي يلبي احتياجات المواطنين وبضرورة مراعاة المصلحة العامة ومصلحة المستهلكين والابتعاد عن الجشع والربح غير المعقول واستغلال الحاجة وكنا نكرر بأستمرار في تلك الندوات دعوتنا لاعتماد الصيغة التجارية الحقيقية والقويمة في حساب الكلفة وهامش الربح والتسعير البعيد عن الانفلات السعري الحاصل الان بسبب عدم خضوع مواد وسلع النشاط التجاري الخاص للتسعيرة المقررة رسميا لئلا يفقد هذا الحافز الرسمي المهم قيمته التجارية التشجيعية المهمة ، وما نأمله من مستوردي النشاط التجاري الخاص الاستجابة لهذه الدعوة التي غالبا ما لهج بها المستهلكون وهم يواجهون احيانا بأسعار في معارض القطاع التجاري الخاص مرتفعة جدا وغير معقولة إطلاقا ■

إزدياد عدد الاقطار الاشد فقراً في العالم

سجلت الامم المتحدة قبل ايام إرتفاعا مؤسفاً في عدد الدول الاقل تقدما في العالم عندما اعلنت عن طلب خمسة اقطار افريقية الاشتراك في مجموعة الدول الاقل تقدماً في العالم . وقدمت الامم المتحدة بذلك الاعلان مؤشراً جديداً أكد على تدهور النظام الاقتصادي العالمي وعدم صلاحيته لمعالجة قضايا الشعوب .

وبقبول الدول الافريقية الخمس الجديدة وهي جيبوتي وغينيا الاستوائية وسيراليون وتوجو وبرنيسب في مجموعة الدول الاقل تقدما في العالم يصل مجموع هذه الاقطار الى 52 قطراً في العالم من بينها26 قطراً من افريقيا .

وكانت الدول الاحدى والعشرون الاقل تقدما في القارة الافريقية قد عانت من انهيار في مستوى معيشة سكانها خلال الاثنى عشر شهرا الاخيرة وتعرضت الى مشاكل سياسية واجتماعية بسبب تدهور اوضاعها الاقتصادية .

ويؤكد المراقبون الدوليون ان الديون الخارجية الافريقية بلغت 50 الف مليار دولار في الوقت الحاضر والذي يجب ذكره هنا اخيراً ان هناك24 دولة كانت الامم المتحدة قد وضعتها في قائمة الدول الاكثر فقراً في العالم خلال عام 81 وقد صنفت تلك الدول في القائمة وفقا لنصيب كل مواطن فيها من صافي الناتج القومي محسوبا بالدولار ومن بين تلك الدول الاربع والعشرين . الاشد فقرا في العالم16 دولة افريقية .

الاتصالات التلكسيـة في دراسة جامعية

جرت على قاعة الدراسات العليا بكلية الادارة والاقتصاد/ جامعة بغداد مناقشة رسالة الماجستير الموسومة (وضع نظام تنفيذ الاتصالات التلكسية باستخدام نظرية الادارة) والمقدمة من قبل الطالب عواد كاظم الجبوري وتناولت الرسالة الهدف الاساسي من وضع نظام يوضح عملية تدفق النداءات التلكسية عبر بدالة مركز الاتصالات السلكية واللاسلكية في السنك من ناحية وضع نظام احصائي يوضح عملية وصول المواطنين وخدمتهم من ناحية اخرى بغية ايجاد المقاييس والمعالم التي ترتبط بهذا النظام وتحليلها ومعرفة امكانية تحسين تقديم الخدمة من خلال تقليل وقت انتظار الزبائن المتوقع في النظام .

والتلكس وسيلة اتصال حضارية متقدمة تجمع بين الارسال السلكي المشابهة للهاتف ، والارسال اللاسلكي بالاستفادة من انظمة الميكروويف والاقمار الصناعية . اضافة لكونه يضمن الوجهة الصحيحة التي يرسل اليها النداء .

وقد عني البحث بجوانبه المختلفة بشرح تفصيلي لسير عملية الاتصال التلكسي ووصول الزبائن وخدمتهم والنظام المتبع في الخدمة ، وتم تقسيم البحث الى اربعة فصول . تضمن الفصل الاول تعريفاً بنظرية الادوار والرموز والمصطلحات والمفاهيم وشرح عملية الاتصال التلكسي وكيفية تنفيذ النداء . وفيما تناول الفصل الثاني النماذج الاحتمالية التي تلائم والمشكلة قيد الدراسة بالاستفادة من فرضيات (بواسون) للوصول والخدمة .

وقد اشتق الباحث عدداً من المقاييس المرتبطة بالنظام وهي معدل عدد الاشخاص في النظام ومعدل عدد الاشخاص قبل مغادرة النظام ومعدل وقت الانتظار الذي يصرفه الزبون منذ وصوله وحتى مغادرته ومعدل وقت الانتظار قبل الشروع بالخدمة النهائية .

اما الفصل الثالث فقد تضمن الجانب التطبيقي وشمل ذلك عملية جمع المعلومات واجراء إختبارات حسن المطابقة لهذه البيانات والتوزيعات المقترحة ثم تقدير المقاييس الواردة في الفصل الثاني وتحليلها وتوصل الباحث الى ان الوقت الذي يتوقع ان يصرفه الزبون في الانتظار بالنسبة لمركز الاتصالات السلكية واللاسلكية في السنك هو (15) دقيقة .

اما بالنسبة لمركز تلكس السعدون فأن احتمال ان تكتمل خدمة الزبون ويغادر النظام بعد مرور اكثر من 10دقائق .

اما الفصل الرابع فقد تضمن الاستنتاجات التي توصل اليها الطالب عواد كاظم الجبوري من خلال دراسته النظرية ومشاهداته الحية لعملية وصول وخدمة الزبائن ..

هذا وقد منحت لجنة مناقشة رسالة الماجستير المؤلفة من الدكتور سليم ذياب السعدي (رئيسا) ، الدكتور احمد الالوسي (المشرف على الرسالة) عضواً ، الدكتور ستار رشيد (عضواً) شهادة الماجستير في العلوم الاحصائية لمقدم الرسالة .

معزز محيي

بنك مركزي جديد لزيادة ديون الدول النامية

روبرت ماكنمارا وزير الدفاع الاسبق في حكومة الولايات المتحدة المعروف بنزعته المعادية للشعوب وقضايا التحرر في العالم والرئيس السابق للبنك الدولي الذي عمل على إخضاعه للادارة الامريكية واطماعها في الهيمنة على الاقطار النامية ونهب خيراتها .

ماكنمارا هذا ابدى قبل ايام أسفه الشديد لتدهور الاوضاع الاقتصادية في الدول النامية والفقيرة وحذر إذا ما لم يتمكن العالم من التغلب على الركود الاقتصادي فانه سيواجه كثيراً من المشاكل الاقتصادية خلال السنوات العشر المقبلة وخاصة في آسيا وافريقيا وهو هنا يقصد بالطبع في المناطق الفقيرة من العالم عموماً .

ولأنه متشائم بحكم المعلومات الاقتصادية الكاملة المتوفرة لديه والوضع الاقتصادي العالمي المتردي الذي يعرفه جيداً في الوقت الحاضر وزيادة معدلات الفقر بين الشعوب فانه إقترح حلاً لمشاكل العالم الاقتصادية ودفعاً لها الى إنشاء بنك مركزي عالمي جديد يؤمن تقديم القروض للدول النامية ويقوم بالاشراف عليها .

واشار ماكنمارا الى ان هذا البنك سيعمل على تدعيم النظام المصرفي العالمي ويشجع القروض المقدمة للدول النامية ذلك ان نتيجة زيادة ديون بعض دول العالم الثالث وبعض دول اوربا الشرقية وامريكا اللاتينية تحجم الان البنوك الخاصة عن تقديم القروض لتلك الدول الفقيرة وهناك كما يدعي ماكنمارا قلق من ان الديون الكثيرة التي تعاني منها هذه الدول قد زادت من تعرض بعض البنوك في الولايات المتحدة واوربا الغربية واليابان الى مستويات خطيرة من الضعف المالي وربما الى الافلاس .

والذي تجدر الاشارة اليه ان الدول النامية تعاني الان من عبء المديونية الذي تزايد بصورة لم تعد محتملة وتعاني من عجوزات مستمرة في موازين مدفوعاتها قد تصل في نهاية هذا العام الى 100 مليار دولار .

السكر المخزون العالمي يتصاعد والاستهلاك «النامي» يتناقص

حيث يبدو السكر شحيحا الان في اسواق كثيرة من مدن الاقطار الفقيرة والنامية في العالم بسبب ارتفاع اسعاره والعجز عن توفير ما يكفي منه للاستهلاك وسجل المخزون العالمي من هذه المادة الغذائية المهمة في نهاية اب الجاري في ارتفاعا هائلا يصل الى 22,77 مليون طن بزيادة قدرها1,5 مليون طن عما كان عليه في نفس هذا الشهر من العام المنصرم .

وسيصل انتاج الدول الاوربية من السكر الى 98,65 مليون طن في السنة الزراعية 81-82 بزيادة مقدارها 14 مليون طن عما كان متوقعا .

وعدا السكر فان الفائض العالمي من انتاج الكاكاو قدر بحوالى 64 الف طن خلال السنة الزراعية 81-82 مقابل 89 الف طن خلال السنة السابقة .

وسينتج ساحل العاج 70 الف طن من هذه المادة مما يجعل المخزون العالمي للكاكاو بحدود 150 الف طن تقريبا في المستقبل القريب .

د. محمد التازي



في ضيافة الضياء

مشروع لميثاق جديد للجامعة العربية

يتماشى مع الطموحات ويؤكد على المرونة والسرعة

■ تونس من طارق شاشة ■

ظلت فكرة تعديل ميثاق جامعة الدول العربية مطروحة للنقاش منذ امد بعيد بل انها ولدت بميلاد الجامعة العربية، وميثاقها الذي صدر عام 1945 كان يهدف الى التوفيق بين حقيقة الأوضاع القائمة آنذاك والطموح في تجاوزها.

والوحدة العربية التي أُريد اَقامتها آلت بعد جدال ومشاورات الى تأسيس جامعة للدول العربية تعمل على «تنظيم التعاون وتوثيق الصلات» بين الدول الأعضاء.

وأدت هذه الرغبة التوفيقية الى الدعوة الى مراجعة ميثاق الجامعة العربية تحقيقا لتمتين الروابط وتطويرها وهو مانصت عليه المادة رقم 19 من الميثاق.

وقد أحس الجميع بمدى ضرورة تعديل ميثاق جامعة الدول العربية بعد ان اصبح ميثاقها يتطلب تنقيحات جوهرية والا ظل العمل العربي المشترك محدوداً.

وكان الأمين العام الحالي للجامعة السيد الشاذلي القليبي من اكبر المتحمسين لهذا التعديل وصولاً لدستور يتماشى وتطلعات جماهير الأمة العربية تطوير اجهزة الجامعة واساليب عملها.

وقد فرغت منذ مدة لجنة تعديل الميثاق التي بدأت سلسلة اجتماعاتها منذ نهاية عام 1980 واقرت ماتوصلت اليه لكن المشروع ظل بانتظار مؤتمر القمة العربية المقبل.

«الف باء» التقت رئيس لجنة تعديل ميثاق الجامعة السيد محمد التازي وأجرت معه حواراً حول التعديل وماأكتنفه من مراحل.

ميثاق جديد للجامعة

○ **قلت له: هل هو مشروع لميثاق جديد؟ أجاب:**
- لايتعلق الأمر في الواقع بمجرد تنقيح للمشروع القائم الان انما هو مشروع جديد لميثاق جديد في روحه ومبادئه ومقتضياته. اما لماذا كان وضعا جديدا لامجرد تنقيح فلأن الميثاق الحالي - الذي وضعته سبع دول عربية يوم تأسست جامعة الدول العربية والتي اقتصر عملها على تنظيم التعاون وتوثيق الصلات بين الدول الأعضاء - لم يعد يتماشى مع متطلبات الزمن الحاضر ومع طموحات الأقطار العربية ومايستلزمه العمل العربي المشترك من مرونة وسرعة ودقة.

○ **ماهي أبرز التنقيحات المقترحة وماهي أبعادها؟**
- من العسير ان نأتي في هذا المقام على مجمل التنقيحات المستحدثة ولان المشروع جديد في جميع بنوده.

نحن وضعنا للميثاق ديباجة لم تكن موجودة في الميثاق الحالي والديباجة كما أقر القانون الدولي تعتبر جزءا لايتجزأ من المعاهدة أو الميثاق.

وقد كرست هذه الديباجة ايمان الملوك والرؤساء العرب... «بوحدة الأمة العربية واستلهامهم لقيمها وتراثها وايمانهم بضرورة الحفاظ على هذه القيم وهذا التراث وتصميمهم على تحقيق العدالة الأجتماعية وضمان حقوق الأنسان في الوطن العربي والسير بالأمة العربية نحو تحقيق الوحدة..»

والجديد في الميثاق الجديد اننا تجاوزنا العمل من اجل... «توثيق الصلات» للعمل على تحقيق الوحدة العربية والحفاظ على قيم الأمة العربية وتراثها وعلى تحقيق العدالة الأجتماعية وعلى توجيه الثروات والموارد العربية نحو التنمية والتحرر والتكامل الأقتصادي من اجل رفاهية شعبنا وضمانا للأمن القومي، اما عن أهداف الجامعة كما جاءت في الميثاق الجديد فهي مفصلة في ثماني مواد:
- السير بالأمة العربية نحو مايحقق الوحدة
- السهر على ان تضمن الدول العربية سلامة الأنسان في الوطن العربي
- العمل على تحرير فلسطين
- مكافحة الصهيونية والعنصرية
- توثيق التعاون مع المنظمات الدولية
- دعم السلم
- واجبات الدول العربية ازاء بعضها البعض.

ويتكون الميثاق من تسعة فصول:
1) الأهداف المبادئ
2) العضوية
3) المجالس الرئيسية للجامعة واجهزتها
4) تسوية النزاعات العربية
5) تدابير الدفاع المشترك، تنسيق العمل العربي المشترك في القطاعين الأقتصادي والأجتماعي
6) العلاقات بين الجامعة والوكالات المتخصصة
7) قواعد التصويت
8) الحصانات والأمتيازات
9) أحكام عامة

هيكل متميز

○ **ويقول السيد التازي:**
علاوة على ما جاء في الفصل الأول والمتعلق بالأهداف والمبادئ من تأكيد على هدف الجامعة في السير بالأمة العربية نحو مايؤدي الى تحقيق الوحدة فان الميثاق الجديد يعطي للجامعة هيكلاً جديداً متميزاً ونظاماً ادارياً متطورا حتى يتسنى لأجهزتها مسايرة متطلبات العمل العربي المشترك.

وتتلخص أهم التنقيحات المستحدثة في تنظيم مجالس الجامعة في قنوات هي مجالس رئيسة وفي مقدمتها:
- مؤتمر القمة الذي هو اعلى سلطة في الجامعة وهو مايضفي على مؤتمرات القمة الصبغة الدستورية والشرعية التي كانت مفتقرة، وقد اوضحت المادة السابعة طبيعة واهداف مؤتمر القمة كما يلي:
- للمؤتمر أن ينظر في أي مسألة تدخل في نطاق هذا الميثاق او تتصل بمعالجة الوضع العربي أو بسلطات ونشاطات الجامعة ومؤسسات العمل العربي المشترك او التي تقدمها اليه الدول الأعضاء بهدف تعزيز التضامن العربي ورسم الخطط الكفيلة بتدعيم قدرات الوطن العربي في مختلف الميادين، ويقوم بصفة خاصة بما يلي:
* اقرار استراتيجية العمل العربي المشترك في جميع المجالات السياسية والأقتصادية والأجتماعية واتخاذ القرارات والتدابير الكفيلة بدفع هذا العمل وضمان الأمن القومي للأمة العربية ومصلحتها المشتركة.
* اعتماد الخطط والمشاريع العربية المشتركة ضمن اطار الجامعة واقرار تمويلها، وكذلك دمج او الغاء المنظمات او المجالس الوزارية المختصة.
* اعتماد سياسة الدفاع المشترك في الوطن العربي وامنه وتأمين متطلباتها، والنظر في اي وضع دولي يمس الأمن والسلم العربيين.
* التصدي للنزاعات العربية والعمل على حلها بالطرق السلمية.
* اعتماد اسس التعاون العربي المشترك مع المجموعات الدولية الأخرى
* تعيين اعضاء الهيئة العليا للرقابة العامة للجامعة ومنظماتها المتخصصة
* تحديد مقر الجامعة
* اقرار تعديل الميثاق
* اقرار النظام الداخلي للمؤتمر

ولمؤتمر القمة عند الأقتضاء ان يعهد الى احد المجالس او الأجهزة الرئيسية للجامعة كما يراه من مهام.
- مجلس وزراء الخارجية (وينعقد في دورتين عاديتين سنويا ودورات استثنائية بطلب من مؤتمر القمة او

❞
تجاوز «توثيق الصلات» الى العمل على «تحقيق الوحدة العربية»

مؤتمر القمة اعلى سلطة في الجامعة

اقرار استراتيجية العمل العربي في جميع المجالات
❝

قرار من المجلس او طلب من دولة او الأمين العام للجامعة في صورة موافقة اغلبية الأعضاء او اذا حصل اعتداء مسلح على احدى الدول الأعضاء او التهديد به، اما مهمته فتشمل الجانب الدفاعي اضافة للجانب السياسي).

وضع المندوبين الدائمين

- المجلس الأقتصادي والأجتماعي
- مجلس المندوبين (لقد ظل وضع المندوبين الدائمين غير واضح المعالم ويتخذ مجلس المندوبين طبقا للتعديل المرتقب مكانة المحرك الأساسي للعمل في مجلس الجامعة حيث انهم عبارة عن اداة وصل بين الحكومات التي يمثلونها والأمانة العامة).
- الأمانة العامة (وتضم امينا عاما اعطي صلاحيات واسعة ودوراً رئيساً بارزاً للتخطيط واتخاذ المبادرات اللازمة وله مسؤوليات سياسية وادارية وامناء مساعدون.
- محكمة عدل عربية (وتمثل الجهاز القضائي الرئيسي، سن لها نظام اساسي متقدم روعي فيه الأخذ بعين الأعتبار الشريعة الأسلامية والتقاليد العربية في فض النزاعات).

○ **قلت له :**

قيل الكثير حول الفقرة الأولى من المادة الأولى من مشروع الميثاق والمتعلقة بدور الجامعة في مجال الوحدة، هل سيقتصر على السير بالأمة العربية نحو غاية قصوى هي الوحدة؟

أجاب

- عندما نتحدث عن الوحدة العربية يجب ان ننظر اليها بمدلولها الفلسفي والثقافي والحضاري والقومي، والوحدة تبدأ من المنطلق اي من القاعدة وعندما تبلغ القمة عندها لاتحتاج لمن يتحدث عنها وستفرض نفسها.

علينا ان نحلل مفهوم هذه اللفظة ولامناص من ان نستعمل قاموسا واحدا موحدا حتى نجتمع.

ومهما يكن من الأمر فلابد من تنسيق وتكثيف اوجه التعاون بيننا والتمهيد للوحدة السياسية عبر توحيد مجالات العمل بمختلف اوجهه واشكاله.

سلامة المواطن العربي

○ **الفقرة 2 من المادة 1 تتعلق بضمان الدول العربية لسلامة المواطن في الوطن العربي وحقوقه باشكالها كافة وتمكينه من ممارسة حرياته الأساسية لتحقيق مجتمع عربي يقوم على الديمقراطية والمساواة والعدالة الأجتماعية. كيف يمكن للجامعة ان تحقق فعلا هذه الأهداف؟**

- نحن لانطالب الجامعة ان تمارس هذا، لكن نطالب الاقطار العربية ان تلتزم به، لان العمل العربي ليس فوقيا مفروضا وهو لايتحقق الا بفضل حماس المواطنين.

والمواطن اذا كان مقهورا في بلده فهو يبحث قبل كل شئ عن سبل التخلص من اساليب القهر والأستبداد فكيف نريده والحال تلك ان يؤمن ويتحمس للعمل العربي المشترك.

فالزاوية الأولى لتحقيق الوحدة لايمكن ان تكون الاعبر شعور الأرتياح والأطمئنان والأمن والعدالة الأجتماعية والحرية لدى المواطن العربي حيثما كان.

لهذا السبب شرعت الدول العربية باعداد ميثاق لحقوق المواطن العربي ويتواصل تجهيز هذا المشروع.

وقد اجتمعت لهذا الغرض لجنة بالجامعة من الخبراء في القانون ودرست مشروع ميثاق حقوق المواطن العربي ولازالت اللجنة في انتظار الرد على ماتقدمت به للدول الأعضاء من مقترحات.

وللحقيقة فان ثمة تفاوتاً شاسعاً في الممارسات الديمقراطية بين الأقطار العربية ونحن نلمس مدى القصور الحاصل في عدد من الدول العربية بشأن ضمان حقوق الأنسان والحريات الديمقراطية لذا كان من الضروري عدم تجاهل الموضوع وفي هذا الأطار جاءت الفقرة الثانية من المادة الأولى المتعلقة بحقوق المواطن العربي ايمانا بان الأنسان العربي هو غاية اعمالنا كافة.

4 آلاف قرار

○ **المادة 7 من الميثاق الحالي تنص على ان مايقرره المجلس بالاجماع يكون ملزما لجميع الدول المشتركة في الجامعة ومايقرره المجلس بالاغلبية يكون ملزما لمن يصله. هنا تطرح مسألة التصويت شكلا حيث يرى البعض انه من الحكمة تجنب وضع قاعدة عامة واحدة للتصويت او كذلك مسألة الزامية القرار.**

- حصلت اختلافات كبيرة حول قواعد التصويت، ذلك ان بعضهم يرى ان العقبة الرئيسية امام العمل العربي المشترك تكمن في ان القرارت لاتلزم الا من يوافق عليها لذلك هم طالبوا بان تتخذ القرارات باغلبية الثلثين وبان تكون ملزمة للجميع حتى بالنسبة لمن لم يوافق عليها .

ورأيي ان في الموضوع بعض المغالطات ولادل على ذلك من أن اكبر المعوقات امام العمل العربي المشترك لاتكمن في مستوى اتخاذ القرار والتصويت عليه وانما في مستوى التنفيذ .

والجامعة العربية اصدرت منذ عام 1945 - تاريخ انبعاثها - مايناهز أربعة آلاف قرار لكن اكثر من 90 بالمائة من هذه القرارات التي اتخذت بالأجماع لم يعترض عليها احد ظلت مع ذلك حبرا على ورق تنتظر التنفيذ.

كما ان التحفظات او الأعتراضات الحاصلة في تاريخ الجامعة لم تكن تحفظات او اعتراظات على قرارات سياسية بل كانت على قرارات مالية وادارية واجرائية وفي احيان اخرى لان ممثل الدولة ليس في مستوى من يتخذ القرار لذا هو يبدي تحفظاته.

ان العبرة ليست بالألزام وقضية التصويت ليست عقبة أو مشكلة في حد ذاتها ■

"محمد.. الفلسطيني"

■ فاضل عباس مشعل ■

ربما يكون اقدم نزيل مستشفى في الوطن العربي .. فلا اظن ان أحدامن بين الـ 150 مليون عربي لازم المستشفى مدة تزيد عن الست سنوات وخضع لأشراف الأطباء وعقد معهم صلة عائلية مثله .

انه محمد الفلسطيني الذي دفع وهو ابن الشهور الستة ضريبة انتمائه الى شعب الـ 150 مليون انسان . ذلك كان يحتضن صدر امه ويكركر في ضحكات ناعمة عندما يطل عليه وجه ابيه او أحد اخوته .. محمد هذا لم يدر انه فقد صدر امه ووجوه ابيه واخوته عند ما هبت عليهم الريح الغبراء وفرقت احشاء ابيه بعد ان اقتلعت ثدي امه وفصلت رؤوس اشقائه عن اجسامهم .

لقد صحا الطفل محمد ابن الشهور الستة ليجد امامه وجوها لاتضحك وايد ملطخة بالدم، فلم يدر ماذا يفعل وقد تناثرت اشلاء عائلته فاختلط اللحاف مع دم ابيه واختلطت اشياؤه الصغيرة مع احشاء امه وغطس بيته الصغير في باحة من الدم ..لم يدر محمد الفلسطيني ماذا يفعل .. ولكنه ضحك في وجوه القادمين الغرباء ..وضحك وظل يضحك حتى هذا اليوم برغم انه لم يلتق منذ السنوات الست التي انقضت باي انسان يمت اليه بصلة رحم من قريب او بعيد ..كل الذين يغدقون عليه الحب هم طاقم المستشفى الفلسطيني الذي يقع في احد الشواخص التي تطل على دنيا فلسطين من ضباب المرتفعات البعيدة المتماوجه وتستنشق النسيم القادم من الداخل لعلها تعرف عن طريقه صحة من تبقى من اهل فلسطين واخبار الاحبة واحوال الوطن



وكيف هي حال الدنيا مع حديد الاحتلال وثقل الاحذية الاجنبية التي تتمشى بخيلاء منذ جيل كامل فوق التراب دون ان يوقفها حاجز او تتعرض لمجرد سؤال .

لاادري ما هو مصير هذا الفلسطيني الصغير المسلوب القوة .. هل انزوى هو الأخير اسيرا في احد معسكرات الاعتقال الصهيونية .. وهل ظل يضحك للوجوه الوافدة عليه من خارج الحدود .. ربما يكون هذا الصبي الذي بلغ السادسة من العمر وانقطع عنه النمو قد استنجد او صرخ او انه تلفت يمنة ويسرة دون ان يغيثه احد شأنه شأن شعبه المطارد .

محمد الفلسطيني هذا لم يكن ليعرف ان ردع حافظ اسد على بعد امتار منه .. ولايعرف ان ردع حافظ اسد هو الذي استباح مخيم عائلته في تل الزعتر وبعثر احشاء ذويه في يوم مغبر فقد معه كل شئ .

اذن فقد ضاع محمد الفلسطيني وسط فوهات البنادق ووميض الحراب المسمومه ومشاريع الكلام عن الصمود والقومية والتصدي .. شعر اولم يشعر محمد الفلسطيني ان مثل هذا الكلام لم يحفظ له اي شي .. فقد تكورت الاسماء الرنانة التي تعلن كل يوم مئات الشعارات عند ابواب المستشفى الذي يأويه الى مجرد اوراق ذابلة لاحياة فيها كما هي في الواقع واستحالت القرارات والخطب والزيارات الثنائية او الخماسية الى مجرد اصفار على الشمال ولم يجن محمد الفلسطيني الا التشرد من جديد ان لم يكن قد فقد هو الاخر ابتسامته الى الابد .



عندما اتجه القطر لتحقيق التنمية الشاملة فان حلقات عديدة من الملاكات البشرية الفنية والماهرة تستلزمها حركة الانتاج في مختلف مراحلها، تطلب حضورها كعناصر اساسية في تحقيق التنمية. وبقدر ماللملاكات التقنية المتقدمة من مهمة كبيرة في تحقيق هذا البرنامج فان للملاكات الوسطية في حركة الانتاج تلك اهمية بالغة، لانها الوسائل المباشرة لتنفيذ الخطط والبرامج التنموية.

تحقيق

في مركز التدريب المهني

كوادر وسطية تسهم في تلبية حاجة المؤسسات الانتاجية

■ حسام الساموك ■

من هذا المنطلق تأتي ضرورات تهيئة الملاكات الوسطى في مرحلة يحارب فيها العراقيون على جبهتين المعركة المباشرة مع العدو الفارسي ومعركة البناء والتنمية. وحين نجد انفسنا بين جمع من طلبة مركز التدريب المهني حيث تهيئ المؤسسة العامة للصناعات الانشائية ملاكات فنية وسطى لمصانعها ومشروعاتها وبرامجها التنموية ومايعده لهم المركز من وسائل تدريبية متقدمة نتعرف على الحماسة العالية لهذه الاجهزة لتحقيق مهامها.

ان المركز الذي يستقبل دورتين سنويا ليخرج في سنة دراسية جمعا من العمال القادرين على ادارة مرافق الانتاج واجهزتها المتطورة، يحث الخطى لتلبية احتياجات مشروعاتنا المتواصلة للملاكات الوسطى.

ويحدثنا السيد حاتم الباوي مدير عام المركز مشيرا الى الامكانات التي وفرت لتدريب الطلبة وفق منهج دراسي مرسوم بالتنسيق مع المدارس الصناعية ومعهد التكنولوجيا والمراكز التعليمية المماثلة..

رواتب مجزية للطلبة

ويضيف السيد مدير عام المركز ان المؤسسة تستقبل الطالب الذي يشترط فيه ان يكون خريج الدراسة الابتدائية وتقدم له راتبا مجزيا محددا باربعة وخمسين دينارا اضافة الى عشرة دنانير كمخصصات نقل لمن هم خارج محافظة بغداد علاوة على استضافتهم في القسم الداخلي وتقديم ثلاث وجبات غذائية كاملة يوميا.. ليتخرج الطالب بعد سنة دراسية عاملا فنيا يعين في احدى منشآت الصناعات الانشائية واذا تحدثنا عن القسم الداخلي فانه مرفق مهم في المركز لما يحتويه من قاعات عصرية معدة بشكل جيد حيث تضم كل غرفة طالبين ومجهزة بشتى وسائل الراحة.

المنهاج الدراسي

ويتطرق السيد الباوي الى المنهاج الدراسي فيقول: ان السنة الدراسية يتلقى فيها الطالب معلومات نظرية وتطبيقية بنسب مدروسة المهندس نجم عبد الحسين المشرف الفني للمركز يشرح مفردات المنهج فيقول: ثلاثون بالمائة من المنهج دراسة نظرية مقابل سبعين بالمائة دراسة تطبيقية وممارسات عملية في ذات الورشة، واذا ماعدنا للدراسة النظرية نجد انها ليست مجرد دروس على السبورة او ارقام مبهمة، بل ممارسات نظرية ومختبرية على الالة ذاتها، ثم تأتي عملية التطبيق في الورشة.

اقبال الفتيات

ولدى زيارتنا للاقسام ولقائنا بالطلبة الدارسين جلب انتباهنا اندفاع الفتيات للدراسة بالمركز رغم ان هذه المهن تعتبر الى حد ما مهنا يتقنها او يقبل عليها الرجل. فالطالبة سحر منصور التي تدرس في قسم الالكترونيك تجيب قائلة: اليس مجتمعنا الجديد مقبلا على تحولات جذرية وكبيرة؟ اذن فتواجد الفتاة في هذه الاعمال والدورات اصبح حالة ضرورية وتضيف: منذ تسعة اشهر ادرس في هذا المركز



الدراسة العملية اولا
لاكساب الطلبة المهارة
بفترة زمنية قياسية.

وقد درست وسائل عطب اجهزة الراديو والتلفزيون واساليب تصليحها، وحينما نسأل المهندس نبيل رئيس القسم عن علاقة الراديو والتلفزيون بنشاطات المؤسسات الانشائية يجيبنا: ان الاجهزة الحديثة تعمل كلها بشاشات السيطرة ولكي نتقن العمل في شاشات السيطرة لابد من الوقوف على عمل الراديو والتلفزيون اولا.

اما في قسم اللحام حيث يتوزع الطلبة على ورشات مختلفة ولكل منهم ورشته الخاصة يتم اعداد الطالب ليمارس عمله معتمدا على نفسه بعد تلقي الدروس النظرية والتطبيقية

دراسات متقدمة

وحين نزور اقسام الكهرباء والخراطة والميكانيك نجد الطلبة منهمكين بتشغيل وادارة الاجهزة الكهربائية والميكانيكية وتبرز امامنا تساؤلات حول امكانية قيام الطلبة بهذه الاعمال رغم قصر الفترة الزمنية في التدريب فيأتينا الجواب من السيد عبد الرضا صالح قائلا: ان اتباع الاساليب العلمية في التدريب يختصر امامنا زمن التعليم علاوة على تجنب الوسائل الخاطئة التي يتوارثها العمال الذين يتعلمون المهنة في القطاع الخاص، خاصة ان هذه الوسائل اعتمدت بعد تراكم خبرات اكتسبها المدربون في الخارج وزيارات وممارسات مستمرة في المعاهد والمدارس المماثلة داخل القطر.

وقد انتقلنا الى الطالب رسول عبد المحسن ـ 15 سنة ـ الذي انضم الى المركز قبل تسعة اشهر، حيث يقول: اجيد الان اللحام بانواعه الثلاثة «ولدن، اوكسجين، ولحيم النقطة» وانا على ابواب التخرج من المركز، فيما يقول الطالب سلمان علوان ـ 17 سنة ـ: دخلت قسم الخراطة ودرست في البدء على المخارط والمقاشط وتدربنا

على الرسم الصناعي وانا اعمل الان على تصنيع شتى القطع والرولات والبوشات واللوالب.

حوافز للاوائل

هناك حماس ظاهر على الطلبة في التعليم على الالات والاجهزة المختلفة، مثلما هناك حماس مماثل لدى الطلبة الجدد الذين يقبلون على الانضمام لهذه الدورات ولدى سؤال مدير عام المركز عن اسلوب توزيع الخريجين على المنشآت الانشائية والصناعية اجاب: مشروعاتنا الجديدة تستقبلهم وفق برنامج معد وحسب حاجة المنشآت الى الاختصاصات، اما المتخرجون المتفوقون فان العشرة الاوائل منهم هيأنا لهم مكافآت تقديرية بينما تقرر ان يمنح المتفوق الاول في الدورة قدما لمدة سنة لدى تعيينه، فيما يمنح المتخرج الثاني قدما لمدة ستة اشهر والمتخرج الثالث قدما لمدة ثلاثة اشهر.

واخيرا..

يؤكد المعنيون بتدريب وتأهيل طلبة هذا المعهد ان العناصر التي تخرجت منه تمارس مهامها في المنشآت الصناعية بمقدرة تؤكد ايجابية النتائج وجدية برامج التأهيل والتدريب.

العراق الجديد

الطرق .. حضارة

قاعدة بسيطة لقياس حضارة وتقدم اي بلد ... لاحظ طرق مواصلاته واساليب المرور فيه .

هذه القاعدة اذا طبقت في عراقنا العزيز نخرج بنتيجة واضحة عن التقدم الكبير الذي تحقق خلال السنوات الاربعة عشرة الماضية .

ان الثورة ايمانا منها باهمية طرق المواصلات وبناء شبكة حديثة من الشوارع والجسور والانفاق في تطوير البلاد اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا قامت خلال السنوات الماضية بانشاء عشرات من المشاريع الضخمة ورصدت مليارات الدنانير لهذا الغرض وخلال هذه الايام بدأت تلك المشاريع تظهر الى العيان .. وافتتحت الجسور الضخمة على الانهر وعلى اليابسة لاغراض المرور وافتتحت الانفاق تحت الارض وافتتحت الشوارع العريضة الواسعة .. ويجري حاليا تنفيذ عشرات المشاريع الاخرى ومنها طرق المرور الدولية السريعة وانفاق مرور السيارات تحت نهر دجلة في بغداد والمترو والجسور العديدة التي اصبح عددها في بغداد 12 جسرا ..

نظرة الى هذه الصور تريك ما كانت عليه شوارعنا وساحاتنا في السابق وما اصبحت عليه الان .

انه الجديد .. الجديد .. انه العراق المتقدم ... انها الحضارة .

اشارات المرور ..



هي النظام بعينه في بلد يسعى حثيثاً نحو التقدم

عمر هذه الصورة اكثر من ثلاثين عاماً .. حيث يقوم نفق الباب الشرقي ، وقبله ساحة التحرير .. لقد تغيرت معالم كل هذه الصورة.





الجسور المعلقة
لمرور السيارات ..
حلت الكثير
من مشاكل المرور ..
واصبحت بغداد
مثل اي عاصمة متطورة
في العالم

واحد من الانفاق العديدة
التي شيدت في بغداد
لمرور السيارات ..
وبها
تحققت انسيابية المرور

تحـــقيق

منشآت بغداد الجديدة

على طريق قمة عدم الانحياز
مطار صدام الدولي واحد من ارقى م

● بغداد المدينة، التي عاشت، وتعيش في ذاكرة كل الذين قدموا اليها زائرين أو مقيمين... بتلك الصورة التي كانت عليها كأول مدينة مدورة حضرت فيها آيات العمارة والريازة العربية الأسلامية والتي ستكون كحاضرة عربية معاصرة ثرية بجهد ابنائها.

واليوم، أستعادت بغداد مكانتها، بعد ان مرت بسنوات جفاف لم تألفها من قبل، أستعادت صورتها وفق مقاييس العصر، بعمارتها، ومشاريعها وتخطيطها، وتضاعف عدد القادمين اليها، وبات من الضروري اعداد مستلزمات استقبال زوارها، وهم يضعون اولى خطواتهم، على ارضها ليكونوا في منتهى الراحة.



فمـاذا اعـدت بغـداد لتستقبـل زوارهـا ؟ نتحدث هنا عن واحد من معالم بغداد الجديدة فمشروع مطار صدام حسين الدولي الذي يليق بمكـانة بغـداد، ودورها الحضـاري الجديـد، الفاعل، ... هذا المطار يعتبر من ارقى مطارات العالم بطرازه الحديث . في مواكبتـه لتطورات النقل الجوي في الوقت الحاضر وفي المستقبل .

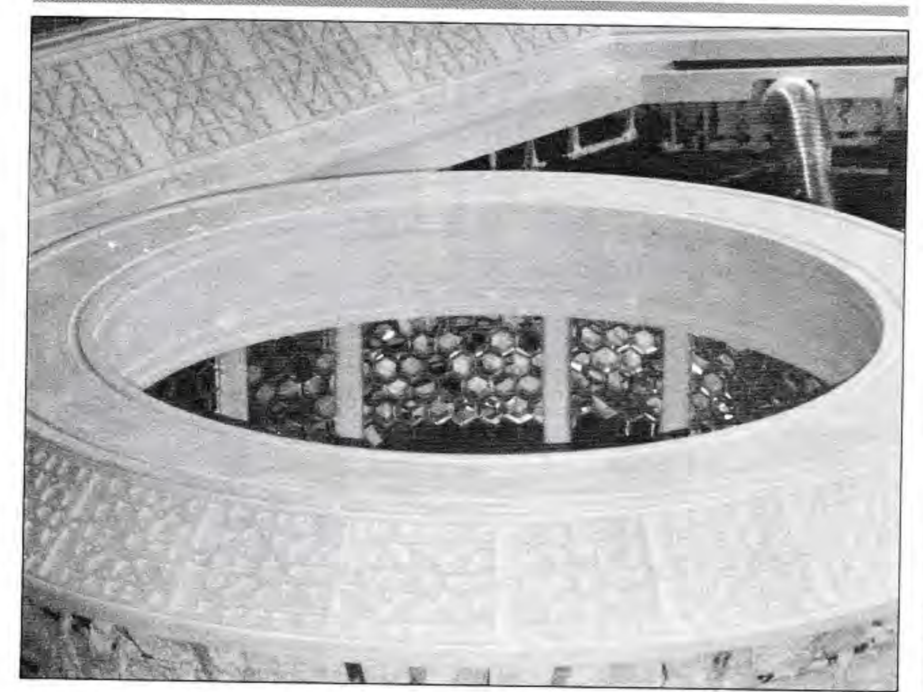
فهـو واحـد من الشـواهـد الحضـاريـة الشاخصة التي تـؤكد عـظمة البنـاء الثوري الجاري في قطرنا المناضـل، بالرغم من ظروف الحرب التي نخوضها ضد العـدوان الايراني الذي توهم مخططوه بانه سيوقف عجلة التنمية في القطر، وانه سيقتل رغبة الانسان العراقي في اعادة بناء مجده واستعادة تراثه وحضارته .

ارات العالم



خدمات متطـورة تؤدي الى استقبـال مليـونـين ونصف مليون مسافر سنوياً .

مـرافق وقـاعـات متعـددة تـؤمـن تـوفـير متطلبـات الأستقبـال والمـغـادرة دون تقاطع .



تفاصيل

وربمـا يأتي سـؤال .. لماذا مـطار صـدام حسين الدولي ..؟

ان عمليـة التنمية التي يشهـدهـا قـطرنـا المناضل تطلبت التوسع في كافة مرافق الحياة .. فمطار بغداد الدولي اصبح عاجزاً عن مواكبـة التطور الحالي، وبدأ يعاني من اختناقات متعددة سواء كان ذلك على صعيد الابنية ام على صعيد مدرجات الطائرات او حركة ودرجة استيعـاب المسافرين وتسهيـل حركتهم، كمـا ان التطور الكبير الذي تشهده صناعة الطائرات العملاقة اوجب ان يقابله تطور مماثل في منشآت صيانة وادامة هذه الطائرات . كوجود مدرجات تتحمل تصريف ثقل هذه الطائرات ولهذه الاسباب او سـواها . جـاء مشروع مـطار صدام حسـين الدولي الذي بامكانه ان يستقبل ست طائـرات وبمختلف الانواع والاحجام في وقت واحد مع تقديم جميع الخدمات الخاصة بها كالصيـانة وتعبئة الوقود والايواء .

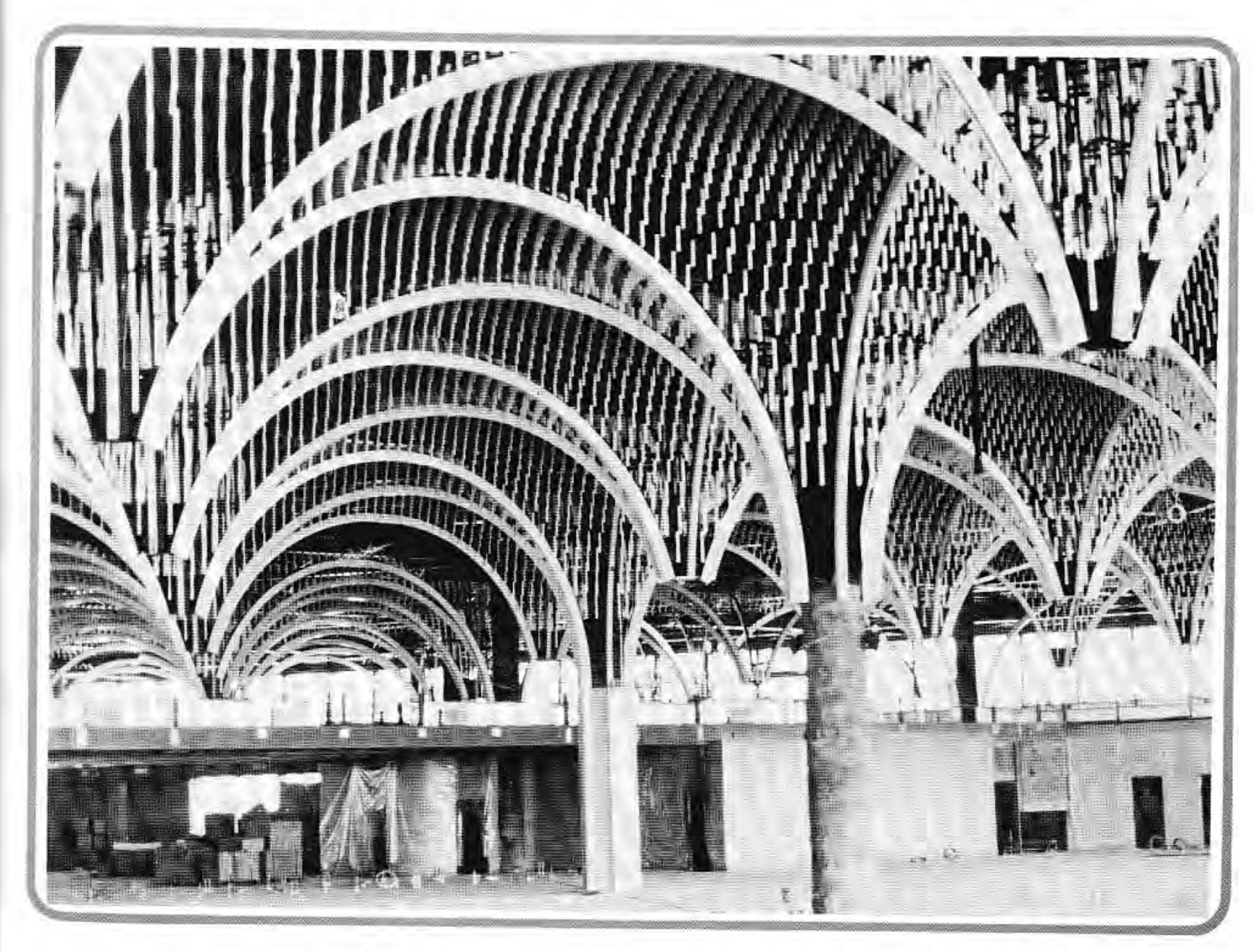
فن معماري مميز

من يطوف هذا المشروع . سيطلع تماما على السمات المعمارية ذات التراث العربي بمدلولاته المعبرة التي تجسد الاصـالة الفنية المعمـارية لحضـارة وادي الرافدين .. ففي مـوقع رائـع لبناية احيطت من كل جانب بالريازة العربية ، وفنون العمارة المتمثلة بالاقواس والقبب المغلفة من الداخل، علقت في داخلها معلقات النور التي تداخلت بوهج يتماوج مع الوان المرمـر الملون الذي أضفى هو الأخر قيمـة جماليـة لجدران البناية التي فرشت ارضيتها بسيراميك ازرق وابيض وبنقوش جذابة ... هذه البناية تسمى بناية الشرف الكبرى التي تبلغ مساحتها بحدود 4000 متـر مربـع ، وقد روعي اثنـاء اعـداد تصـاميمها الكثـير من الاعتبـارات التي تليق بهـا .. ولبنايـة الشـرف هـذه مـدرج خـاص لاستقبال الطائرات ترتبط به ساحة لوقوفها ..

وتحتوي هذه البنـاية عـلى قاعـة أستقبال خاصة وقاعدة استقبال رئيسية كبيرة اضافـة الى غـرف استقبال اضـافية ومـرافق متكاملة للخدمات .

منشآت متعددة

ان منشـآت المطار متعـددة ـ اهمها ثـلاث



بنايات للمسافرين صممت كل واحدة لأستيعاب مليوني ونصف مسافر سنويا . وقد زودت كل بناية بـاحدث الاجهـزة والمعدات التي تسهـل حـركة انسيـابية المسـافرين، بـالأضافـة الى السـلالم المتحركـة التي توصـل الى الطائـرة مباشرة .

لقـد خصص الطابق الارضي من كل بنـاية لخـدمة المسـافرين القـادمـين، فيمـا خصص الطابق الاول للمسافرين المغادرين ، ومما تجدر الاشارة اليه، ان هذه الابنية جميعهـا ترتبـط بطرق مجسرة تفضي الى دخول المطار من غـير تـدخل او تقـاطع لضمان حـركة المسـافـرين والمغادرين . وبالأضافة الى كل ذلك فان هـذه الابنيـة تتخللهـا محـطات وامـاكن خصصت لاستراحة المسافرين وقاعة عامة كبيرة مزودة بلوحات واجهزة معلومات عن الرّحلات وارقامها وغير ذلك .

وفي كل بنـايـة ايضا ثـلاث غرف تستعمـل كقاعات شرف توزعت غـرفتان منهـا في طابق المغادرين وغرفة في طابق القادمين لأستعمالات وكـلاء الوزارات والسـفـراء ورؤوسـاء المؤسسات .

الابنيـة الثلاث هـذه اطلق عليهـا أسمـاء «سامراء وبـابل ونينـوى» ولكن ثمة تغييـرات اساسية في الشكل من الداخل، فبالأضافة الى ان الطابـع المعماري العـربي الاسـلامي هـو الصفـة المشتركـة التي تجمـع بينهـا وتـؤشر اللوحات الفنية الكبيرة في كل واحد منهاوابرز معالم الحقبة التأريخية كملوية سامـراء وأسد بابل وباب عشتار، وأشور بانيبال، اضافة الى أن لكـل بنـايـة لونها المميـز كـالاخضر والاصفـر والأزرق .

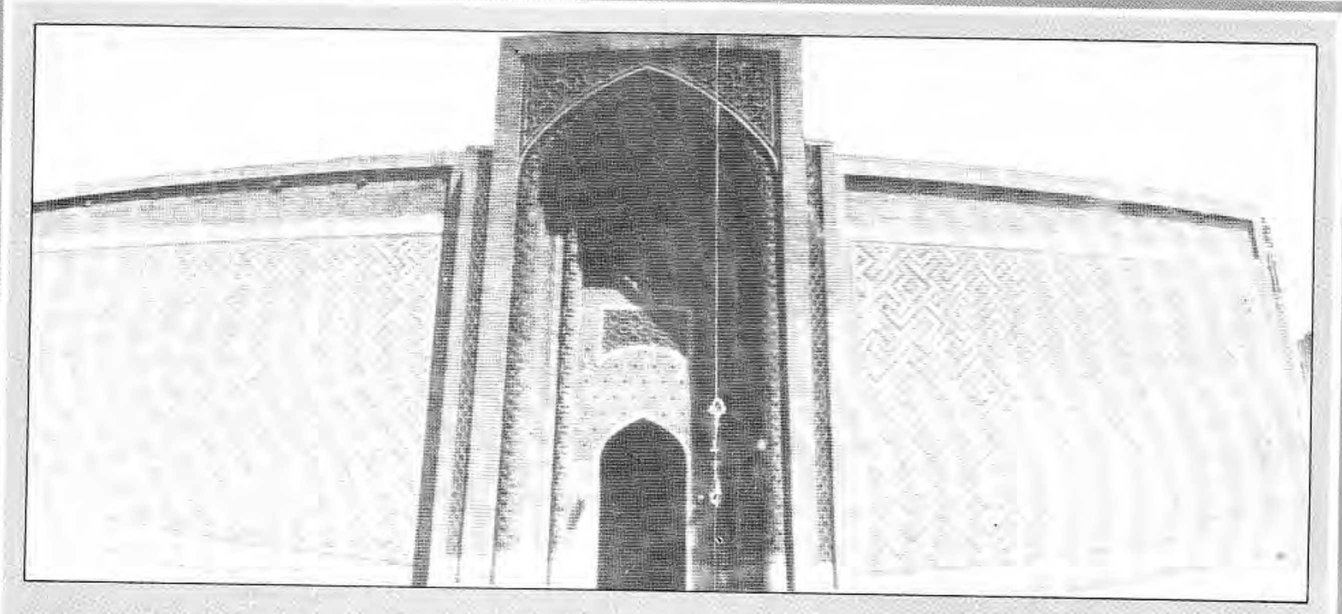
وضمن منشآت المطار ايضا بناية تحتوي على عدة طوابق، خصصت لوقوف السيارات سعة الطابق الواحد بحدود ثمانمائة سيارة، سنويا، وهي لاتقاس أبداً بطاقة الشحن الموجودة الآن في مـطار بغداد الدولي ... هـذه البنايـة تؤمن الخدمة لاربع او لخمس طائرات في وقت واحد، مجهـزة باحـدث الاجهزة لتـوظيف البضـائـع وتسهيـل انسيابيتهـا ومن معالم أبنيـة المطار البـارزة ايضـاً من النـاحيـة الفنيـة، ابنيـة الاتصـالات السلكيـة واللاسلكيـة . وبـرج المراقبة .

وقد زودت هذه الابنية بكل مـاتتطلبـه من متطلبات لضمان دقة وسلامة تـوجيه المـلاحة الجوية والاتصال مع الطائرات . وكذلك خدمات الأنواء الجوية . بالأضـافـة الى أبنيـة خدميـة ومرافق اخرى . للاطفاء والكهرباء والماء ومركز طبي ..

مدير المشروع قال : ان هناك فرقاً خاصـة تتـدرب الآن على الكيفيـة التي يتم بمـوجبهـا تشغيل المشروع واجهـزته المـتطورة . وقد تم عقـد عـدة اتفـاقـات حـول تـدريب الكـوادر العراقية . وكذلك يقوم معهـد اعداد الطيـران بـالمساهمـة في اعداد كـوادر ، تشغيلية لهـذا المشروع وعلى مختلف معداته .. بالأضافة الى ايفـاد العديـد من الكـوادر الى مختلف الدول للتدريب والتعرف على مجالات تشغيلة

كلمة اخيرة لقد بلغت كلفة المطار 245 مليون دينار، من اجل ان يكون مطاراً يليق بـالمكانـة الحضارية لبغداد الجديدة، وبالعراق الجديد .

فاضل قلمجي



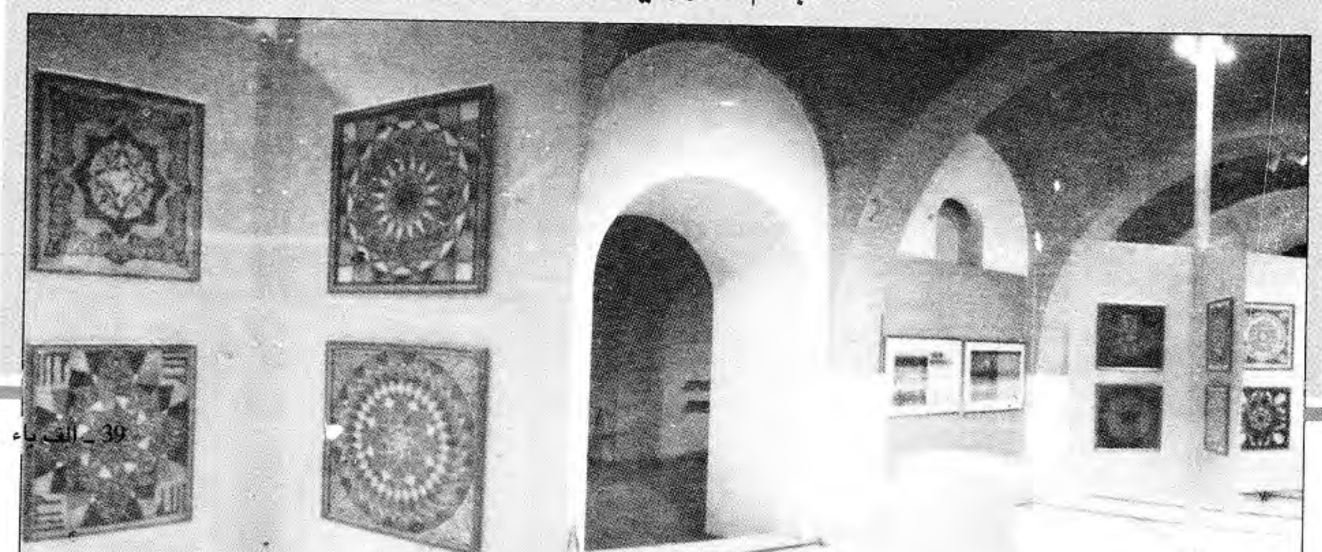
منذ العصر العباسي الأول، وتحديداً بعهد الخليفة المهدي بن ابي جعفر المنصور، مابين عامي 762 و 770 ميلادية، وهذه البقعة من الأرض على الضفة الشرقية من دجلة، تحمل على اديمها الطيب، قصوراً ودهوراً وخلقاً كثيراً، تعاقبوا عليها وهم يحملون الطيوب والمزاهر، والقناديل والكتب، والسيوف والحتوف، ونعمة الحياة وشهادة الموت، وكل متناقضات الحياة هكذا، نعرف من تاريخ هذا القصر ان الزمن فيه شاخ ألف مرة ومامات، لأن رموز الحياة فيه ظلت مخضلة الأغصان مشرأبة البراعم، حتى توهجت اليوم باليقين وبالوصول .

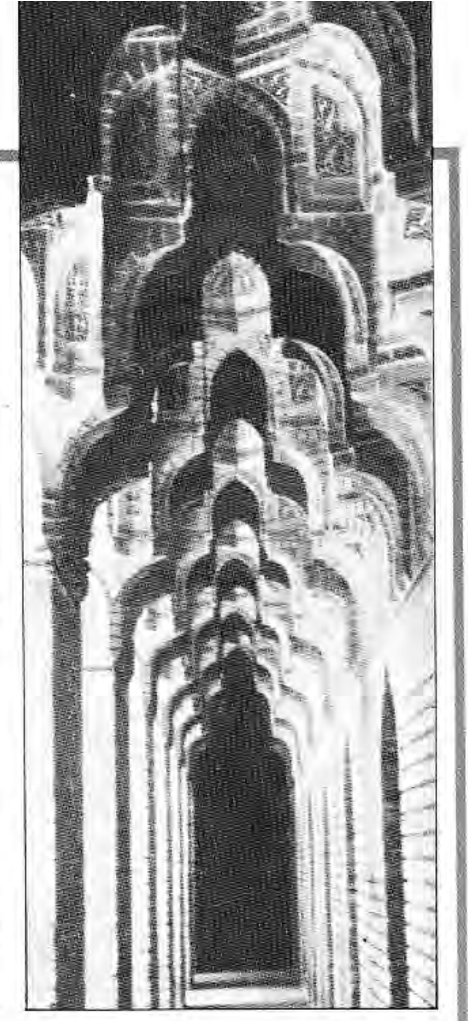
1200 عام مابين عهد الخليفة المهدي وعهد الرئيس القائد صدام حسين، والتاريخ يتألق مرة، وينطفئ مرات، حتى انتهت دورته الزمنية بعصر انتصارات الأنسان العربي في قادسية صدام .

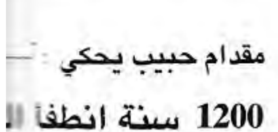
قصر الثقافة والفنون

يستعيد عطر الليالي العباسية على نهر دجلة الخالد

▫ بقلم : نوري الراوي ▫





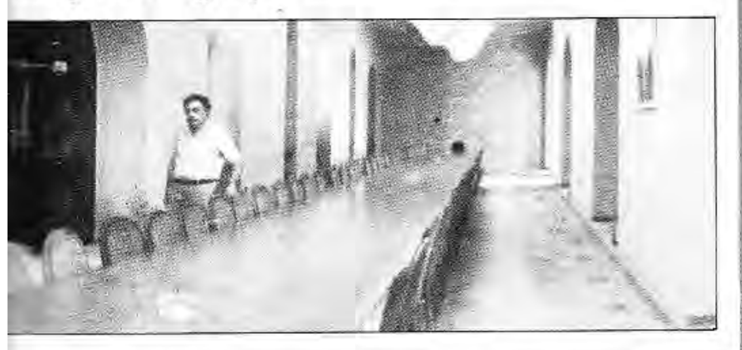


مقدام حبيب يحكي

1200 سنة انطفأ ال

العدد الاول من (زو

جسراً عائماً لبغدا



قصر من رصافة بغداد

* ولعلنا، ونحن نتابع قصة هذا الأثر العماري الأثر من رصافة بغداد، ليشوقنا ان نعرف من خلال هذه السطور ان هذه البقعة الخضراء من الأرض، قد اقطعها الخليفة المهدي «لعمارة بن ابي الخصيب» اكراماً لوالده «ابي الخصيب» الذي عرف بكفايته الأدارية أيام المنصور، فشيد قصره المنيف على هذا الموقع الذي يقوم عليه اليوم :
(قصر الثقافة والفنون) .

شميم التاريخ إذن هـو مايستـافه أنف أي زائـر هنا، وفي مـطالع الأصباح والأماسي، يظل عطر الليالي العباسية منثالاً على الحروف وهو يوقع برفيفه اللامنظور، بقايا اغنية ترددت في ابهائه وما انتهت ..

مقاطع الأغنية تقول بأن القصر آل في خلافة هارون الرشيد، للوزير «الفضل بن الربيع» وخلال احتدام الصراع على الخلافة بـين الأمين واخيه المأمون، كان الوزير الفضل نصيراً قوياً للأمين، حتى إذا ماانتهى الصراع ببيعة المأمون، اختفى الوزير عام 811 م وصادر الخليفة جميع املاكه، ثم أهدى قصره الجميل الى اخته من أبيه : الأميرة أم حبيب بنت الرشيد .

ودعي فيما بعد بـ «قصر أم حبيب» .

قصر أم حبيب

* قصر أم حبيب اذن هو مانسعى اليوم الى إعادة بهائه، وامتلاك ناصية أيامه ولياليه، ولكن بشكل آخر، وبمنظور عصري يمنح فرص النـظر والتأمل للجميع .. وهذا مـا وهبتناه الأميـرة بعد سبعـين سنة من سكناها فيه، حيث انتقل في عام 865 م الى الخليفة المستعين بالله .

في عام 880 م انتقلت أم حبيب الى دار البقاء حيث أصبح القصر مكاناً أميناً لبنات الخلفاء من بعدها، واستمرت به الحال كذلك طيلة سني ارتحال مركز الخلافة العباسية من بغداد الى سامراء . حتى اذا عادت الى بغداد، هجرت بنات الخلفاء هـذا القصر وفضلن السكنى في قصر المهدي .

ويدخل القصر وتاريخه وايامه في مراحل زمنية ليشوبها الغموض، فلا نستطيع أن نستبين من خلال صفحاتها شيئـاً يغنينا في اكمـال هذه القصة، غير ان بعض الدلائل تشير الى ترجيح استخدمه مثاباً لعدد من القادة الأتراك بدءً بخلافة المقتدر عام 908 م وانتهاءً بخلافة المستكفي عام 946 م

معهد خيري للفقراء

* في خلافة المقتدي العباسي، وعلى عهد السلطنة السلجوقية، يستملك هذا القصر «مجاهد الدين بهروز» مملوك السلطان «محمد بن ملكشاه» ثم يتخذه معهداً خيرياً موقوفاً للفقراء الذين يـظلون يقصدونـه حتى خلافة «المستعصم بالله» التي انتهت بالأحتلال المغولي لبغداد عام 1256 م

* الخراب وغربان الشؤم، وسواد الأيام قبل الليالي تخيم جميعاً على بغداد .. ويدرك الدمار كل شئ حي إلا روح بغداد التي تظل ملتهبة في الأعماق .. هذه القطائع الخضراء الجميلة التي كانت تغفو على دجلة، تستيقظ على وقع حوافر خيول الغزاة .. تتلفت الى كل الجهات فلا تجد ملاذاً من ذل ولامثابة من جور .. ولاأماناً من ويل .. ويمر القرن الرابع عشر من الميلاد على هذه البلاد، فلا يجد فيها الاثار «تيمور لنك» ولعنات التاريخ على ضعف المالكين وخور السلطان وذل الحاكمين ! ..

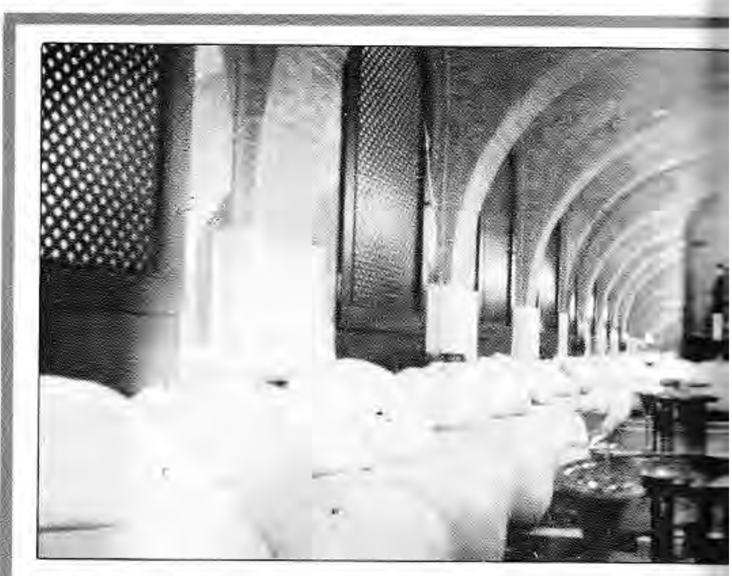
* وغرقت بغداد في ظلمة السنين «التيمورية» السوداء، حتى الأحتلال العثماني لبغداد عام 1616 م ظل فيها هذا المعلم الجميل نهباً للأهمال حتى اتخذ منه الوالي العثماني «يوسف باشا» مذخراً للأسلحة .. وتبلغ المأساة ذروتها المسرحية، حين يحرقه «الشـاه عباس الصفـوي» بعد غزوه لبغداد، ثم يهدم منظرته وابوابه وايوانه وغرفه ودار القرآن الملحقة به، وهو منطق تكرر وقوعه على هذه الأرض الطيبة مرات، البؤرة اللعينة التي مزقت بلادنا شر ممزق، في الماضي، وتحلم في عصر الأقمار اليوم ببناء امبراطورية للتخلف والفساد والدموية العنصرية .

* مائة عام اخرى من الأهمال تضاف الى تاريخ هذا الأثر الجميـل ـ وهي المدة التي استغرقها الأحتلال العثماني العائد ـ يقوم بعدها الوزير المملوكي «علي باشا» والي بغداد ببناء مدرسة على موقع قصر ام حبيب، فينتقل اليها طابوق المنظرة وحجارة القصر ونوافذه وابوابه المصنوعة من خشب السّـاج الهندي ، كمـا ينقـل اليهـا الحيـاض الحجـريـة والشاذروانات الرخامية التي كانت تزينه ..

زوراء ... طبعت هنا

* ويعيش القصر حياة جديدة اخرى في إهاب مدرسة «علي باشا» خلال الأحتلال العثماني الثالث لبغداد .. وتستمر المدرسة مزدهرة مضيئة ومشعة حتى ولاية «مدحت باشا» لبغداد عام 1869 م حيث يتخذ من الجانب الشرقي فيها مقرا لمطبعة الولاية الجديدة التي جلبها معه من باريس، ويبدأ باصدار جريدة «الزوراء» باللغتين العربية والتركية .

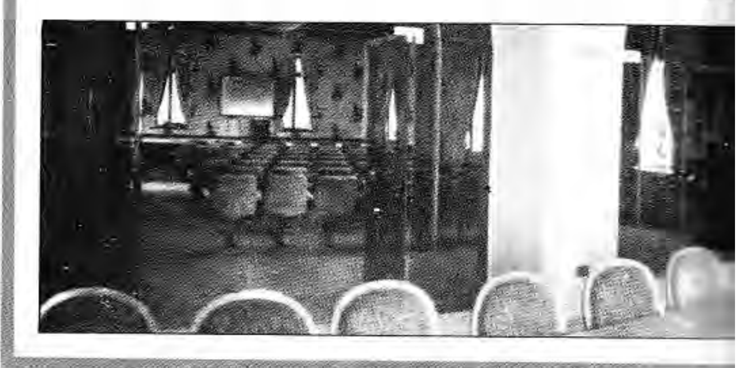
وهكذا يغدو يوم الثلاثاء الموافق 16 حزيران من عام 1869 م يوما



تاريخ فيها مرات .. وتألق مرة في قادسية صدام

راء)طبع هنا، وطلبة الحدادة والنجارة بنوا

داد



تاريخيا مشهورا في العراق، لانه يقترن بصدور العدد الاول من هـذه الجريدة.

الثلث الاخير من القرن التاسع عشر يزحف وئيدا على هذه الارض التي ضيمت كثيرا وذاقت مرارة الاحتلال طويلا، وهو يحمل الان شيئا من كشوفاته الجديدة وصناعاته واسـاليبه ليحلهـا على يـد وال منور الفكر.. فقد استدعت الحاجة، بعد ان اتسعت اعمال هذه المطبعة، الى تأسيس مدرسة للصناعة، لايجد مناصا من اختيار نفس المكان الذي يحتضن (المدرسة العلية).. وهكذا يتم هدمها.

ـ بعد نقل مخطوطاتها الى خزانة المدرسة السليمانية ـ ثم يشرف بنفسه عـلى وضع تصميم «مكتب السَّنيّـة» الذي يضم الاجنحـة والمخـازن والمعامل والاقسـام الداخلية للطلبـة ـ بعد ان اعتمـد في تنفيذ هـذا المشروع على ميزانية الولاية وتبرعات المواطنين ومساهمات اهل بغداد التي استأثرت بالنصيب الاوفى من تكاليفه ـ

* لقد افتتح هذا المكتب في عام 1870 م، وبوشرت الدراسة فيه بعد عام واحد من افتتاحه، وبدأ يتلقى الكتابة والقراءة والحساب فيه (144) طالبا يتيما، بالاضافة الى تعلم اشغال النجارة والحدادة.

ثم تحول بعد عزل مدحت باشا من ولاية بغداد الى مكتب الفنـون والصنائع. حتى اذا ماتولى «نامق باشـا الصغير» ولايـة بغداد، امـر بصيانة هذا المكتب الذي آلت مبانيه الى التداعي، واضاف الى منهجه التقليدي، درس الموسيقى، وعزز ذلك بفرقة موسيقية استقدمهـا من اوربا.. وعلى عهد هذا الوالي، قام طلبة الحدادة والنجارة ببناء جسر عائم لبغداد عام 1902 م.

قصر للعائلة المالكة

وحين تنحسر موجات طغيان مياه دجلة بعد اقتحامها بناية البـلاط الملكي على عهد وزارة عبد المحسن السعدون عام 1926، تبدأ الحكومة بالتفكير في البناء البديل، لتجعل منه قصرا للعائلة المالكة انذاك، وهكذا يقع اختيارها على هذا المبنى القديم الذي استخدمه جيوش الاحتلال البريطاني عام 1917 مرآبا لايواء السيارات ومكانا لتصليحها مستفيدة من معداته الصناعية الباقية..

وهكذا تعمد الدولة الى اجراءات التعمير والترميم والصيانة ليتحول المبنى الى قصر ملكي يناسب ظروف تلك المرحلة من تاريخ العراق. ويحل الملك «فيصل الاول» في الطابق الاول من الجناح الجنوبي، كما تحـل عائلته في الجناح الشمالي من نفس الطابق.

وفي عام 1934 ينتقل الملك غازي ـ بعد وفاة والده بعام واحد ـ الى قصر الزهور ليغدو قصرا ملكيا رسميا له.

وبعد تعديل يتناول غرفات القصر وقاعاته ليناسب المهمة الجديدة التي سيهئ لها، يتم اشغاله من قبل مجلسي النواب والاعيـان في عام 1938 ويستمر ذلك حتى قيام ثورة الرابع عشر من تموز عام 1958 التي اوقفت اعماله واغلقت ابوابه.

ومع الايام الاولى للثورة، يصبح القصر مقـرا للمحكمة العسكـرية الخاصة التي تشكلت لادانة رجال العهد الملكي المباد، ثم انحرفت عن اهدافها الاساسية لتصبح فيما بعد مقرا لمحاكمة الوطنيين الاحرار.

* وبعد ثورة الرابع عشر من رمضان عام 1383 هـ الثامن من شباط عام 1963 التي قادها حزب البعث العربي الاشتراكي، نفذ اجـراء ثوري بتطهير ذلك المبنى من مخلفات تلك المحكمة واوزارها، وحول الى متحفة حربية من قبل وزارة الدفاع ضمت نفائس الاسلحة العربية والقديمة كمـا احتوت نمـاذج من الاسلحة الحـديثة عـرضت حسب تسلسلها الزمني. غـير ان هذه المتحفـة اغلقت ابـوابهـا في عـام 1972 ونقلت محتوياتها الى مبنى جديـد بعد ان تصـدعت جدران القصر ولم يعـد صالحا لهذه المهمة العلمية.

هدية لبغداد

* في عام 1977 عهدت حكومة الثورة الى المؤسسة العامة للاثار والتراث مهمة اعادة صيانة القصر صيانة علمية شاملة، تتناول سائر جوانبـه ولاتجور على طابعه المعماري.. وهكذا شرعت اللجنة المؤلفة لهذا الغرض بالعمل الدائب والدقيق، لانجاز مهمتها ففرغت منها بعد ثلاث سنوات ونصف ووهبت خلاصة هذا الجهد الفني الرائع لمدينة بغداد، وفاء لما عانته من ويلات وماتلقته من مصائب عبر تاريخها الطويل، وآثرت حكومة الثورة ان تهب هذه الرائعة التراثية الفريدة لابناء شعبها النبيل هدية وفاء وحب واعتزاز.. ليصبح من بعد، منارا مشعا للثقـافة والفنـون، تناظرا مع زاهر ماضيـه كقصر عباسي عـريق، وكمدرسـة لتلقي العلم والمعرفة.

وتوجت هذه المأثرة الفريدة بافتتاح القصر مـرعيا بعنـاية السيـد الرئيس القائد صدام حسين في مساء اليوم التـاسع من نيسـان عام 1980.. حيث حظي القصر بتشريفه، واستماعـه الى عدد من قصـائد الشعراء الذين غنوا عهدنا الزاهر بروائـع القصيد.. ثم تنـاول طعام العشاء مع ابناء شعبه، كتابا وفنانين وشعراء ورجال فكر.

وسائل التبريد عند البغداديين

د. كاظم الجنابي

كان البغداديون يقاومون حر الصيف قبل نصف قرن وهو يمتد على مدى ستة اشهر طويلة بـوسائـل كانت بـدائيـة اصبحت الان متقدمة بعد تصنيعها تكنولوجياً من قبل شركات عربية واجنبية على حد سواء ، ينطبق هذا على (العاكول) مثلاً الذي تحول الى مبـردة اولاً و (اوركندشن) ولا ندري مـاذا ستحمل الايام القابلة من اختراعات ....

● المهم ان التبريد معناه خفض درجة الحرارة بالوسائل الطبيعة والمكـانيكية عـلى حد سـواء يستهدف الترويـح عن النفس صيفاً ، ونـظراً لكون العراق يتميز جغرافياً بالمناخ القاري حيث تتباين درجات الحرارة فيه من فصل لاخر تصل ذروتها خلال فصل الصيف الذي تبدا الحرارة بالتصاعد نهاية نيسان حتى نهاية ايلول ، فان العراقيين اتخذوا لكل شيء عدته كما يقولون ، وشـاعت الامثال عـلى لسان الابـاء والاجداد تأكيداً لمعاناتهم التي كـادت تختفي او اختفت الان بفضـل التكنـولوجيـا الحـديثـة التي نستوردها من كل مكان ...

تموز يبرد الماء

● لأهل بغداد بعض الأمثـال عن شهر تمـوز وآب . فيقال باللهجة البغدادية عن شهر تموز .. (تموز يبرد الماء في الكوز) لأن مياه الشرب كانت تحتفـظ صيفاً في الجـرار والأكـواز والحبـاب الفخارية .

● وهذه الاواني مصنوعـة من الطين المشوي وبأحجام مختلفـة حسب الأستعمال .. لهـذه الجرار ابدان مسامية تساعد على ترشيح المياه منها ، فحينما تمسها التيارات الهوائية سواء كانت باردة أم ساخنة فإنها تساعد على عملية التبخير والتبخر فتنخفض درجة حرارة الأنـاء فيبرد الماء الذي فيها .

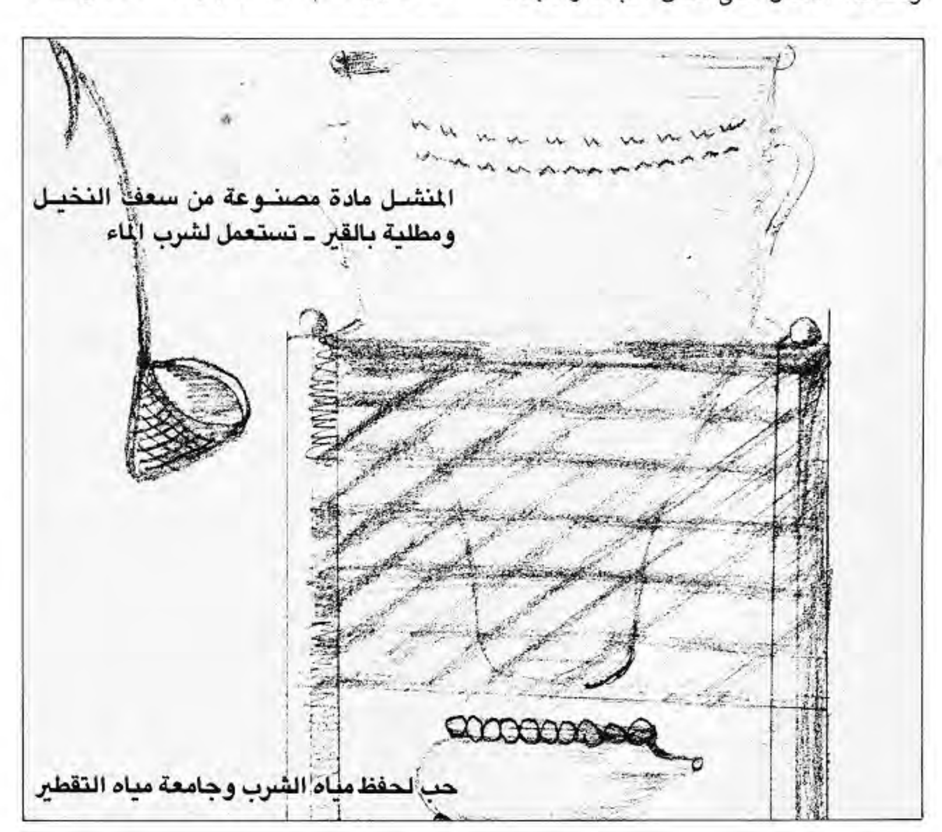
وزيادة في التبريد والمحافـظة على البـرودة فـإنهـا تـرصف في الظل بعيـدة عن اشعـة الشمس .

● وكـان من عادة النسـاء البغداديـات نقـل الجـرار والحباب الصغيـرة المملوءة بالمـاء الى سطوح المنازل المكشوفة قبل غروب الشمس كي يبرد الماء تـدريجياً ويستعمـل في الشرب طول النهار علاوة على الليل .

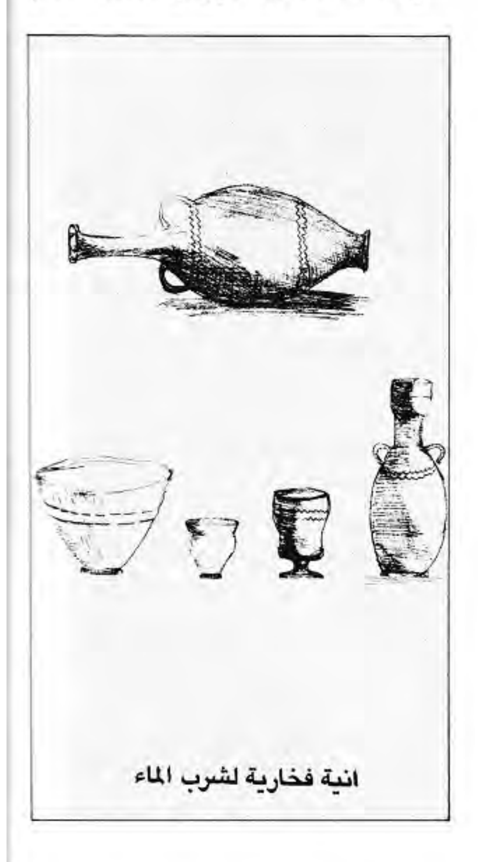
آب اللهاب

● اما شهر آب فيقال فيه المثل البغدادي (آب اللهاب يحرق المسمار في الباب ، يقلل الأعناب ويكثر الأرطاب ويفتح من الشتاء باب) .

وهذه المصطلحات لشهر آب مقسمة عندهم


المنشل مادة مصنوعة من سعف النخيل ومطلية بالقير ـ تستعمل لشرب الماء

حب لحفظ مياه الشرب وجامعة مياه التقطير


انية فخارية لشرب الماء

الى ثلاث مدد كل واحده منها يستغرق عشرة ايام الاولى «يحرق المسمار في الباب» لأن ابواب البيوت البغدادية على العادة كانت مشيدة بالخشب ومزينة بمسامير كبيرة نصف كروية ولشدة الحرارة تسخن هذه المسامير لأنها مصنوعة من معدن الحديد . والعشرة الثانية (يقلل الأعناب ويكثر الأرطاب) وذلك لأن شدة الحرارة لاتساعد اغصان الكروم بالنمو ، فتبدأ بالضمور فيقل محصول العنب ويتناقص بالتدريج ولشدة الحرارة ايضاً ينضج التمر ويعرف اولاً بالرطب ويتزايد بالتدريج الى نهاية تشرين .

● ومن النكات البغدادية عن شدة الحر في شهر آب كما هو معروف أن :احد الحكام من الأتراك جاء الى بغداد فتضايق من شدة الحر فسأل الناس عن سبب هذا الحر فقيل له ان الحر يساعد النخيل على نضوج التمر ، فأمر الحكام بأن يقص ويقلع النخيل جميعه ليتحسن الجو ويولي الحر .

● وبعد انتهاء شهر تموز وآب يأتي شهر (ايلول) حيث يبدأ الجو في الأعتدال تقريباً وتنخفض درجات الحرارة وخاصة بعض لياليه وفي الصباح الباكر ايضاً حيث تزداد (الوخومة) الى حد ضيق النفس وهنا يترحم اهل بغداد على شهر (آب) فيقول مثلهم بحسرة وألم (قتلني ايلول بحره رحم الله آب) ويقول البدو من رعاة الأبل عن (ايلول) (امشوا ولا تكيلون) اي ارحلوا ولا تبقوا في اماكنكم .

لأن ذلك يضر في صحة ابدانكم .

● وحينما يعتدل الجو وتختلف درجاته ما بين الليل والنهار وبخاصة في شهر تشرين ينصح اهل بغداد بترك النوم في سطوح المنازل وان يناموا في اماكن خاصة قبل دخولهم الغرف حتى يشتد البرد فيقولون (انزل بالمناقل وأصعد بالمهافيف) .

والعكس صحيح عند ترك الغرف صيفاً والنوم في السطوح ليلاً واستعمال (المهافيف) باللهجة البغدادية «والمهفة» اداة مصنوعة من سعف النخيل تستعمل لتحريك الهواء امام الوجه والجسم عند الجلوس للراحة .

«في ايلول ... البدو ينصحون «امشوا ولا تكيلون» !

التبريد ... من (العاكول) الى مبردات الهواء احدث ابتكار عراقي

اهالي بغداد كانوا يجلبون الثلج من المناطق الجبلية»

● ومن وسائل التبريد عند البغداديين استعمال رش المياه سواء في الأزقة او الطرق والاسواق وساحات الدور وسطوحها . لان المياه تساعد على خفض درجة الحرارة عند رشها وتبخرها .

وقد تعود اهل بغداد للنوم ظهراً قرب التيارات الهوائية الباردة وبخاصة مجاز البيت او في «الاواوين» المشيدة على الجانب الغربي وفي (السراديب) ذات الملاقف الهوائية وهي فتحات مشيدة داخل الجدران تتنزل من سطوح المنازل الى السراديب او الاواوين فتبرد في داخلها التيارات الهوائية الساخنة عند مرورها في تلك الفتحات وملامسة جدرها الرطبة المسامية .

أما في الليالي فيستعمل اهل بغداد سطوح المنازل للنوم صيفاً وهي عادة مستحبة لديهم بعكس اهل المدن الاخرى التي يتميز مناخها بكثرة الرطوبة فينامون في الحجر والغرف دفعاً للرطوبة التي تؤثر في ابدانهم .

● ومن وسائل التبريد الاخرى عند البغداديين استعمال الثلج الذي كان يجلب من المناطق الجبلية قبل استعمال الثلج المصنع . ولأطفاء شدة الحر والترويح عن النفس كانوا يشربون منقوع الشعير والسوس والتمر الهندي والاجاص والمشمش الطري .

اما تبريد بعض الفاكهة فكانت تنزل في البئر وبخاصة (الرقي) حيث يوضع بسلة مناسبة ويدلى في تلك البئر عن طريق حبل مشدود او وضع بعض الفاكهة في قفص (الحب) .

اما اللحوم فكانت تعلق بسلال في الهواء الطلق في منطقة الظل وفي ركن من اركان البيت وبعيدة عن الحشرات كالذباب وغيره .

وكان اهل بغداد ممن يريد تخفيف الحر عنه النزول عند الفجر او الظهر وحتى المساء بالسباحة في دجلة والتمتع بالليالي المقمرة (بالجراديغ) التي يقيمونها على الشواطئ وهي مصنوعة من الحصر والخشب .

التبريد ابتكار عراقي

● ومن اعظم المبتكرات في التبريد عند البغداديين استعمال (العاقول) وهو نوع من النبات الشوكي البري ترعاه الابل كان يجمع وينضد ويرتب داخل اطارات معمولة من جريد النخيل ويعلق كل اطار منها على شبابيك المنازل وترش بالماء بين فترة واخرى وقد ادت وسيلة التبريد (بالعاقول) الى صنع المبردات الكهربائية المائية المعروفة التي تستعمل الان بشكل واسع لتلافي الحر .

اما اهل الريف فكانوا يستعملون جرار الخضار لتبريد الماء او حفر «برك» على شواطئ النهر لاستعمال المياه منها للشرب وتسمى عندهم «برادة» .



(عمارية) او شباك من العاقول لتبريد الهواء

اثــــار

المورد والعطاء في الفن العراقي القديم

□ الدكتور فوزي رشيد □

لايوجد شي في الحياة يمتاز في العطاء مالم يك له مورد يزوده بذلك العطاء . فالنحل مثلاً لايستطيع انتاج العسل لولا رحيق الازهار ولا بأمكان الارض ان تزودنا بالمزروعات المختلفة من دون الماء . وكذلك الحال بالنسبة للفنون فلا يستطيع الفنانون تقديم انتاجاتهم من دون ان يكون هناك مصدر للألهام والعطاء .

ومن خلال دراسة الانتاجات الفنية عبر مراحل الحضارة البشرية يبدو لنا واضحاً ان الالهام الذي اعتمده الفنانون يختلف من فترة الى اخرى . وما يعنينا في هذا المجال هي الفنون التشكيلية لحضارة العراق القديم . وقبل ان نتحدث عن الالهام لفناني العراق القديم علينا ان نذكر العوامل التي تسببت في تحديد مجالات الفنون التشكيلية القديمة . ان نظرة سريعة لأي كتاب يبحث في فنون بلاد وادي الرافدين سيكتشف المتصفح لهذا الكتاب ان فن الرسم يكاد يكون معدوماً وخاصة في القسم الجنوبي من العراق ، اذا ما استثنينا الاواني والجرار الفخارية التي انتجت خلال الالف الرابع قبل الميلاد . وسبب ذلك واضح وبسيط ويتلخص في ان القسم المذكور لايمتلك لاغراضه البنائية سوى القصب والطين والطابوق . وهذه المواد جميعها لاتمثل ارضية صالحة لفن الرسم ولذلك استعاض سكان الجنوب عن هذا الفن بفن التطعيم .

وبعد ان توغلت الحضارة العراقية في منتصف الالف الثاني قبل الميلاد في القسمين الوسطي والشمالي حيث يوجد الجبس والحجر تمكن سكان هذين القسمين من انتاج بعض الرسوم الملونة ، ولكن رسومهم هذه لم يكتب لها التوسع والانتشار ، لان هذا النوع من الفن لايمتلك تجربة سابقة مع فن العمارة ويمتلك كذلك قدرة المطاولة ، اي عدم التأثر بالضوء والحرارة مثل النحت على الحجر . ولذلك اقتصرت فنون بلاد وادي الرافدين وخاصة في القسم الجنوبي من العراق على فن النحت البارز والمجسم وعلى فن التطعيم . وهذه الحقيقة تشير الى ان صانعي هذه الفنون كانوا لايبحثون عن الخلود لانفسهم فقط بل كانوا يتمنونه لفنونهم ايضاً .

وعند النظر الى موضوعات هذه الفنون والاطلاع على مضامين الملاحم والاساطير يستطيع المرء ان يدرك بسهولة ان هذه الملاحم ، التي تمثل حصيلة التجارب والخبرات السابقة والنظرة الدينية لسكان العراق القديم كانت تمثل مصدر الالهام لفناني العراق القديم ، وتبرز هذه الحقيقة حتى في حالة تصويرهم للحياة الخاصة للملوك ولاعمالهم الحربية والسلمية . هذا من جهة ومن الجهة الاخرى فأن الفنان القديم ماكان يهدف من اعماله الفنية ابراز الجمالية الطبيعية بقدر اهتمامه بتوضيح الفكرة التي يهدف اليها من عمله الفني ولذلك فأننا لو اخضعنا تلك الانتاجات القديمة للمقاييس الجمالية سيبدو لنا هذا الفن متخلفاً



كثيراً بالنسبة لهذه المقاييس ، غير ان الحقيقة تؤكد على ان سكان العراق القديم ومعظم شعوب العالم القديم لم تك تهدف من انتاجاتها الفنية ابراز الجمالية الصرفة للشخوص بقدر هدفها في ابراز حاجاتها نحو الحياة المتمثلة بالافكار الدينية وتصوير الشخوص بنظرة شمولية لكي تتوضح تلك الحاجات . والمقصود بالنظرة الشمولية هو تصوير الحيوان والانسان في اعمال النحت البارز بوضعية كما لو اننا ننظر اليه من جميع الجهات في آن واحد ، لذلك كان الفنان يرسم قدمي الانسان بوضع جانبي والجسم بوضع امامي ويرسم الرأس بوضع جانبي ايضاً بينما يرسم العين عليه وهي بوضع امامي . والسبب في ذلك على مايبدو هو ان فن النحت البارز لايستطيع تصوير الشخوص مجسمة لذلك كان الفنان يمنحها التجسيم المطلوب بهذا الاسلوب من التصوير . وحسب علمي ان فن الرسم التكعيبي وبقية المدارس الفنية الحديثة تهدف كذلك الى ابراز الجوانب المختلفة للشئ المرسوم . وعليه فأن الفن السومري القديم كان تكعيبياً على طريقته الخاصة . علماً ان للفن الاكدي ميزة تختلف عن الفن السومري ، حيث كان يميل الى الواقعية اكثر من ميله الى التجريد .

والحقيقة ان عدم اهتمام الفنون القديمة بالمناظر الطبيعية والمقاييس الجمالية لايعني اطلاقاً ان العراقيين القدماء وغيرهم ماكانوا يتذوقون الطبيعة ومقاييسها الجمالية ولكنهم كانوا لاينتظرون تلك الجمالية في انتاجاتهم الفنية بل كانوا يعيشونها في الطبيعة نفسها مادامو يعيشون طوال حياتهم في وسطها ولا يوجد هناك اي حاجز فيما بينهم وبين طبيعتهم ولذلك كان الفن القديم منذ ظهوره لاول مرة يخدم اغراض الحياة ولا علاقة له بالجمال .

والحقيقة ان اتجاه الفنون التشكيلية نحو المناظر الطبيعية والجمال الانساني قد بدأ يظهر بين الشعوب القديمة منذ ان تعقدت الحضارة الانسانية كثيراً وظهرت القصور والحصون والقلاع والملابس الحربية التي ابعدت الانسان عن طبيعته ، لذلك برزت حاجته الى تلك المناظر الجمالية التي حالت فيما بينه وبينها تلك الابنية الضخمة والملابس الثقيلة .

هذا وبالرغم من اننا قد حددنا مصدر الالهام بالنسبة للفنانين القدماء وبينا الاغراض الاساسية من الانتاجات الفنية غير اننا لانقصد ان تلك الانتاجات كانت مرآة تعكس المفاهيم الدينية والسياسية بلا زيادة ولا نقصان ، بل واقع الحال يؤكد على انها كانت تتصف بالتطور المبتدع ، الذي هو صفة من صفات الكائنات الحية والجامدة في الطبيعة . والمقصود بالتطور المبتدع هو قدرة الحياة على الخلق والتجديد . ولتوضيح هذه الناحية نأخذ الماء مثلاً لذلك .



فكما هو معروف ان للماء خواصاً معينة منها انه عديم اللون والطعم والرائحة ، ولكننا لو نظرنا الى خواص عنصري الاوكسجين والهايدروجين اللذين يتكون منهما الماء سوف نجدهما يختلفان في خواصهما تماماً عن خواص الماء . فأمتزاجهما اذن خلق صورة ثالثة جديدة تختلف في خواصها عن خواص هذين العنصرين . والشئ نفسه مع النحلة والعسل ، فلو نظرنا الى خواص رحيق الازهار ونظرنا الى خواص النحلة وطبيعتها فلا يمكننا ان نتصور ان ماسينتج عنهما هو العسل . ولكن الواقع يؤكد على ان الناتج هو العسل .

وكذلك الحال مع الانتاجات الفنية القديمة . فأننا لو شبهنا الملاحم والاساطير والنظرة الدينية نحو الحياة برحيق الازهار وشبهنا الفنانين ومواهبهم بالنحل فلم يبق امامنا سوى تشبيه تلك الانتاجات الفنية بالعسل . واحسن شاهد على هذه الحقيقة هي صورة الابريق المرفقة ، حيث ان مامصور عليه لاهو فكرة مجتزءة من اسطورة او ملحمة ، او تصوير لفكرة دينية معينة بل هو خلق جديد ومن صنع الفنان نفسه . وهذا الخلق الجديد يختلف في خواصه عن الملاحم والاساطير ولكنه مع ذلك لايتعارض والاتجاه العام . ولولا قدرة الفنانين والادباء وغيرهم على انتاج الصور الجديدة لما حصل التطور في الافكار الدينية وغير الدينية ، تلك الصور التي تتأثر بادئ الامر بالافكار الدينية وتؤثر بها بعد ذلك وتدفعها الى امام . والقارئ يدرك بلا شك ليس جميع النحل يعطي عسلاً وكذلك ليس جميع الفنانين قادرين على خلق الصورة الجديدة .

والحقيقة ان صفة التطور والتجديد لاتظهر في المجتمعات دائماً ، حيث كثيراً ماتمر على الشعوب فترات ركود وخمول ، وان دلت هذه الحقيقة على شيئ فانما تدل على ان التطور المجدد يحتاج ايضاً الى وجود تيار الحياة النابض ، اذ مادامت المصابيح لاتضئ الا بوجود التيار الكهربائي ، فالبشر كذلك لايبدعون الا عندما يتوفر لهم تيار الحياة النابض .

ودراسة التاريخ القديم والحديث قد اثبتت ان الذين يصنعون تيار الحياة هم القادة الابطال لانهم يصبحون الا نموذج الذي يقتدى به . واوضح شاهد على هذه الحقيقة هو مايحدث في عراقنا بقيادة رئيسنا البطل صدام حسين ، حيث ان وجوده على رأس القيادة قد منح الشعب العراقي تيار الحياة وبنبض عالي ايضاً ، بحيث شاع الضياء والتطور والابداع في كل بقعة من بقاع العراق وعلى كافة الاصعدة .



اوراق مغترب

7

لعبة الشهرة

□ كاظم المقدادي □

جنون الممثلة الامريكية الخائبة جين فوندا .. وسلوكها الصهيوني الوقح يفسر حالة من حالات استغلال الصهيونية العالمية لبعض مشاهير العالم .

فالصهيونية وبعد ان ثبتت مبدأ «عقدة الذنب» في نفوس وضمائر الاوربيين والأمريكان .. راحت تطالب بالثار النفسي ..! ولهذا فهي تحاول وبأستمرار شراء ذمم بعض مشاهير العالم في الفن والادب وحتى في السياسة .. وصورة جون بول سارتر بالامس مازالت عالقة في الاذهان .. وصورة جين فوندا اليوم نراها من خلال زياراتها الوقحة للأرض المحتلة التي تسيل دماً .. وللبنان الذي زرع خرابا .. هذه الزيارات الميدانية تعكس سيطرة الصهيونية العالمية على بعض مشاهير العالم وتحريكهم مثل دمى العرائس تماما .. في



المسرح الذي تريد .. وفي الوقت الذي تشاء ..!
وصاحبنا يتعجب من هؤلاء الذين يشترون باسمائهم ثمنا قليلا .. وينسون التاريخ وحكمه .
ولكن .. كما يبدو فان مجتمع «الكابوي» عودنا الكثير .. فالذي حاول اغتيال الرئيس الامريكي الحالي ريغن قد اعترف انه ومن خلال هذا العمل كان يريد ان يسمع صوته للمثلة جودي فوستر التي كتب لها الكثير دون جواب منها .. وكانت طريقته تلك افضل الطرق لاثارة انتباهها .. ولكي يصبح مشهورا مثلها .. ولو لم تكن جين فوندا ممثلة معروفة لفعلت نفس الشئ مع شارلس برونسون !؟.
وتسأل ايها العزيز .. ومالذي يدعو صاحبنا للحديث عن هذا كله !؟ وماهي المناسبة !؟.
والحق فان المناسبات كثيرة للحديث عن هذا الموضوع .. فبريطانيا لم تنفعها شهرة السيطرة على جزر الفوكلاند !؟ ولم تلتذ بعد بقتل الآلاف من ابناء الارجنتين .. فراحت تحتفل احتفالاً مثيرا بالمولود الجديد الذي انجبته الملكة الجديدة .. في وقت يموت فيه الآلاف من اطفال لبنان وفلسطين تحت وطأة السلاح الغربي ؟!..
وحتى الممثلات الكبيرات كثيرا مايغرقن في مستنقع الشهرة !؟. وربما تتساءل لماذا اختارت الممثلة الايطالية صوفيا لورين العودة الى ايطاليا في الايام التي كان فيها نجوم العالم يحتفلون على شواطئ «الكوت وازير» في مدينة «كان» الفرنسية .
ويقول العارفون في الامور الفنية ان صوفيا لورين اختارت هذا الوقت لكي تصبح حديث مهرجان «كان» السينمائي في وقت لم تقدم فيه شيئا لسينما عام 1982 ، وهكذا كانت صوفيا لورين في المهرجان دون ان تحضره !؟.
وترون الى اي طريق مسدود يصل فيه المشهور .. او المشهورة وعندما يورط نفسه في «مطبات» الشهرة الطائشة ..!؟.
النجمة الفرنسية المشهورة بريجيت باردو قررت ومنذ زمن سحيق الاعتزال عن عالم السينما والتفرغ لحياتها الخاصة .. قرار خطير وجرئ !؟ لكنها وكما يبدو عادت الى الشهرة ليس من باب السينما فقط .. بل من ابواب الصحافة .. وحتى المجلات العارية .. وايضا من باب الحيوانات المظلومة !؟.
وقد سمعت ايها العزيز .. كيف ان بريجيت باردو طيب الله ذكرها تعقد المؤتمرات .. وتكثر من السفر وتطلق التصريحات المثيرة بحثا عن حل لأنقاذ حيوان «الفقمة» يقتل هذا الحيوان الصغير ويتم استغلال جلدته لصنع «الفرو» والملابس الغالية .
تدافع بريجيت باردو بحرارة عن هذا الحيوان المسكين .. ولاننسى انها ترتدي معطفا كبيرا صنع من جلد حيوان اخر !؟.
الامر ذو شجون .. ولله في خلقه شؤون .. ولكن ستقول معي ايها العزيز ان هذه المسكينة لم تر في حياتها اطفال المخيمات الفلسطينية !؟ ولم تر في حياتها اطفال افريقيا السوداء الذين يموتون جوعاً ..

والبحث عن الشهرة بأي ثمن كثيراً مايُؤدي الى نتائج سيئة كالتي تحدثنا عنها . ولكن طموح الأنسان في الشهرة لم يتوقف أبداً .
والأعلان والترويج يصنعان من المجهولين مشهورين .. والمشهورين مجهولين .. وهناك شركات إعلانية عملاقة تعمل في الغرب لاسقاط الذين لاترى فائدة منهم .. أو المديح الزائف للذين لاوزن لهم بالحياة .
ومؤمرات «مافيا» الترويج كثيرة ضد الأمة العربية .. فصاحبنا كثيراً مايفاجأ بالمديح والحديث الكثير عن بعض الشخصيات العربية التي لاتصلح أن تكون واجهة عربية .. بينما



يبقى تحت الظل زعماء عرب لهم وزن سياسي كبير في الوطن العربي . والحديث طويل عن هذه السياسة الاعلامية التخريبية التي تجعل من العصفور فيلاً ..
ولكن دعونا من هؤلاء جميعاً فقد أصبحت أهدافهم وأغراضهم المشبوهة واضحة حتى للبسطاء من الناس ، ولكن السؤال يبقى عالقاً في الأذهان .. الى متى ياترى تتلاعب أجهزة الترويج بالناس ؟ ! وهل أصبح مشاهير الترويج اجهزة خاصة كثيراً ماتدافع عن أمور باطلة .. وتشترى بثمن بخس .. هكذا اذن جين فوندا تدافع عن دولة الصهاينة .. وتشترك في أفلام تسئ للعرب .. وتشتري الشهرة بأي ثمن .. وعافانا الله من هذا المرض العضال .

والى حلقة قادمة

بمناسبة ضرب ناغازاكي بالقنبلة الذرية

مدينة الخليج الطويل :

تجار الحروب .. مروا من هنا

ماهي حكاية الطبيب تكاي تكاشي ؟

د . كاظم الجنابي

ربما لم تحصل طوكيو وهي عاصمة اليابان على السمعة والشهرة التي حصلت عليها احدى مدنه الجنوبية الساحرة .. والسبب في هذا هو ان هذه المدينة تبقى مهما استطال الزمن شاهد ادانة يتداوله التاريخ والرواة عند الحديث عن وحشية صناع الحروب وتجارها .. ففيها حصلت اكبر جرائم تجار الحروب في العصر الحديث .

ففي صباح التاسع من آب عام 1945 .. كان سكان هذه المدينة قد اتجهوا الى اعمالهم .. وربما كان بعضهم يغتسل استعدادا للزواج او ينتظر ان تنتهي زوجته من الولادة .. حين انفجرت في الساعة «11,2» على ارضها القنبلة الذرية لتهدم نصفها .. ولتحفر اسم «ناغازاكي» رمز ادانة في اذهان الناس في عموم العالم .. فماهي هذه المدينة .. وكيف كانت قبل ان تضرب القنبلة الذرية ؟



تمثال نصفي لفتاة (ناغازاكي) وقد شوهتها نيران القنبلة الذرية .

الطبيب الياباني (تكاي) مصاب بالاشعاع الذري في سريره يؤلف ويبحث في علاج المصابين من امثاله

مركز لصناعة السفن

«ناغازاكي» ميناء بحري عظيم على الطرف الشمالي من جزيرة كيوشو .. وهي تعني في اللغة اليابانية «الخليج الطويل» ومنه يتضح ان هذا الموقع شجعها كان تكون مركزا لصناعة السفن والبوارج العظيمة ومركزاً من مراكز التجارة والتصدير .

وحسب احصائية رسمية مسجلة على لوح في احدى حدائق هذه المدينة .. فأنه كان يسكنها قبل ضربها بالقنبلة الذرية اربعمائة الف نسمة .

ومن يحدثك عن تاريخها لابد وان يحدثك عن التاجر الانكليزي «توماس بليك» الذي نزلها عام 1911 بعد حرب طاحنة مع اليابانيين .

فقد تزوج هذا المغامر الانكليزي من سيدة يابانية اسمها «اوجين فوجي» وبنى لها قصراً جميلاً على شاطئ ناغازاكي – ومازال هذا القصر مائلاً حتى الان ويتوافد عليه السياح باستمرار بعد ان صار مركزاً سياحياً مهماً .

تمثال العذراء بقي سالماً

دخول هذا الانكليزي الى ناغازاكي واستقراره بها شجع عدد من الرهبان على الدخول الى هذه المدينة ليبنوا على طرف جبل من جبالها العالية كنيسة لهم .. وحينما ضربت مدينة الخليج الطويل بالقنبلة الذرية في التاريخ السالف الذكر خطأ .. حيث كان المقصود ان تضرب منطقة (موجي) بدلها ، احترق نصفها كما قلنا .. وقد كانت تقع في هذا النصف المدمر كنيسة السيدة العذراء التي احترقت جدرانها وذابت كما تذوب المعادن .. ماخلا تمثال السيدة العذراء الذي بقي سالماً دون ان يصاب بأذى .. الامر الذي يجعل كل زائر الى ناغازاكي يحار بامر هذا التمثال .

متحف لآثار القنبلة

بعد زوال الحرب قامت بلدية هذه المدينة بتشييد كنيسة اخرى على مقربة من قصر «اوجين» وزرعت القسم المحترق منها بالحدائق .. واقامت فيه متحفاً للآثار السيئة التي تركتها القنبلة الذرية.. كما اقامت تمثالا لفتاة محترقة تبكي على المعصية والاجرام .

وكان من بين ما اقامته بلدية ناغازاكي ايضا ، متحف صغير لبيت الطبيب والعالم الياباني تكاي تكاشي الذي اصيب وعائلته بالاشعاع الذري .

ويذكر عن هذا العالم انه الف عشرة كتب في مختلف الوسائل العلاجية للمصابين بالاشعاع الذري وهو طريح الفراش .. وانه كان يقوم رغم مرضه وتأليفه للكتب هذه بمعالجة المصابين بالاشعاع الذري حتى مات ..

وبعد ان ماتت زوجته واطفاله لم يبق في بيته غير صورته ومؤلفاته واقلام الرصاص الصغيرة وقطع الممحاة التي جمعت كلها في متحف ناغازاكي .

ورغم ان هذه المدينة عامرة اليوم وزاهرة في كل شئ .. الا انك لابد وان تشعر بالالم والسخط .. عند مرآها لكثرة المصابين فيها من ضحايا القنبلة الذرية وغدر ووحشيه تجار الحرب .



* لوحة تذكارية في حدائق ناغازاكي تسجل لضحايا القنبلة الذرية



* جانب من جدار كنيسة ناغازاكي وعليه تمثال السيدة العذراء في القسم المحروق من المدينة

الفنان ماهود احمد

لنراجع واقعنا التشكيلي

■ حوار : عادل كامل ■

في السنـوات الاولى من تكـوين الحـركـة التشكيلية في العراق ، كان الفنان ماهود احمد يـدرس فن الرسم في معهـد الفنـون الجميلة (1957) متأثرا بمناخات قريته الجنوبية ومحملا بـرائحة مياه الاهـوار والقصب والبـردي .. وبمثـابرة عنيـدة أستطاع ان يكمـل دراستـه الماجستير والدكتـوراه كانت رسـالته الاخيـرة حـول «دراسـة وتحقيق منمنمـات مخـطوطة مقامات الحريري» وهي قيد النشر وعبر ربع قرن من العمل الفني بلور اسلوبه الواقعي مصورا عبـره حياة بسـطاء الناس والطبيعـة متأثـرا بمشـاعـر ومنـاخـات الحيـاة في تحـولاتهـا ومتغيراتها ..

وبدل ان نعود معه في الحديث عن فنـه او طفولته اخترنا نقطة اخرى للبداية ، وهي بمثابة «مناقشة» لاراء الفنان ماهود احمد .

- «اتعتقد ان الحركة التشكيلية لدينـا تواجـه أزمة ؟

قال : اعتقد ان الحركة التشكيلية قد فقدت تقاليدها ، وانها لم تستطع ان تجذر نفسهـا ، وتلتحم مع الاحداث او المتغيرات ، مرجعا ذلك الى الفنان :

- «في رأيي ان الوعي السياسي لدى الفنان مازال في دور التكـامـل .. كمـا ان الوعي الجمالي او الاحساس الجمالي لم يتبلور ضمن رؤية متكاملة تعتمد على نظرية معرفة واضحة الاسس ..»

× هل يرتبـط الامر بقضيـة الفنان التي هي تعبير متقدم على الواقع ؟

يحمل الفنان الدكتور ماهود احمد المسؤولية على الفنان : «فالذنب هو ذنبه .. الفنان لم يرتفع للمستوى التذوقي المتقدم .. هناك اعمال كثيرة تجسد موقفـا سياسيـا محددا لكنهـا لم تكن متقدمة او ناجحة ..»

- «تقنية ام مضمونا ؟»

- «في الحقيقـة حتى لو كان المضمـون جيدا ، والتقنية جيدة الا ان النتائج تبقى غير متقدمة بالنسبة لمفهوم الحركة التشكيلية في القطر .....»

ويرى ان الفنان العراقي لا يمتلك قدرة على التعبير الحر . لان الفنان ، كذات مكونة لعوامل عديدة ، غير حر . سألته :

× لماذا .. كيف ؟

- «لانه يخاف الحرية التي منحتها له الثورة .. لذلك اتجه نحو ممارسة التعبير عن قيم جمالية سكونية (ثابتة - تقليدية) لا تمنح او لا تعبر عن الحياة المتقدمة المشحونة بالعمل والارادة ..»

× وكيف خرج من الازمة ؟

- «انه استطاع ان (يحتال) في ايجاد مخـرج لقضية الفنان وازمته . مثلا ، بصراحة هنـاك عدد من الفنانين أعادوا رسم اعمالهم القديمة بعنـاوين جديـدة . والمثال بشكـل أبسـط : في السابق كان أسم اللوحة (تجريد .. أو فضاء .. أو شكل .. الخ) فيما بعد أصبح العنوان (الشهيد ، أو تل الزعتر ..أو الصعود .. الخ»

× هل يقودنا هذا الاتجاه الى فن (حيادي) أو بالاحرى يذكرنا بالفن للفن؟

- «طبعاً انه قادها، وهي تسير نحو هذا الاتجاه ... والنتائج الاخيرة بحاجة الى أعادة نظر من قبل نقاد الفن اولاً ، وفهم عميق لفلسفة الفن ثانياً . انا لا أطلب أن يكون الفن سياسياً بهذا الشكل .

× ولكنـك رسمت العديـد من اللوحات بهـذا الاتجاه ؟

- «كان لابد ان تكون مساهماتي واضحة في هذا الاتجاه .. لأن العمل الفني يوازي دور البندقية أحياناً ..»

× أقصد أن دورك كرسام يجعلنا نتحدث عن البديل .. ماهو دورك بديلاً للأتجاهات السابقة ؟

- «أناَ أتذكر دور الفن في بلدان أمريكا الاتينية واتجاهاتها يتجه نحو أبراز دور البطولة للفرد والتاريخ ..»

× لهذا رسمت مثلاً عدة صور واقعية وثائقية للرفيق المناضل صدام حسين ؟

- «أنا حاولت ان أوثق دور المناضل الكبير صدام حسين في حركة تاريخنا . وبالذات عبر علاقته مع الجماهير الواسعة :الفلاحين ، العمـال ... والتفاف الجماهير من حوله ..»

× هنا نعود الى مفهومك للفن السياسي .. ما هو هذا الفن ؟

ـ «هنا علينا ان نتذكر مقولة الرئيس القائد «الفنان كالسياسي كلاهما يصنعان الحياة بصيغ متقدمة ..» ليكن هذا هو شعارنا للفن السياسي . وهذا لايعني أنني افضل المضمون على الشكل أو الشكل على المضمون..»

× الاتجد نفسك قد تناقضت ؟

ـ «من اية ناحية؟»

ـ × اشرت سابقا بان وعي الفنان السياسي غير متكامل :. والان ترى بضرورة ان يكون الفن سياسيا ؟

ـ «نريد او لا نريد فالفن يحمل طابعا سياسيا .. بالاحرى الفن ينتمي الى جذور واضحة ومحددة .. حتى النظريات في فلسفة الفن لم تكن معلقة في الهواء : انها ذات اصول تاريخية واجتماعية . لا يوجد تاريخ دون سياسة . ولا يوجد فن بلا انتماء . لذلك فالبحث المجرد في الجانب الجمالي يساهم بشكل او اخر في الاعلان عن مفاهيم لفئات متعددة ..»

ـ «هل يقودنا هذا الى تناقض في فهمنا الى البعد الجمالي ؟

ـ «كلا . لن يقودنا . لماذا ؟ لانه هناك موروث تاريخي واجتماعي ... اننا نختلف في استخدامها وفي اي طريق . انا لم ار عملا مشهورا دون ان يحمل قيمة جمالية ذات موقف ..

× هنا ندخل في تفصيل صغير : هناك جماليات دينامية وليست سكونية . بكلمة اخرى انها تصنع الرؤية ولا تدمرها ؟

ـ «الحقيقة هناك قيم شعبية في الجمال ولدت نتيجة تاريخ طويل ، لان الجماهير هي الاقدر على صياغة قيمها المتقدمة والحفاظ عليها ...»

× اعتقد ان دور الفنان الجمالي يكمن في الكشف عن هذه القيم وتطويرها ؟

ـ «نعم . ولكن ليس بشرط الالتزام بها حرفيا . ولكنها هي بمثابة قاعدة للاعمال الكبيرة . انا لست متزمتا هنا . فانا ارحب باي عمل يناقش او يجسد قيمة جمالية لقضية انسانية .. ولكن ينبغي ان تمتلك موقفا ابداعيا من الحياة ...»

× هل كان دور النقد الفني مماثلا للتناقضات السائدة في الفن لدينا ؟

ـ «النقد لدينا هو جزء من تناقضات الحركة الفنية في القطر . ذلك لان النقد الفني لم يوجد تقاليد واضحة في الفن . بالعكس انه اسهم في تعميق الخلل . ذلك لان الذين يعتقدون بان الفن التشكيلي متقدم لدينا (في الرسم او النحت) هم يبتعدون عن الصواب . النقد لم يكتشف الحقائق كاملة ..»

* والفنان باعتباره مؤسساً او ناقداً ضمناً ايضاً ؟

ـ طبعاً لانه لايمتلك ، كما قلت : الوعي الكامل ؛ انه يمتلك الخوف من الحقيقة فقط ! وعلينا ان نعالج هذا الجانب ضمن اعمال وواجبات المؤسسات الفنية ؟

* تقصد دور نقابة الفنانين وجمعية الفنانين وغيرهما ؟

ـ «بصراحة كانت ادوار هذه المؤسسات غير موفقة لانها خضعت للخلل ذاته الكامن في مسيرة الحركة التشكيلية ..»

* «نود ان تحدثنا عن بعض الاسباب الاخرى ؟

ـ «ان كثرة المعارض ليس دليلاً على تطور الفن بقدر مايعبر عن «استسهال» العمل الابداعي في الفن . انا شخصياً لااستطيع رسم عمل بدون هدف ان حريتي في الابداع هي تفسيري تشكيليا للمضامين . انا ارسم الافكار .. وهذا يعني انني لااهتم بالقيمة الجمالية . لان القيمة الجمالية لاتنفصل عن الحياة او الفن ..»

* نعود الى اعمالك الفنية قبل ربع قرن .. عندما كنت ترسم الطبيعة والمرأة ورموز التاريخ القديم .. بعد ذلك .. والان .. تحاول ان تجد علاقة بين اعمالك الجديدة والسابقة .. هل نفذت اعمالك بهاجس واحد ؟

ـ «انا سعيد ان اكون نقيضاً للفنانين العراقيين جميعاً .. وسأبقى هكذا ..»

ـ «في مفهومي للفن .. ودور الفنان في الحياة . مع انني أشعر بالاحباط الشديد .. ان ما أحلم به لم يتحقق .. ولكن احلامي ينبغي بل يجب ان تتحقق ..»

* الا انني ارى شخصيا انك جزء من الخلل في الحركة .. والبديل هنا لابد ان يخرج من هذا الخلل ..»

ـ «انا احتاج الى شجاعة اعظم لمواجهة هذا الخلل .. وانا احاول ان اكون شجاعاً ، رغم ماأعانيه منه . هنا ارى انني اكثر وضوحاً من الاخرين .. لذلك أشعر بانني غير معرض للفشل .. انني اعرف طريقي .. قد أفشل .. لكني احاول ان اعمل اعمالا جيدة واعمل بمثابرة ..»

* لم تحدثني عن هاجسك الابداعي المستمر فأنت من الفنانين القلقين ، ولكنك تحافظ على مناخات فنية متقاربة ؟

ـ «بسهولة ابداً من حيث ينتهي غيري ! يمكن ان اطور تجربتي .. ويمكن ان نرسم باي اتجاه . انا اشعر ان اسلوبي الان مازال بحاجة الى دراسة اعمق .. اما النجاح او الاخفاق فلا افكر فيه . انا اعمل . الفن لدى مكرس لطمأنة ذاتي تجاه جذور الحياة الاصيلة : حب الشعب . قد يكون هذا فرضاً ، لكنه هو حريتي» !

* ربما كل فنان يقول هذا الكلام .. اي متناقضاً لما قلته ؟

ـ «اعتقد واضحاً ان الجميع يرى ان عملي الفني غير متطور .. ولايتناسب مع ماهو موجود من تقنيات خاصة .. انا ضد استخدام مواد مختلفة في الرسم . فمادة الرسم ، كما ارى ، هي مادة الرسم ! اذهب الى متحف الفن الحديث وتأمل (فشل) الكثير من الاعمال التي يعتقد ان تقنياتها عالية واصيلة .»

* والبديل ؟

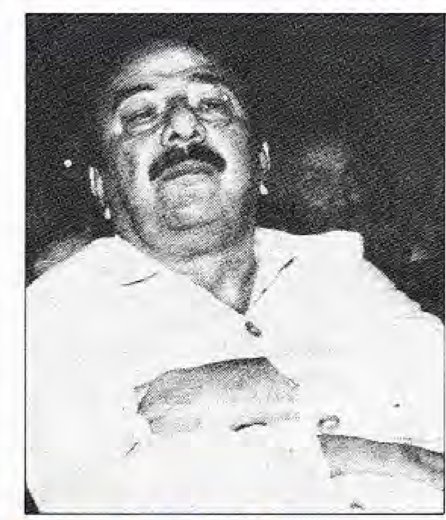
ـ «ان تكون مسؤولية الفنان حقيقية .. وان يتخذ من الفن هدفاً ابداعياً يرتبط بالشعور بالمسؤولية . بمعنى ان يكون دور الفن عميقاً ومنتمياً الى حلقات الواقع المتقدمة : انه ضمير التاريخ . ذلك لاننا نقاتل بالفن ، في السلم او في الحرب . هناك عشرات من الفنانين قاتلوا في جبهات القتال لاشهر طويلة ، ورسموا كما اقاموا معارض هناك اذكر منهم مخلد المختار وعامر العبيدي مثلا ـ وقد اتخذوا من المواضع مراسم لهم .. وهذا دليل على الخروج من ازمة التشكيل لدينا : فهؤلاء يمكننا ان نلمح فيهم قدرات الفنان (المقاتل) او البطل بالاحرى . انه يقاتل ويرسم ولا يفرق بين دور الفنان والمقاتل : وحدة متكاملة وعلينا هنا ان نتساءل : كم فناناً او ناقداً فنياً شارك مشاركة فعالة كيما يكون لرؤيته تجسيد لملامح جمالية جديدة ..

* نتابع الحديث عن تجذير الجوانب المتقدمة في التشكيل ..

ـ «نحن بحاجة الى تشخيص مفهوم (البطولة) في الفن التشكيلي ، والبطولة هي بمصاف الاستشهاد . انا لا اتحدث عن وصايا يحفظها طلبة الفن للخروج بنتائج متقدمة . او لتخريج فنانين كبار . الفنان الكبير هو الذي يعي مسؤولياته الان وللمستقبل . انا ارفض الشعور بالاغتراب عن الارض والذات ... يمكن ان نتعلم اشياء كثيرة من تطورات الحادثة في بنية الفن العالمي . ولكن علينا قبل كل شئ ان نغوص في اعماق محيطنا التاريخي وان نتلمس نبض واقعنا الحاضر المتطور .. ومن هنا يمكن البدء في تطوير بعض التقاليد الاصيلة التي تتناسب وحلم المستقبل .»

■ موسيقى

عاصي الرحباني



منصور الرحباني



الظاهرة الرحبانية
ومسألة تحديث القوالب الموسيقية

عادل الهاشمي

● ان الوثيقة الوحيدة التي ستكون البرهان غير المناقش على تطور صورة اسلوبية فنية بكاملها ، هي التي تكمن في موسيقى الاخوين رحباني .

لقد غدت هذه الموسيقى طابعا اوربيا صرفا ، اذا ماعلمنا ان الاخوين رحباني في بداياتهما قد تأثرا تماما بالاسلوب الغربي في صياغة الاسس اللحنية لموسيقاهما . وبوجه عام فان الموسيقى الرحبانية كانت الوسيطة التي نقلت نظام الطقوس والاشكال والقواعد البنائية للقوالب الموسيقية الاوربية . وفي البداية كان صوت فيروز الناعم المحدود الرقيق ، الصغير ، المتصف بالضعف والعذوبة والنقاء هو الحقل الذي نقل تجارب الاخوين رحباني ، فكانا ان اقتبسا عبر هذا الصوت الاغاني الاجنبية المعروفة مثل «ماروشكا وسمراء مها ، القمر الاخضر ، القمر الوردي» . غير ان الفنان حليم الرومي ، الذي تولى تدريب صوت فيروز تدريبا فنيا قائما على الاسس الكلاسيكية للغناء العربي ، اشار الى الاخوين رحباني بضرورة العمل على صياغة الحان عربية خاصة والاكتفاء بما نقلاه من الغرب الاوربي ، لان في حنجرة فيروز خصائص جمالية بارزة . وهكذا بدأ الرحباني في رفد الظاهرة الفيروزية بالحان جديدة . لقد ساعدت موهبتهما ، الظواهر الموسيقية العربية المتمثلة في فن المونولوج الذي ارسى قواعده الموسيقار النابغة محمد القصبجي ، وفنون الاغنية العربية والوانها المتنوعة ، التي فتحت اكتشافاتها عبقرية الموسيقار محمد عبد الوهاب ، والاسلوب الامتزاجي المنفرد بين الايقاعات الغربية وضروب المقامات العربية عند الموسيقار فريد الاطرش وشرقية الطابع التطريبي الباذخ عند الموسيقار زكريا احمد . والاسلوب التلحيني الرفيع للقصيدة الكلاسيكية عند الموسيقار رياض السنباطي . كل هذه الدعامات الفنية قد اقترنت بالتجربة الكبرى التي خاضها الموسيقار الخالد سيد درويش ، هي التي فتحت المجال واسعا امام تجربة الاخوين رحباني في بداية الخمسينات لان تمتد وتتعمق وتشمخ !

وكما كان انطلاق صوت فيروز الحريري من الكنيسة كانت بداية الاخوين رحباني قد اندفعت وتوهجت من الكنيسة ايضاً . وهذا كان عاملاً اصيلا في دفع تجربة الاخوين رحباني الى الحدود القصوى من المعرفة الفهمية لاصول البناء الموسيقي الكنائسي ... في الوقت نفسه، فان السلم الغريغوري المستخدم في الترانيم الكنسية من اعرض التجارب المتجهة نحو الاقتراب من مناهل الموسيقى الشرقية ومعرفة بصيرة لتقسيمات الصوت ونسبه المقامية .

وعليه تتبع الرحابنة الاسلوب الابتهالي لتجارب الكنيسة الغنائية من (الافتتاح) الى (الصعود) ثم (التهليلة) و (الولولة) الى (التقديمة) و (المناولة) وهكذا تيسرت للاخوين رحباني فرص ثقافية موسيقية لم تتيسر لاحد غيرهما .

وضع الرحبانيان نصب اعينهما التجربتين الشامختين في الموسيقى العربية، سيد درويش ومحمد عبد الوهاب، فحاولا ان يلتقطا خلاصات هاتين التجربتين في توافقهما وتناسقهما وحدودهما اللحنية الرحيبة الرائعة وقيودهما واظطرابهما وبراعتهما الفائقة وطرافة بنائهما وبساطتهما الفنية وتعقيدات الطراز الزخرفي المعماري لهما . لكن للاخوين رحباني الى جانب الالمام المستفيض بمصادر الثقافة الموسيقية الكلاسيكية العربية والشرقية، كانت لهما حظوظ في الالمام بعلوم الموسيقى الغربية وعلى نحو متقدم .

ونحن ندرك هنا الربط العميق بين ماهو عربي وبين القدرة الانشائية (التقنية) الرصينة الدقيقة، تلك التي تميزت بها الى ابعد حد العقلية الموسيقية لاعمال الاخوين رحباني . وهذا ترتب عليه الكثير من الانفتاحات نحو موسيقى اكثر تطورا من المدارس العربية التي يمثلها الكبار (سيد درويش ، عبد الوهاب ، القصبجي ، الاطرش ، زكريا احمد ، السنباطي) وان كانت اقل ثراء في المضمون. لجأ الرحبانيان الى اساليب اكثر تنوعا في التعبير عن صنوف العواطف البشرية بوساطة الميلوديا والايقاع والى استخدام النبرات الخطابية والهارمونية المتعددة الالوان في الجمل اللحنية ، حيث اظهرا قيمة الزمن في تشطير اللحن والايقاع مع اضافة تلك التآلفات والالوان النغمية والتعقيدات التعبيرية المختلفة ، وجاء ذلك بارزا في تصوير الظواهر مثل انهمار المطر والفضاء اللاعب والبرية المزدانة بالخضرة والايحاء بجلال الجمالية الطبيعية . وتجلى ذلك واضحا في الاغاني الفيروزية (الى راعية ، نورا ، عتاب) والى اغاني المجموعات مثل (بوفارس عنده جنينة) وبهذا لم يبخل الرحبانيان في استخدام الات شعبية مثل البزق ، فان هذه التجربة وضحت في الحانها

القدرة العضوية في الربط بين التراثين الكلاسيكي والشعبي ، وقد سارت هذه الروح الرحبانية الجريئة بتعقيداتها جنبا الى جنب مع الاسلوب المدرسي الصارم للمدرسة الموسيقية (المصرية) .

يمكن القول ان موسيقى الاخوين رحباني المتطورة قد اعتمدت الالحان والاغنيات الاوربية الراقصة ذات الطابع الخفيف المرح كأغاني التانجو والفالس والرومبا والسامبا وغيرها من الحان الجاز كما انها اتجهت نحو تطعيم الفرقة الموسيقية بالات اوربية حديثة الى جانب الالات العربية التقليدية كالعود والناي والقانون . وفي هذا المجال تسجل موسيقى الاخوين رحباني ، تلك الانعطافات المفاجئة والمعقدة من الصياغة المرتبة الى بناء القرينة الموسيقية الحافظة لجموحاتها العميقة .

وفي مجال الموشحات ، يقف الرحبانيان بصلابة في الدفاع عن هذا الفن العريق وتقديمه باطار جديد فيه التحديث قياسا الى ماقدمه الاسلاف العظام في هذا الضرب الفني البالغ التعقيد ، ولعل ابرزهم الموسيقي الكبير محمد عثمان والذين جاءوا بعده ، داود حسني ، كامل الخلعي ، سيد درويش . ثم لحق بهذا الفن بعض التطور على يد الفنان حليم الرومي الذي جمع بين الاسلوبين المصري والحلبي بطريقة غير مسبوقة ، ابعد فيها الكثير من الترديدات في الآهات والليالي وحصر الترديد على الاقفال واجزائها .

وجاء الرحبانيان ليعتمدا على اسلوب حليم الرومي وينطلقا به الى افاق جديدة متجاوبين فيها مع تجارب الموسيقار المصري محمد الموجي ، الذي حاول ان يجعل من فن الموشح اغنية ترتبط بصوت المغني اولا والرديدة ثانيا .

كثرت اقتباسات الاخوين رحباني من الموسيقى الغربية بالكامل مع اخضاعها للتجربة الموسيقية المحلية ، ففي هذه الحالة يمارس الرحبانيان اقتباسا لايقف عند حدود الاقتباس انما يتعداه الى حدود التحوير ليتلاءم مع الاذن الشرقية ، وهذا الامر اثر كثيرا على الفنان اللبناني الشاب (زياد الرحباني) الذي كانت اولى محاولاته اللحنية مع امه فيروز اغنية (يانا ، يانا -) المأخوذة الحانها من سيمفونية موتسارت رقم (40) . كما ان الرحبانيان حاولا في التعامل مع القصائد الشعرية اختيار اسلوب تلحيني خاص بعيدا عن الصياغات الرصينة والقوية القائمة عند اعلام الموسيقى العربية (عبد الوهاب ، القصبجي ، السنباطي ، زكريا احمد ، الاطرش) ذلك انهما هبطا باسلوب تلحين القصيدة الى مستوى (الاغنية الخفيفة) وحقيقة الامر ، فان هذا الاسلوب جعل القصيدة الشعرية تقترب من اسلوب الطقطوقة التي تعتمد على الفكرة اللحنية البسيطة السهلة الخالية لا على القراءة الموسيقية الشاعرية القائمة على مرتكزات من البلاغة اللحنية ، كما هي في المدرسة الموسيقية المصرية ، ان تحت هذه الانخفاضية الظاهرية في الرسم اللحني للقصيدة الشعرية عند الاخوين رحباني يكمن ترتيب فني هو نوع من المداراة للحدود المقامية لصوت فيروز الخافت ، الى جانب القرين الموضوعي من وجهة نظرهما ذاك الذي يكمن في تقريب الصياغات اللفظية الشعرية على ما فيها من حبكة وقدرة الى الاسماع باسلوب لحني خفيف !

استخدم الرحبانيان في اغنية (هو الهوى فينا) طريقة تعبيرية متطورة في التعامل مع



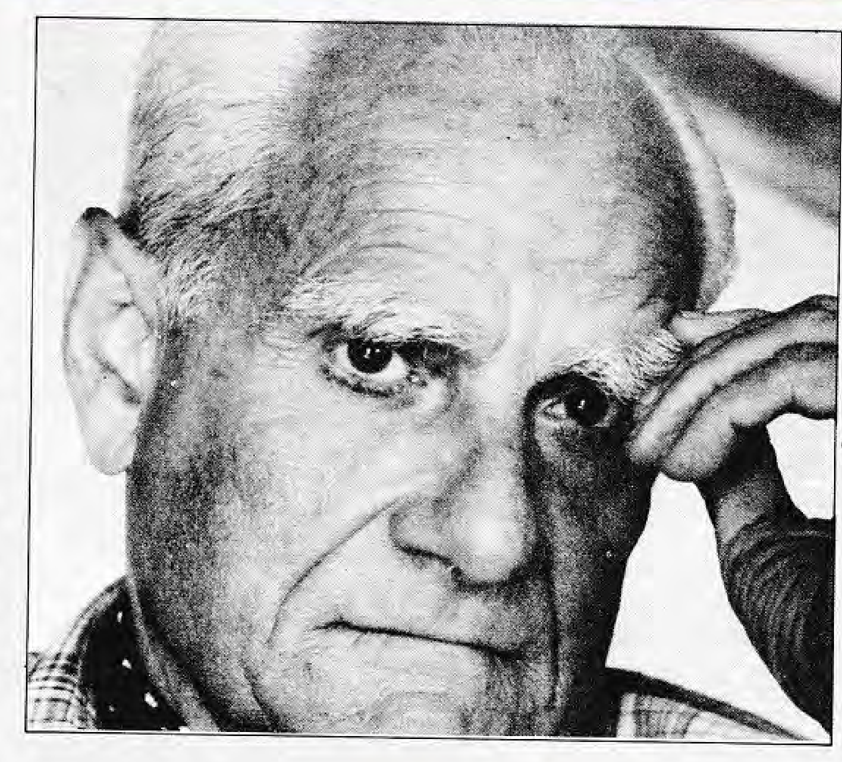
الالات الموسيقية (البيانو والفلوت والابوا) مع توظيف عناصر الاداء الضرورية في التصوير العاطفي لصاحبة صوت فيروز ، فقد عملا على توظيف اسلوب التخافض الحواري بين الالات مع تداول اسلوب الاغنية المعروفة فنيا عند الاوربيين (الليدا) واشراك الوتريات ذات القوس مع الجيتار لغرض التحلية العزفية الزخرفية داخل اللحنية الغنائية . ونحن نصادف في مقطوعاتهما الغنائية اول ثمار لاغاني الحب الشاعرية ، تعد من اقيم ماظهر في الموسيقى المبكرة ، ومازالت الحانهما لحنجرة فيروز الرقيقة برونقها وعذوبتها ونضارتها وسحرها محتفظة بوجودها المدهش في الاسماع ، وهذا يعد ايذانا ببداية النفس الرومانتيكي في موسيقا الاخوين رحباني وعلى هذه الروح سارت ايضا موسيقى الاخوين رحباني تحمل تذبذبا بين الكلاسيكية والرومانتيكية ، وبدا هذا التذبذب في الاسلوبية التعبيرية عندهما على وجه الخصوص في الفواصل الموسيقية التي تفصل بين الجمل الغنائية . كما ان الاخوين رحباني ساهما في استخدام آلة (البيانو) مع اجراء بعض التحويرات في صناعتها ، لكي تتمكن من الاداء العزفي لنغمة (ربع الصوت) وذلك في نطاق انسجام بيئي مبهم للحنية يلعب فيها الكورال دورا متميزا الى جانب الاداء الفردي والجماعي وباسلوبية هو موفونية وبولوفونية .

ومن المهم التأكيد على ان الموسيقى الاخوين رحباني تنطلق من خلال العناصر الاساسية في التكوينات الفنية التعبيرية للالحان التي يكتبانها ، عالم الواقع المرئي وعالم الصيغة وعالم الخواطر الحسية ، وهذه العوالم الثلاثة استندت الى دراسة وافية لمؤلفات سيد درويش واسلوبية دمجه المثير للالحان الشعبية داخل القالب الغنائي المسرحي . والطريقة التلحينية المسرحية الحالية لدى الاخوين رحباني تعتمد بالاساس على الفورم الفني للمقطوعة وفي طريقة (النوتات) المهرولة ، الصاعدة والهابطة وفي اوكوردات هارمونية لها خصائص ثابتة من الرحابة والجمال .

اخيرا ان موسيقى الاخوين رحباني انتقلت من سكون الكلاسيكية الصافي الى البلاغة الانفعالية ، واذا كان قد طرأ في السنوات الاخيرة كسل وتراجع في اعمالهما ، فان مرد ذلك يرجع الى عوامل بيئوية واجتماعية واقتصادية ، قد لاتكون هذه المقالة ساحة مناسبة للحديث عنها !

■ أدباء





البيرتو مورافيا في عامه الثاني والسبعين

البيرتو مورافيا ...

الأديب وعالم اليوم

□ ترجمة : غانم محمود □

البيرتو مورافيا ، الروائي الايطالي الشهير ، في اجازة . ولكن تقاسيم الوجه لاتوحي بمتعة العطلة والراحة . وجه متوتر تقلصت اساريره ، تشـوبه نـرفزة عبـر غمازتـين تحيطان بـالفم والانف .

«ماذا تشربون ؟» قهوة . هاهو يجتاز الغرفة بمشيته العرجاء متوجها الى مطبخ البيت الذي اعتاد ان يقضي فيه اوقات اجازته في ضواحي روما . في طريق عودته يحدث نفسه هامسـا ، باننا نريد قهوة ، ولكنه لايود شرب اي شئ . ريح البحر تتلاقف الستائر عندما يفتح الشباك على مصراعيه ، ثم يتكئ على مرفقيه اثناء جلوسه على الاريكة .

«تفضلوا بالاسئلة» قالها بنبرة ، وكأنه يود ان يعيش حالة من الملل في عزلة تامة .

البيرتو مـورافيا في الثـانية والسبعـين من العمـر . ومنذ 50عـاما يعتبـر مورافيـا روائي ايـطاليا الاكثـر اثارة ، اذ دارت حـوله اكثر النقاشات حدة . فهو قد ظهر في عام 1929 على السـاحة الادبيـة بعـد صـدور اول روايـة له «اللاأباليون» .

ـ وقتـذاك وصفوك بـانك مـروج «الفضائـح الجنسية» . ويجيب ببساطة «كان الامر مجرد كتـاب عفيف تمامـاً» . فهو ذلك الكتـاب الذي هـاجم من خلاله الوسـط الايـطالي المـائـع ، الرقيق ، والموحش ... ذلك الوسط الذي فرش الارض امام الفاشست بالسجاد الاحمر . ولقد حلل مورافيا في هذا الكتاب ـ الرواية خصائص هذا الوسط .

«ديسيديريـا» اخر روايـة صدرت له عـام 1978 ، وعلى اثرهـا عادت «الفضـائـح» تهمـة «الفضائح» وضجتها مجددا ، بعد ان قدم 14 كاثوليكيا شكوى ضد صدور الرواية «المروجة للشذوذ الجنسي» ، كما طالب المدعي العام لمدينة (لاكويللا) بأيقاف الطبع والحجز على الكتـاب ومنعه في ايطاليا باجمعها .

هل يزعج مورافيا اتهامه بالاديب المكشوف ؟

«اجل ... لان هذا الاتهام يجعلني عاميا» . فـالادب المكشوف لايثـير اهتمامـه ، والجنس بالنسبة له يوظف كمادة توضيحية . ففي الوقت الذي تعجز فيه الكلمة عن اداء دورها ، يصبح الادب المكشـوف ، البديـل اللغوي . «اللذات الشهوانية لاعلاقة لها مطلقا برواياتي» .

ان طبقة البروليتاريا هي كـالاسطورة كمـا تتصورها «ديسيديريا» . «ولكن الاساطير» كما يقول مورافيا «لاتمثل الواقع . فهي دوما تزيل الوهم ... لقد ادركت مايعنيه الالم ، ولذا تراني اتحدث عن الامه» . لقد عايش مورافيا الالم منذ بلوغه السنة الثامنة عند اصابته بسل العظام وملازمته السـرير طوال خمس سنـوات . ولم يتبق من هذا المرض الان سوى خاصرة عليلة وساق قصيرة جدا . في تلك السنوات اتخمتـه عائلته بالادب ـ كانت عائلته من عـوائل رومـا الغنية ـ . فقرأ هومر وهو في الثامنة من العمر ، وشكسبـير في التاسعـة ، وفي الحاديـة عشرة دوستيفسكي ، ثم تلتها مؤلفات فرويـد وشيلر وتوماس مان . كل يـوم كان بـالنسبة له يعني قراءة كتاب جديد .

البيرتو مورافيا ... متى فكر لاول مرة في ان يصبح كاتبا ؟

«قبل المرض بفترة طويلة» . ثم اخذ يتحدث ، كيف كان يعيد مـاكان يقـرأه والداه عليه من القصص والاساطير والمغامرات بلهجة خطابية رنانة وبصوت عال . لقد بدأ مـورافيا بكتـابة روايتـه الاولى وهو في السـادسـة عشـرة من العمر ، ولكنها صدرت لاول مرة في عامه الثاني والعشرين . وهذا الاديب الشاب لم يجد فرصة سانحة له في ظل الفاشية . لقد قرأ موسوليني روايته الثانية «اللعبة الخطرة» ثم قرأ روايتـه النقدية الهجائية «المجزرة» التي تدور احداثها حـول قائـد ديكتاتـوري . فمنـع الديكتـاتـور موسوليني رواياته ، وبمعنى اخـر ، منعه عن الكتابة . آنذاك هجر مورافيا الوطن الام ايطاليا عـدة سنوات متجـولا في فـرنسـا ، انكلتـرا ، اليونان ، الولايات المتحدة الامريكية ، الصين ، وعمل خلالها مراسلاً صحفياً . ومن ثم عاد الى ايطاليا عام 1943 ، ومع عودته بدأت فترة فقر حقيقي قـاس في حياتـه ... تلك المـرحلة التي انتهت عام 1950 باعادة نشر رواياته .

وهنا يستشهد مورافيا بمقولة ستندال : اذا كان لدى المرء الكثير من المال او القليـل منه ، فانه سيبقى دوما يفكر به . يجب على المرء ان يكون لديه بقدر مايحتاجه ، آنذاك فسوف يفكر

بشي اخر .

ولكن طباعة رواياته تدر عليه اكثر من الكثير ؟

«محتمل» يجيب مورافيا «ولكنني لاازال اعمل الان كشاب في العشرين من العمر . ومن الممكن انني سيتوجب علي غدا ، ان ادفع كل ثروتي الى الاطباء» .

اعتاد البيرتومورافيا ان يكتب يوميا منذ عام 1925 ، حتى في ايام العطل ، وباستمرار . فهو يبدأ الكتابة في الساعة الثامنة صباحا ويتوقف عنها في الساعة الحادية عشرة او الثانية عشرة ظهراً ، واعتاد شرب فنجان قهوة اثناء ذلك . لقد ترك التدخين منذ عشرين عاما . انه لايمارس الكتابة عصرا او اثناء الليل على الاطلاق . وكان يكتب بيده في السابق ، ومن ثم اخذ يكتب على الالة الطابعة فقط . اما اليوم فتارة بهذه الطريقة ، وتارة اخرى بتلك . وعندما يبدأ بالكتابة ، فان اي صوت يعكر جو كتابته . فهو بحاجة الى هدوء تام ، من اجل التركيز المطلق .

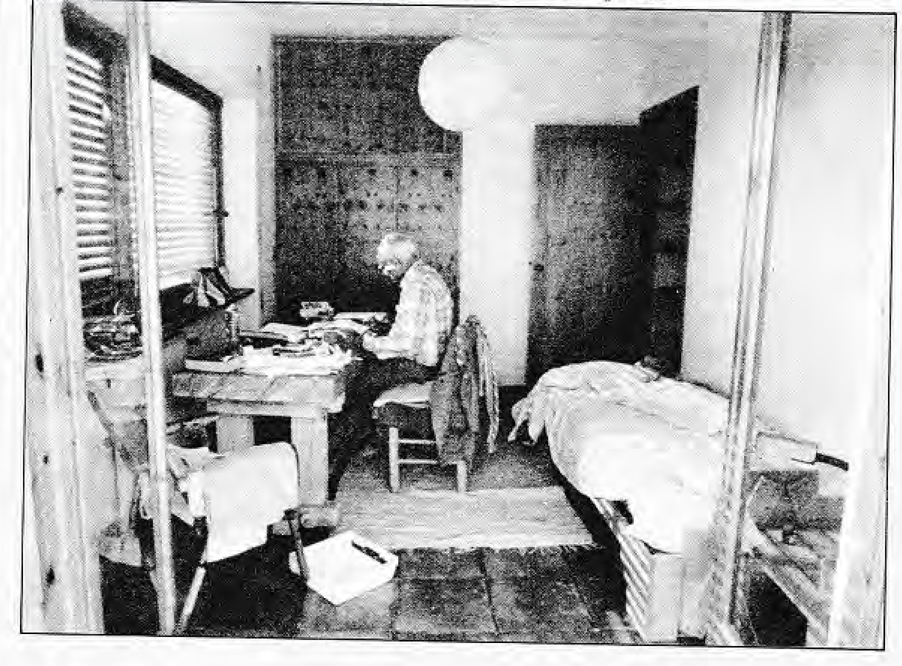
كتب مورافيا روايته الاولى دون ان يستخدم النقطة اوالاشارات . انه يكتب «بالايقاع فقط» . وعندما ينتهي من الكتابة يبدأ بقراءة ماكتبه بصوت عال ويضع الاشارات اثناء ذلك .

وعندما تنتهي ساعات العمل الثلاث او الاربع ، فماذا يفعل بعد ذلك ؟

«بعد ذلك اعيش حالة ملل حتى صباح اليوم التالي ... ملل قاتل» . ولكن الملل هو بمثابة «سم مهم» الذي لايمكن بدونه ان تنجز اروع النتاجات الفنية . في حالة الملل يقرأ مورافيا . انه يقرأ هاندكه وناتالي ساروت وكذلك



مورافيا الروائي في عهد شبابه



مورافيا في غرفة عمله في بيته الريفي في ضواحي روما

غونتركراس ، كما يقرأ «الكتب المتوسطة المستوى وكذلك الصحف اليومية» . وهو غالبا مايذهب الى دور السينما ونادرا مايجلس امام الشاشة الصغيرة .

لايحتفظ مورافيا بما يكتبه او مايكتب عنه ، بل حتى مؤلفاته لايأبه بجمعها . ترى ... هل يتذكر في الاقل بدايات كتبه التي لايحتفظ بها كعادته ؟ «هنا يجب علي ان اتأمل هذا الامر» . ثم يواصل مورافيا دون ان يتأمل «اسمي ديسيديريا» . امتلكت صوتا ...» . ثم تبادرت الى ذهنه بنفس السرعة بداية روايته «انا وهو» . ذلك الحوار ـ المبارزة بين عقل رجل في الخامسة والثلاثين من العمر ، صغير القامة ، قصير الساقين ، اصلع الرأس ، وبين غريزة الرجل نفسه ... غريزة تواقة للحب بصورة عنيفة للغاية . والجنس في مثل هذه الحالة هو خصم للعقل . والعقل نادرا ماينتصر .

يفضل مورافيا الرسم على كافة الوان الفنون الاخرى . وهل يتمكن مورافيا من مقارنة اسلوب كتابته باسلوب رسام معين ؟ من المحتمل مقارنة اسلوبه ـ كما يجيب الاديب نفسه ـ باسلوب الرسام المعاصر فرانسيس باكون ومن الغالب ومورافيا يفضل رسم الوجوه «بورتريه» وهو يعرب عن اسفه لانه لم يصبح رساما . فالرسامون بامكانهم ان يكونوا بعيدين عن السياسة . اما الرسامون فيجب عليهم اتخاذ موقف سياسي محدد دوما . وهو في الوقت ذاته لايعتبر نفسه مثل فولتير او سارتر ، لانه لايعتقد ان بامكان الفكر ان يغير العالم .

شارك مورافيا عام 1976 بمؤتمر الكتاب والادباء الذي انعقد في موسكو . آنذاك لم يكن راغبا في القاء كلمة امام المؤتمرين ، كي لايعلن موقفه تجاه الواقعية الاشتراكية . ولكن رئيس المؤتمر طالبه بالقاء كلمة . كان مرغما على الوقوف امام منصة الخطابة ثم خاطب الجميع بقوله « ... انتم لم تتعرفوا على بروست او جويس ، ولم تتعرفوا على كافكا . ولايعتبر فرويد بالنسبة لكم محللاً نفسيا ، بل مجرد باحث بسيط في علم الجنس . ومن جميع هؤلاء الكتاب لم يترجم عندكم اي واحد منهم . ياللعار ، لانكم لازلتم تعيشون في عالم القرن التاسع ، عالم تولستوي .

يقول مورافيا «ان حديثي كان كارثة . لقد صفق الادباء لي» . ووبخني رئيس المؤتمر بقوله «ان مثل هذا الخطاب يمكن ان يقال في حانة وليس في مثل هذا المؤتمر» .

اخذنا مورافيا معنا الى ضاحية قريبة تدعى «سابوديا» حيث كانت زوجته وشلة من الاصدقاء بانتظاره . وعند وصولنا الى القرية ترجل من السيارة وودعنا مبتسما وهو يعرج في مشيته على طريق القرية ببطء .

المصدر :مجلة «شتيرن» الالمانية .

■ ثقافة عالمية

روب ـ غرييه والرواية الضد

□ اعداد سمير علي □

لمناسبة صدور الترجمة الانكليزية لاخر رواية كتبها الفرنسي الان روب ـ غرييه ، بعنوان (جن) ، كتب جون ليونارد عرضا لها في الهيرالد تريبيون قال فيه :ـ

شاب ، يدعى سيمون ليكور، يختفي من غرفته في باريس ، تاركا خلفه جواز سفر يحمل اسما اخر مع مخطوطة ذات تسع وتسعين صفحة . هذا الشاب ذاته ، يحمل اسما ثالثا ايضا ، يبدو بانه كان يدرس الادب الفرنسي المعاصر في المدرسة الامريكية . ان الاختفاء يربك الشرطة ، والمخطوطة تحير النقاد .

الا ان المخطوطة تثبت كونها اخر ما كتبه الروائي الفرنسي الان روب ـ غرييه ، من (الرواية الضد) ، وهي الاكثر غموضا منذ روايته (الرائي) التي نشرها في فرنسا قبل سبعة وعشرين عاما .

يظهر سيمون ، استجابة لاعلان توظيف ، في ورشة مهجورة ، حيث يقابل (جن) ، وهي فتاة امريكية ذات لكنة بوسطنية . هذه الفتاة تطلب منه الانضمام الى منظمتها الارهابية . ان هدفها لا يحدد مباشرة .

يوافق سيمون . وبالنسبة لشخص يفترض بانه «يحاج كاي فرنسي ، وديكارتي» فان نزوته هذه تدعو الى الدهشة .

وفي خدمة (جن) ، سيقابل سيمون شابا صغيرا يدعى(جان) ، مختص بالموت ، وبسبب «اختلال وظيفي» في الذاكرة ، فانه يحلم بالمستقبل . بل سيقابل اخت جان الصغرى ، التي تدعى ماري ، والتي تنكب على درس منطقي في المراتب الاولى والثانية والثالثة من الكذب ، مع «مجهولين» في تناغم احيانا . وسيضطر الى التنكر بهيأة اعمى يحمل عصا . انه لن يلحق بالقطار الاتي من امستردام . وماذا عن ذلك البحار الروسي؟

لا نريد ان نجعل حبكة الرواية اكثر تعقيدا . فلطالما ترفع روب ـ غرييه عن الحبكة والشخصية والسايكولوجية والمغزى وكل اثار واقعية القرن التاسع عشر . ان قسما من غرابة رواية (جن) ـ وثمة الكثير من الغرابة ـ يكمن في كونها تحتبس الاعراف المثيرة للروايات العلمية ، والتجسسية . وتخبرنا (ماري) الصغيرة ، بعد تخرجها من «مرتبة الكذب الثالث » ، بانها تريد ان تدرس لتصبح بطلة في الروايات «انه عمل جيد ، ويسمح للانسان ان يعيش باسلوب ادبي ، الا ترى ذلك هو الاجمل ؟»

ان التعقيد في رواية (جن) يكمن في نقصها للحبكة والجنس ، وتهشيمها للحكاية والهوية لغرض اعادة ترتيبها في الزمان والمكان . ان روب غرييه ، الخبير الاخصائي السابق والمهندس الزراعي ، يبدو اكثر اهتماما بالابستمولوجيا مما هو في الرواية . فها هو سيمون يفكر :

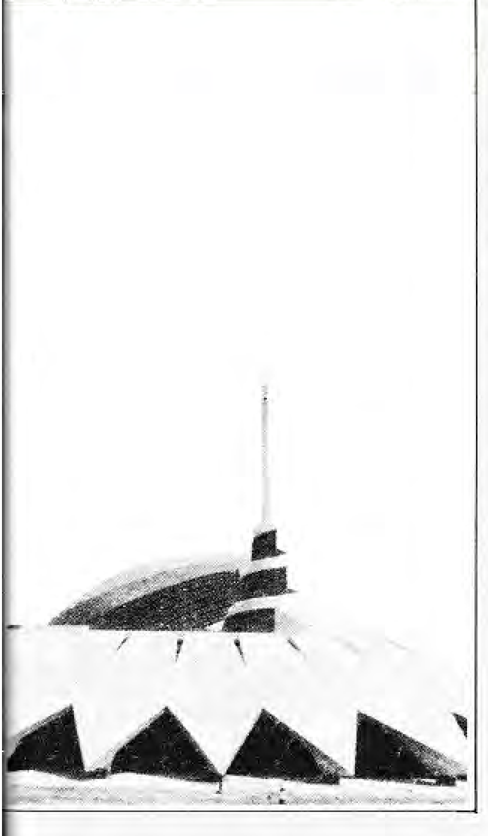
«غالبا ما يحدث الامر بهذا الشكل ، في اننا نؤمن باشياء هي مزيفة تماما . يكفي ان جزءاً من الذاكرة ينشأ من مكان اخر ، ويدخل نمطا متماسكا مهيئاً له ، او غير هذا هو اننا نمزج بلا وعي منا نصفين متباينين ، او اننا نقلب نظام العناصر الى منظومة سببية ، لنصوغ في عقولنا امورا وهمية ممتلكين باجمعنا مظاهر الواقع .»

ان هذا لم يكن في بال(بروست) او(برغسون) . وفوق ذلك ، يستمر سيمون على ايجاد نفسه في نفس الزقاق المسدود كي لا يعود سيمون نفسه . انه في الحقيقة ، اعمى كما هو الزقاق ، متنكرا اول الامر ، ثم بفعل ارادة . فحين يعود الى مطعم غريب ، يقال له : البارحة ، ما كان باستطاعتك رؤية شئ ؛ ذلك هو يوم اغلاقنا ،،، انكون عميانا ، بالنسبة للماضي والمستقبل؟

لقد تعهدت منظمة (جن) على وضع نهاية لاضطهاد الالات للروح الانسانية ومع ذلك تتحدث الى المؤمنين بها من خلال افواه دمى العرض في الات تسجيل . ايكون هذا تعليقا سياسيا ، غير اعتيادي لروب غرييه ، ام يقال لنا بان الهوية ذاتها هي الة ، هي علبة تروس الاحلام والذكريات والمواقف والايماءات ؟ اتكون الهوية اضطهادا ؟

لرواية(جن) لحظاتها المبهجة وارباكاتها المسرة . لكن المرء لا يملك الا ان يتساءل عما اذا كانت هنالك ضرورة للروايات الضد . لقد كتب روب غرييه قبل سنوات عن نفسه واعلن بان «العالم ما هو بذي معنى ولا هو عبث ـ انه هو ، بكل بساطة ،،، هذا هو الاعلان يبدو لنا غير حقيقي الان ، بل حتى انهزاميا .

■ فنون تشكيلية





□ عيسى اسماعيل العبادي □

معرض دولى للنحت عن الجندي العراقي ، شيء يثير الفخر والاعتزاز ، ذلك ان جميع النحاتين من فرنسا ، هنغاريا ، بولندا ، اسبانيا ، رومانيا ، وسواها قد نظروا الى الجندي العراقي على انه مقاتل جيد ومتفوق ،مدافع عن الوطن ، ينجد رفاقه في المعركة لذا فقد استحق جندينا ان تقام له الانصاب والشواهد التي تخلده .

اهم ما في المعرضين ان الفنانين الاصدقاء حاولوا الاقتراب من روح الجندي العراقي وتاريخه الحضاري وبالرغم من ان ذلك الامر

يبدو صعباً نظراً كما للجندي العراقي من تاريخ حضاري عريق ، الا ان الفنانين قاموا بمحاولة لتجسيد بعض ملامح الشخصية العراقية لجنودنا .وفي محاولتهم تلك حاولوا الذهاب الى ابعد ما يمكن في تاريخ العراق القديم وعرجوا على تاريخه الحديث محاولين استنباط بعض القيم الفكرية التي تتشكل منها شخصية الجندي العراقي . وفي محاولتهم تلك توصلوا الى افكار فنية عديدة تصلح لاقامة العديد من التماثيل والانصاب لجندينا بعد ان كرمته الثورة باقامة ـ نصب الجندي المجهول ـ ونصب الشهيد الذي يمر هو الاخر بمراحل متقدمة للانجاز .

ومع اعتزازنا بما انجزه الفنانون الاصدقاء الا ان المتابع سيتوصل الى ان الاعمال الفنية التي تتصدى لمواضيع من هذا النوع لن ينهض بها سوى الفنانين العراقيين ، فكفاءة فنانينا في هذا المجال تبدو متقدمة بالقياس للقدرات الفنية للفنانين الاجانب والشاهد في ذلك (نصب الجندي المجهول) و (نصب الشهيد) وما قدمه الفنانون الاصدقاء من اعمال في معرض المتحف الوطني للفن الحديث . واذا اطلنا النظر الى الاعمال من الناحية الفنية سنجد انه بالرغم من تناول قضية واحدة من قبل جميع الفنانين المشاركين الا ان الاساليب كانت مختلفة ، واقعية ، طبيعية ، تجريدية ، رمزية وغيرها من الاساليب وقد اهتم اغلب الفنانين بأرضية النصب فجعلوها واسعة تشيع الهيبة والجلال . الا ان اغلبهم ايضاً اعتمد صيغة التعبير المباشر عبر اسلوب الواقعية الاشتراكية وبدت اعمال الفنانين الفرنسيين والاسبان على نحو متميز بين الاعمال الاخرى وباعتقادي فان مشاركة الفنانين العراقيين في المعرض التي اقتصرت على الفنانين طارق مظلوم وقيس ابراهيم لم تكن كافية وكان ينبغي ان تتاح الفرصة لمشاركة اوسع للنحاتين العراقيين البارزين في سبيل ان يطلع الجمهور على المستويات الفنية لفنانينا والفنانين الاصدقاء .

مرة اخرى ، نشير الى اهمية طبع دليل للمعرض ، خاصة لمعرض من هذا النوع في سبيل ان يتعرف المشاهد على الفنانين الاجانب ، وهذه المسألة بديهية لكن دائرة الفنون التشكيلية تغفلها في الكثير من معارضها وسبق لنا ان نوهنا بذلك .

حبذا لو انتقل المعرض الى اكثر من محافظة ليطلع جمهور القطر على اعمال الفنانين الاصدقاء للجندي العراقي .

بطاقة.. الى حبيبتي صيدا

□ شعر هشام عودة □

طعم الحوار الحقيقي
بيروت ... تأخذ شكل القذائف
والبحر ... يأخذ شكل العصافير
صيدا اتبعيني
مددت ذراعي نحوك
جئت احاورك الان
باسم الشوارع
اناديك باسمك
اعرف تاريخ هذى الوجوه
واعرف وجه امي
واعرف من كان منا القتيل
هو البحر يحضن صيدا
فترحل كل هموم القبيلة
. . . .نحو الجنوب
قليلاً من الصمت
صيدا .. اتبعيني.
فان التفاصيل باطلة
والمسافة بين الجليل
وبين الخيام التي يعتريها الغبار
. . . . .تجدد جلدى
وتمنحني الرعشة القادمة ...
على شاطئ الاولي ترجلت
كانت همومي بحجم اشتهائي
. . . . القديم الجديد
وكنت احدث نفسي طويلاً
. . . . احاورك الان
باسم الشوارع والشهداء
واشكوك صيدا .. لصيدا
فكيف استطعت اختزال المسافات
كيف استطعت عناقي
وكيف على شاطئ الاولي
. . . . التجأت اليك
وكل العواصم عنك بعيدة



قليلاً من الصمت
كي نعرف الان

أول الكلام

شخصية الانسان من خلال مايأكل!

● الذين يحبون ـ الهامبرغر ـ يفضلون الحياة الاسرية ويحبون عملهم ، وهم متدينون، اما محبو المحار والكافيار فهم يعيشون لوحدهم ـ عادة ـ ويتعاطون المخدرات احياناً.

هذا بعض ما جاء بالدراسة التي اجراها باحثان أجنبيان والتي حملت اسم (الأوليات الغذائية والهوية الأجتماعية). وبعد الأنتهاء من تلك الدراسات التي تناولت عدة الاف من الأشخاص توصل الباحثان الى حقيقة ان نوعية الطعام تعد مفتاحاً لشخصية المرء.

وتبعاً لذلك قسم الباحثان الناس الى خمس فئات حسب الأختيارات الغذائية: النباتيون، الذواقة. المنتجات الصحية. الهامبورغر (وغيرها من الوجبات السريعة) والأطعمة المصنعة.

ويؤكد الباحثان بان النباتيين يفتقرون الى روح المنافسة وانهم يفضلون النشاطات الثقافية، وهم يحرصون على عدم زيادة اوزانهم ويعتبرون أنفسهم محط انظار الآخرين.

اما الذواقة الذين يفضلون الأطعمة الخاصة مثل المحار فهم ملحدون عادة، متحررون ويعيشون وحدهم منعزلين عن الناس تتسم حياتهم بالسرعة والتوتر.

وتشير الدراسة الى ان هواة الأطعمة الصحية وغالبيتهم من المثقفين ـ مصابون (بالوسوسة) ويميلون للعزلة وبعضهم سوداوي الطباع. وعلى العكس من ذلك هواة الوجبات السريعة ـ مثلما هو الحال عند هواة الأطعمة الصناعية ـ فانهم محافظون ومحبون للعمل والدين والأسرة.

بعد صدور هذه الدراسة تحول الناس الى زيارة هذين الباحثين لكي يكشفوا لهم عن شخصيتهم بذكر مايفضلونه من المأكولات، ورفع العالمان شعار (قل لي ماذا تأكل.. أقول لك من أنت)! افضل دعاية علمية للأغذية الصناعية.

المحرر العلمي

مـديـريـة البحـوث والدراسات في الشـرطة العامة

مكافحة الجريمة علمياً

يبدو ان مديرية البحوث والدراسات التابعة لمديرية الشرطة العامة تسير بخطى حثيثة نحو التطور على هدى البحوث والدراسات العلمية التي تعدها . فما الذي تقوم به هذه المديرية من ممارسات ؟ ومالذي توصلت اليه ؟ وكيف تنظر الى مسألة التعامل مع المواطنين لاحتواء ثقتهم بها ؟

حملت فضولي واسئلتي الى الرائد الدكتور (عدنان ناصر حسين) وكيل مدير الدائرة .

● هل لكم بتعريف مديرية البحوث والدراسات للمواطنين ؟

في منتصف عام 1980 وبالتحديد في 24 /7/ 1980 شكلت مديرية البحوث والدراسات في مديرية الشرطة العامة لتقوم بتطوير دوائر الشرطة العراقية بشكل علمي يتناسب وطموح الثورة في ارساء قواعد مجتمع العدالة والرخاء . وقد تكاملت هيئة هذه الدائرة وهيكلها في 4 / 12/ 1980 ، ويعتبر ظهور الدائرة الى حيز العمل من المنجزات الهامة التي تحققت للشرطة على طريق الاداء العلمي الصحيح لواجباتها . وقد تم تهيأة الكوادر العلمية من الضباط حملة الشهادات الجامعية العليا والباحثين والمترجمين المؤهلين للقيام بالدور المرسوم للمديرية وتم تجهيز المديرية باحدث مستلزمات العمل العلمي .



● ماهي واجبات مديرية البحوث والدراسات ؟

اوكلت الى المديرية واجبات عديدة اهمها : تقديم البحوث والدراسات المطلوبة في ضوء الظواهر البارزة من خلال عمل



□ دراسات □

مجاميع الدم تحت رحمة حبوب البن!

هل يمكن ان تؤدي الخميرة المستخرجة من حبوب البن الى تحويل فئة الدم من (b) الى (o) بغرض جعل كلا المجموعتين في حالة صحية حسنة واكثر كفاءة على اداء الوظائف ؟ الجواب نعم وقد ورد ضمن الدراسة التي نشرت في احدى المجلات العلمية المعروفة .

واذا ماصحت هذه النظرية ، فان ذلك سيتيح للاطباء الاستفادة من الالاف من فئات الدم النادرة التي كانت بلانفع قبل التوصل الى هذا الاكتشاف الهام . وقد توصل باحثو مركز الدم بنيويورك الى ان خميرة البن تزيل مادة الانتيجين المغلفة لخلايا الدم من فئة (b) ومن ثم تصبح الخلية عرضة للتحول الى خلية اخرى لها صفات خلايا الدم من الفئة (o) .

وفصيلة الدم (o) هي اكثر فئات الدم شيوعاً بين البشر وخلاياها مغطاة بمادة سكرية تشبه سكر الفاكهة يمكن ان تتحد مع جميع فصائل الدم الاخرى . اما خلايا الفئة (b) فهي مغطاة بمادة سكرية تشبه سكر اللبن (غلاكتوس) .

وقد عرف بان خلط خميرة البن مع دم من الفصيلة (b) يسفر عن ازالة الغلاكتوس بواسطة الخميرة ومن ثم تتحول الخلية من فئة (b) الى (o) .

وقد اجريت اختبارات على متطوعين من البشر ويؤكد علماء مركز الدم بان اكتشافهم هذا يمكن ان يقلل من الاستغناء عن كثير من مخزون الدم في البنوك حيث يمكن تحويل الفائض من الفصيلة(b) الى الفصيلة(o) وبالعكس .



دوائر الشرطة العراقية ميدانيا وتحليل اسباب هذه الظواهر وتقديم المقترحات اللازمة لها . وتقديم البحوث الجنائية والاجرائية التي تخص عمل الشرطة ، اضافة الى دراسة الاحصاءات الجنائية وتحليلها ووضع المقترحات المتعلقة بها . وتقوم مديريتنا بالتعاون والتنسيق مع مديرية الشرطة الدولية لمكافحة الجريمة لتبادل البحوث مع الاقطار العربية والدول الاجنبية والمنظمات المختصة بالدفاع الاجتماعي ومكافحة الجريمة .

● ماهي البحوث والدراسات التي تم انجازها من قبلكم ؟ رغم قصر الفترة التي انقضت على تأسيس مديرية البحوث والدراسات فاننا قدمنا العديد من البحوث والدراسات التي تخدم المسلك وتسعى لتطويره ومن اهمها (دور الشرطة في مكافحة جنوح الاحداث) و (الاعتداءات الواقعة على المؤسسات المالية العامة ووسائل حمايتها) و (جرائم التهريب عبر الحدود) و (دور الاسنان في تحقيق الشخصية وكشف الجريمة) و (دور المرأة في مكافحة الجريمة) .. وغيرها من البحوث وقد تم تكليف الدكتور (احسان محمد الحسن) الاستاذ بقسم الاجتماع بكلية الاداب في جامعة بغداد باعداد دراسة ميدانية حول (سبل توطيد العلاقة بين الشرطة والمواطنين وتم توزيع البحث عن مديريات الشرطة والجهات المعنية ونوقشت الدراسة بشكل مستفيض.

● ماهي الظواهر التي تمت دراستها من قبلكم ؟

لقد لاحظنا من خلال مجريات معركة قادسية صدام بان معدلات الجريمة في قطرنا قد انخفضت ، وقد كلف الدكتور (عبد الامير حسن جنيح) باجراء بحث بصدد الموضوع تم تصحيحه ونشره .

متابعات علمية

بحث عراقي عن القرحة

● عاد من اليابان مؤخرا الدكتور مؤيد بهاء الدين اليازجي استاذ الامراض الجلدية في الكلية الطبية بجامعة بغداد بعد ان شارك كممثل عن العراق باعمال المؤتمر العالمي السادس عشر للامراض الجلدية والذي عقد في العاصمة اليابانية ـ طوكيو ـ . ويعقد هذا المؤتمر مرة في كل خمس سنوات وباشراف الجمعية العالمية لاطباء الجلد في احدى العواصم الكبيرة .

وخلال تواجده القى الدكتور اليازجي بحثاً مهما عن القرحة الاستوائية (حبة بغداد) وطرق علاجها والوقاية منها والصورة المناعية والسريرية لها مع تقسيم سريري مناعي يقدم لاول مرة في الشرق الاوسط وقد تم تسجيل هذا البحث على اشرطة ـ كاسيت ـ ووزعت في مختلف انحاء العالم .

وفي حديثه لـ (علوم) قال الدكتور اليازجي :شارك في المؤتمر اكثر من (4680) عالما من علماء الامراض الجلدية يمثلون (69) دولة . ومن بينهم ممثلون عن تونس ، الجزائر ، مصر ، الكويت ،السعودية ، والاردن . واستغرق انعقاد المؤتمر (10) ايام بحثت خلاله جميع المواضيع المتعلقة بامراض الجلد والتقدم الذي طرأ على علاجها .

ويضيف :

لقد كان المؤتمر ناجحا تماما ، استخدمت فيه اعلى التقنيات العلمية . وقد بذلت الحكومة اليابانية جهودا كبيرة لتوفير اسباب نجاحه ، اذ قام بافتتاح اعمال المؤتمر نجلا الامبراطور مع خمسة وزراء اضافة الى اعضاء جمعية الجلد اليابانية . وكان بامكان الحاضر مشاهدة اشتراك (14) قاعة بمناقشة المحاضرات في ان واحد . حيث كانت الجلسات تدار الكترونيا وتترجم مباشرة الى مختلف لغات العالم . وعرضت خلال المؤتمر سلايدات ملونة وافلام طبية باتقن واجمل السبل كما عرضت عدة اجهزة حديثة تتعلق بالعلاج والتشخيص وهي اخر مبتكرات الشركات العالمية المهتمة بالاجهزة الطبية والفنية ، الى جانب نماذج عديدة لاحدث الادوية والعلاجات الطبية في هذا الميدان .

ندى شوقي

اخطار الطيور على الطيران

● اضطرت قبل ايام احدى طائرات الخطوط الجوية البريطانية من نوع ـ جمبو ـ للهبوط اضطرارياً في مطار مليورن باستراليا بعد ان دخل سرب طيور في اثنين من محركاتها . ولم يصب احدى باذى ، غير ان الركاب اجبروا على ابدال الطائرة لعدم صلاحيتها على الطيران .

هذه الحادثة تأتي ضمن حوادث كثيرة تقف الطيور وراءها ، لذلك اختارت جمعية التاريخ الطبيعي الهندية مطار (بومباي) وهو اكثر المطارات الهندية حركة لاجراء تجارب تفيد في تفادي اخطار الطيور . ويهدف المشروع الى زراعة (40) هكتارا على امتداد المدرج بحشائش ذات مواصفات خاصة تنفر منها الحشرات والفئران وماشابهها وفي نفس الوقت تجتذب الطيور التي تعرض الطائرات المقلعة والهابطة الى الخطر .

والحشائش المزروعة لاتنمو الى ارتفاع يزيد على المترين او الثلاثة امتار . وهذا يوفر نفقات جز الحشائش ، اضافة الى ان عملية الجز نفسها تجتذب اسراب هائلة من الصقور وقطعان الماشية لتتغذى من الديدان والحشائش المقطوعة . والمعروف ان تجمع الصقور يشكل خطراً ذا طبيعة خاصة ، اذ انها تحط على جهاز الهبوط بالطائرة وفي احوال كثيرة تسبب تعطيل الجهاز تماما عن العمل .

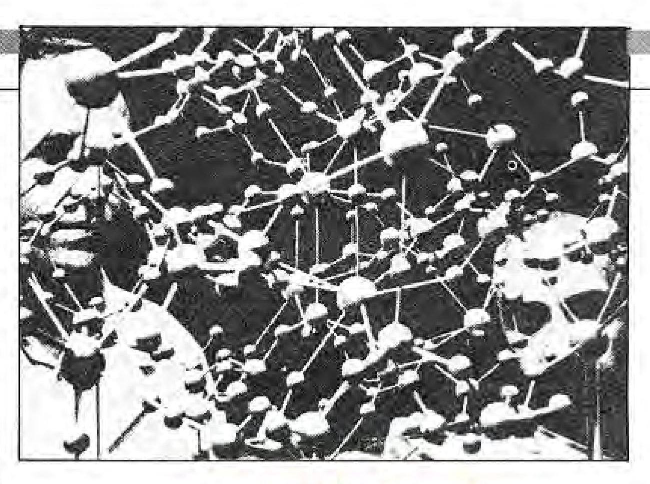
وستقوم الجمعية الهندية بعمل مقارنة بين المدرج موضوع الاختبار والمدرجات الاخرى بكل ظروفها . وفي حالة نجاحها فانها ستكون خير بديل لعمليات تنظيف المطار من الحشائش .

واوضح باحثو الجمعية بان ازالة الحشائش تسبب ظهور مايعرف بالتيارات الحرارية بسبب اشعاع السطوح العارية من الحشائش والتي تجتذب الطيور اليها . كما ان تماسك التربة المزروعة بالحشائش يقلل من جذب ديدان الارض والتي تفضل الاراضي الناعمة .

محركات من البلاستيك

تمكن احد المهندسين من بناء محرك باربعة سلندرات من مادة البلاستيك. ويبلغ وزن هذا المحرك (77) كيلوغراما اي ان وزنه يقل باكثر من تسعين كيلوغراما عن وزن اي محرك معدني مماثل له. ومن مميزات هذا المحرك ايضا ان الضوضاء التي يحدثها تقل بنسبة (30) بالمئة عن مثيلها لدى المحرك المعدني، كما يحقق وفرا باستهلاك الوقود قدره (15) بالمئة.

ويكمن العيب الاكبر لهذا المحرك في تكلفة انتاجه الباهظة. لذلك فان استخدامه يقتصر على السيارات الفاخرة دون سواها. ويعتقد مصمم هذا المحرك امكانية استخدامه في الطائرات والمركبات العسكرية وزوارق النزهة.



كرستال لاشعة اللازر

في جامعة (ميتسكيفج) البولندية تم استنباط مركبات كرستالية جديدة تنحدر منها ذرات المعادن النادرة مع ذرات الفسفور والاوكسجين. وهذه المركبات الكرستالية الجديدة هامة لكونها الاساس الذي تحضر منه اشعة اللازر والتي بامكانها توليد الضوء بثلاث موجات متباينة الطول: 637,4 نانومتر، 717 نانومتر و 550,9 نانومتر. وبالامكان توليد الموجتين الاوليتين في وقت واحد. وعلى هذا الاساس يفترض بان اللازر المتولد من المركبات الجديدة بالامكان استخدامه في انظمة الربط. وفي الصورة يظهر نموذج للكرستال وتمثل الكرات الكبيرة ـ ذرات المواد المعدنية النادرة.

هـواتف شمسيـة في الاردن

في شوارع الاردن تم نصب اكثر من (٢٢٨٠) راديو ـ تلفون لاستخدامها في الاعمال الخدمية الرسمية في حوادث السيارات. وقد تم وضع هذه الاجهزة في الطرق الصحراوية لتعمل بالطاقة الشمسية.

وعلى اسطح اكشاك هذه التلفونات وضعت بطاريات شمسية تتحد مع خزانات للطاقة بامكانها توفير الطاقة لمدة (36) ساعة عمل ـ وهو احتياطي اكثر من كاف في هذا البلد الوفير الشمس. وتملك اجهزة الهاتف ثلاثة ازرار، واحد لاستدعاء سيارات الاسعاف، والاخر للشرطة والاخير للاسعاف الفني عند حدوث عطل في السيارات. ويؤشر جهاز الهاتف في اقرب محطة له يمكنها تقديم المساعدة.

عقار جديد للآلام السرطان

توصل طبيب بريطاني مؤخرا الى تركيب عقار جديد يعرف باسم (ام . اس) يحقن به مريض السرطان في المراحل المتأخرة المقترنة بآلام مبرحة. ويحقن العقار في منطقة النخاع الشوكي وهي منطقة الاحساس وبذلك يسري مفعوله. ويبطل الاحساس بالالم الذي يستمر مفعوله من (12 - 14) ساعة. ويعتمد العقار الجديد على المورفين في تركيبه كمادة اساسية.

احدث جهاز لتنشيط القلب

تم مؤخرا انتاج جهاز لتنشيط القلب لايحتاج لاي فحص دوري او كهربائي او نووي. ويتم زرع هذا الجهاز الذي لايزيد حجمه على حجم ساعة اليد ـ متوسطة الحجم ـ تحت الجلد باسفل الكتف. ويصدر الجهاز سبعين ذبذبة كهربائية بالدقيقة يتم نقلها الى القلب بواسطة الكترود مدفون بالوريد الوداجي (الحلقي).

الجديد في هذا الجهاز عدم احتياجه لاي تدخل جراحي لتغيير بطارياته كل ثمانية عشر او عشرين شهرا. وذلك على العكس من كافة اجهزة تنشيط القلب المعروفة حتى الان، حيث يستمد الجهاز طاقته من جسم المريض نفسه، اذ انه مزود بآلة لتحويل تغيرات الضغط الدموي الى كهرباء. ويعتقد العلماء بان هذا الجهاز سيوفر راحة كبيرة للالاف من مرضى القلب في العالم بتجنيبهم النفقات الكثيرة والوقت الكبير المبذولة في عمليات استبدال مصادر الطاقة بالاجهزة التقليدية الحالية.



اصغر طائرة في العالم



تؤكد الشركة الاسترالية المنتجة لهذه الطائرة ـ فري فلايت اي ايشن ـ بانها اصغر طائرة في العالم ومن بين سلسلة الطائرات الصغيرة المنتجة في العالم. حيث لايزيد وزنها على (100) كيلوغراما. وابعاد الجناحين لاتزيد على ثمانية امتار، والاكثر من ذلك ان الاجنحة بالامكان طويها عند الخزن (كما يظهر في الصورة). وعلى هذه الشاكلة يمكن للطائرة ان تقلع من اي شارع كان. وتبلغ قوة محركها الذي يتكون من اسطوانتين (26,5) كيلووات (36 حصان). وتسمح هذه القوة بالسير بالطائرة بسرعة 245 كيلومتر في الساعة.



صناعة العود
آلة الموسيقى العربية الاولى

□ عادل الهاشمي □

سنقول منذ البداية ، ان العـود ، كما وصفـه الاقدمـون ، هو سلطان الالات ومجلب المسرات ، وهو اهم الالات الموسيقية العربية على الاطلاق !

ولعل من المفيد التحدث بايجاز عن تاريخ هذه الآلة العريقة . جاء في كتب العـرب ، ان مخترع العـود هو «لامـك» من ابناء الجيـل السادس بعد ادم وفي بلاد مابين النهرين «العراق» وقد عرف العرب في الجاهلية من الالات الموسيقية الوتـرية ، آلة اطلق عليهـا اسم «المزهر» وهو عود ذو وجه من الرق والعود ذو الوجه الخشبي ، وهناك الى جانب هذه التسمية عود اخر ، يطلق عليه «المعزاف» او «الكران» او «الموتر» وفي شهادة احد المؤرخين الثقاة (انه في السنوات الاولى من الهجرة ، دخل نوع جديد من الغناء والعود الى الحجاز من بلد العراق) ادخلهما المنذر بن الحارث .

ولعل اول ضارب على العود ، كما يروي التاريخ في صدر الاسلام هو «ابن سريج» .

وعن اشهر العازفين العراقيين على الة العود في العصر العباسي هم اسحاق الموصلي ، ابراهيم المهدي ، وزرياب .

وترجع اهمية الة العود الى الجوانب الباهرة المتنوعة التي تتيح لعمليـة استخدامـه ، فهو الة العـازف المنفرد ، والة المصـاحبـة الغنائية ، اضافة الى ذلك ، هو الالة المفضلة الدائمة عنـد الملحن وذلك لسهولة التصوير اللحني والنغمي عليه وهذا مالايمكن توفره في اية الة عربية اخرى كالناي او القانون وغيرهما .

ونرى من الاهمية بمكان الحديث عن الشكل الصناعي لهذه الالة العريقة . الة العود ، الة وترية تتشكل من صندوق مصوت على شكل نصف كمثرى ، وهذا الصندوق المصوت يتشكل من عدة ضلوع ، يتم صنعها من انواع خشبية معينة منهـا اخشاب (المـاهوجنـا ، الجوز ، المصباح الهندي) .

ووجه العود او صدره ، وهو غطاء من الخشب الابيض الناصع احياناً ، يتم به غطاء الصندوق المصوت ، تكمن في نصف المسافة بين نهاية الرقبة والقنطرة ، فتحة للصوت او ثلاث فتحات .

ومن المفيد المعرفة ان جسم العود ، صاحب الذراع الجميلة يكون طوله حوالي (20) بوصة وعرضه حوالي (12) بوصة ، وعمقـه (6) بوصات . اما رقبة العود فيتحدد طولها بين (9) الى (11) بوصة وعرضها من جهة الانف حوالي (2) بوصة ومن جانب ابتداء القصعة (2/5) بوصة تقريباً وتنتهي الرقبة الى (بيت الملاوي) مع ميلها قليلاً الى الخلف .

وعلى هذه الرقبة تمتد المفاتيح التي تثبت فيها الاوتار من جانب وتثبت من جانب اخر في المشط (الفرس) وتنسق اوتـار العود وفق الذبذبات الصوتية للاوتار وقد يختلف عدد الاوتار في العود وايضاً تختلف المادة التي تصنع منها . في مصر وعدد من البلدان العربية تمتد على صدر العود خمسة اوتار مزدوجة . وفي العراق ، البلد الذي اخترع فيه الة العود لاول مرة ، يضاف له وتر سادس .

والاوتار تصنع عـادة اما من الجلد .. من امعـاء القطط والآن تصنع من النايلون او الكريستال ، او من الحرير الملفوف بالسلك .

وتعتبر صناعة العود العراقية من اقدم واعرق الصناعات العربية والشرقية ، وامتنهـا ، فيكفي ان كبار العـازفين العـرب من امثال المهـدي والقصبجي والاطرش وعبد الوهـاب والسنباطي وغيـرهم يطلبون الاعواد العراقية ، لما فيها من متانة وصفاء صوت وجمال النقوش وطول عمر . وتعتبر بغداد المدينة الاولى في صناعة الاعواد تليها الموصل ثم بقية المحافظات .

□ ايام مضت □

من حقيبتي

○ بتوجيه من الرئيس القائد صدام حسين يتواصل العمل لانجاز بناء مكتبة ومتحف في الروضتين الحسينية والعباسية في محافظة كربلاء ضمن اعمال الصيانة والتطوير التي تشهدها الروضتان المقدستان .

○ مجلس شورى الدولة اصدر قرارا جديدا اخضع بموجبه وكلاء المنشاة العامة للصناعات الجلدية للضمان الاجتماعي للعمال .. اكد القرار ان الوكيل يعتبر عاملا لدى المنشاة المذكورة لانه يقوم بادارة المعرض التابع لها وانه يتقاضى اجره محددا بنسبة 9,5 بالمائة من مجمل مبيعات المعرض ولذلك فانه والعمال الذين يعينهم يعتبرون عمالا بمقتضى احكام قانون العمل .

○ يوغسلافيا ... خصصت 20 زمالة دراسية للعراق لكل سنة من سنوات برنامج التعاون العلمي والفني بينها وبين العراق للسنوات 1982 -1974 الذي تم التوقيع عليه في بلغراد مؤخرا كما تضمن البرنامج ارسال عدد من الخبراء اليوغسلاف والبعثات الاستشارية الى العراق وتبادل المجموعات الدراسية والمتدربين في المواضيع ذات الاهتمام المشترك ..

○ دائرة اصلاح النظام القانوني والتخطيط العدلي تضمنت خطتها متابعة انجاز مشروعات القوانين المتبقية من خطة الاصلاح في المرحلتين الاولى والثانية اضافة الى قوانين المرحلة الثالثة وانجازها هذا العام لرفعها الى التشريع كما تضمنت اعادة النظر في قانون وزارة العدل بهدف تطويرها .

○ السيدان ادهم ابراهيم عبد الرزاق واسامة علاء الدين المديران في ديوان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تقرر تعيينهما بوظيفة ملحق عمالي في الباكستان وتايلند .

(المحرر ...)

الملك يحمي كبير امنائه

يعينه رئيسا للجامعة

والحكومة تلغي الجامعة ورئيسها !

الملك فيصل الاول

كان لقب (الكاتب الكبير) في الثلاثينات حكرا لفقيد الادب والعلم والوطنية المرحوم فهمي المدرس ، فاذا نشرت الصحف مقالا مكتفية بالاشارة الى انه من قلم (الكاتب الكبير) دون ذكر اسمه انصرفت الاذهان الى «المدرس» مباشرة ، خاصة اذا كانت تلك المقالات تحمل طابع المعارضة لسياسة التحالف مع الاستعمار البريطاني ومنفذي هذه السياسة من رجال الحكم انذاك ...

* وكان المستعمرون البريطانيون يعلمون - علم اليقين - برأي المدرس فيهم ، فافتعلوا ضده يوم كان (كبير الامناء) في البلاط الملكي قصة خطابه في الوفد المؤلف من الحزبين (الوطني) و (النهضة) الذي حمل الى المرحوم الملك فيصل الاول - باتفاق سري مسبق معه ، احتجاج الشعب العراقي على السياسة البريطانية . فادعى المندوب السامي البريطاني يوم ذاك انه شاهد (المدرس) يخطب مؤيدا مطاليب الحزبين التي اختصرها ممثلاهما المرحومان الشيخ محمد مهدي البصير ومحمد حسن كبه .

* ولهذا فان المندوب السامي البريطاني ضمّن مذكرته الاحتجاجية على الهتافات ضده ، وجوب ابعاد (المدرس) عن وظيفته في البلاط . وقد تم في ظروف كان الملك فيصل يعاني فيها من مضاعفات (عملية جراحية) .. فزاول المندوب السامي صلاحياته فاغلق الصحف وكذلك الاحزاب ، ونفى بعض الوطنيين ، وفصل الموظفين وكان المدرس في مقدمتهم !

* على ان الملك - وهو يعرف مكانة المدرس - لم يرض بالظلم الذي لحقه فامر باسناد منصب رئاسة (جامعة آل البيت) اليه وهي اول جامعة اقيمت في العراق ، باعتباره - اي المدرس - كان اول من دعا الى قيام جامعة تضم عددا من الكليات لتكون مماثلة للجامعة

حكاياتهم

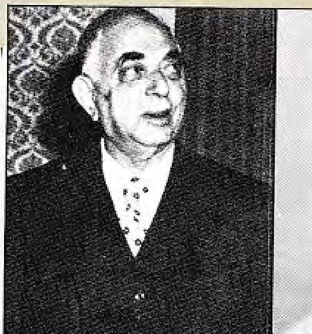
تحقيق الرسائل المتبادلة بين العلامتين الالوسي والكرملي

دراسة موثقة عن تاريخ التعليم في العراق الحديث

* كوركيس عواد وميخائيل عواد ... اتما بشكل نهائي تحقيق الرسائل المتبادلة بين العلامتين محمود شكري الالوسي والاب الكرملي ... تتناول هذه الرسائل التي تقع في اكثر من 500 صفحة التعريف بالاعلام والكتب الواردة فيها اضافة الى نوادر الادب ، والعلم والتاريخ ، واللغة والمخطوطات والمأثورات الشعبية ، وسيقوم المجمع العلمي العراقي بطبع هذه الرسائل في كتاب شامل .

كوركيس

* عبد الرزاق الهلالي ... انتهى من اعداد الجزء الثالث من دراسته الموثقة (تاريخ التعليم في العراق الحديث) .. الدراسة بحث تاريخي علمي اجتماعي يدور حول



نوري السعيد — فهمي المدرس — ...البصير



المصرية ، او دار الفنون العليا في استانبول . الا ان مضي (المدرس) في مقاومة المعاهدة العراقية - البريطانية التي عقدت في 30 حزيران 1930 وما نشره من مقالات بتوقيعه المستعار (الكاتب الكبير) ، حمل الحكومة على الغاء الجامعة ووظيفة رئيسها ، ولم تكتف بذلك بل طبقت عليه احكام قانون العشائر واتهمته بالاخلال بالامن وابعدته الى (السليمانية) الأمر الذي حمل صديقه النائب (معروف الرصافي) على مهاجمة الحكومة التي كان يرأسها (نوري السعيد) وايده في ذلك عدد من النواب كان من بينهم المرحوم (صادق البصام) و (بهجت زميل) .

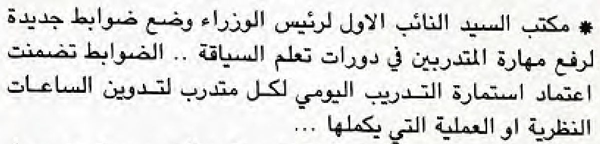
● ويبقى القول ... ان (المدرس) الذي كان من اكبر اساتذة الادب العربي بدار الفنون باستانبول لم يغفل اهمية دور الشعر الشعبي في اذكاء الروح الوطنية لدى الجماهير . ولعل مقدمته الرائعة التي كتبها للجزء الاول من ديوان الكرخي خير شاهد على ذلك . لقد جلست الى (المدرس) في مكتبة المؤرخ عباس العزاوي ، وفي مكتبة المثنى وسمعته يردد في اواخر ايامه قول الشاعر القديم:

انا ان عشت لست اعدم قوتاً
واذا مت لست اعدم قبراً

وقد صدق في ذلك الى حد بعيد !

عبد القادر البراك

■ **مكتب النائب الاول لرئيس الوزراء :**



ضوابط جديدة لرفع مهارة السواق

* مكتب السيد النائب الاول لرئيس الوزراء وضع ضوابط جديدة لرفع مهارة المتدربين في دورات تعلم السياقة .. الضوابط تضمنت اعتماد استمارة التدريب اليومي لكل متدرب لتدوين الساعات النظرية او العملية التي يكملها ...

* اكدت الضوابط ايضا ان يتولى مركز التدريب وضع سجل للتدريب يشمل معلومات تفصيلية وحسب نوع الدورة التدريبية (مركبة صغيرة ، قلابة ، حافلة ، مكائن ثقيلة) مع تقييم شامل لكل متدرب .. وطلبت الضوابط من ادارات مراكز التدريب عدم احالة المتدربين للاختبار الا بعد اكمالهم برامجهم المقررة ..

● **فرقة اربيل للفنون الشعبية :**



لوحات فنية لمؤتمر عدم الانحياز

○ **فرقة اربيل للفنون الشعبية التابعة للمؤسسة العامة للسينما والمسرح ستقدم عرضاً خاصاً لوفودمؤتمر القمة السابع لرؤساء او حكومات بلدان عدم الانحياز الذي يعقد في بغداد الشهر المقبل .. اعلن ذلك الفنان صابر عبد الرحمن المشرف الفني على الفرقة وقال : ان الفرقة هيات اربع لوحات فنية هي (نوروز) و (كويستات) و (لولكي) و (الحصاد) لتقديمها خلال العرض وتعبر هذه اللوحات عن صور جمالية مستوحاة من الفلكلور الشعبي الكردي الذي تزخر به منطقة الحكم الذاتي .**

* **واضاف : ان الفرقة ستقدم خلال العرض ايضا مجموعة فواصل غنائية وموسيقية للالات الموسيقية الكردية كالطبل والمزمار .**

طارق ابراهيم شريف

● **في كربلاء**

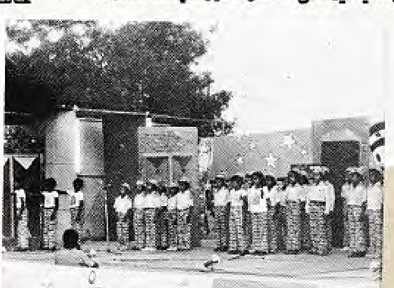
(اوسع تظاهرة طلائعية)

○ **تحت شعار (فنون طلائع القادسية تجسيد للفرح والانتصار) اقامت منظمة الطلائع مهرجانها المسرحي القطري في محافظة كربلاء وشارك فيه اكثر من 200 طلائعي وطلائعية مثلوا ستة محافظات هي القادسية ، بابل ، ذي قار ، المثنى ، التاميم ، و كربلاء .**

○ **وياتي اقامة هذا المهرجان في نطاق الاهتمام المتميز بالطلائعي وترسيخ الوعي الثوري والقومي ومبادئ حزبنا القائد حزب البعث العربي الاشتراكي واهداف ثورة 17 تموز المجيدة وصولاً لخلق الانسان الجديد الذي تريده قيادة الحزب والثورة .**

○ **وتضمن المهرجان الذي اقيم برعاية السيد محافظة كربلاء وحضره جمهور غفير من المواطنين اغاني واناشيد وطنية وفعاليات فنية وتمثيليات شعبية عبرت عن حب الطلائعيين للاب القائد صدام حسين وشكرهم لرعاية سيادته الكريمة لأطفال الثورة كما جسدت الانتصارات العظيمة التي حققها ابطال العراق الميامين على العدو الايراني المتغطرس .**

خالد عبد الرحمن

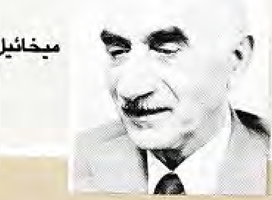


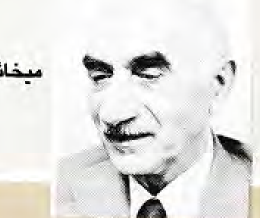
كل ما يتعلق بتطور التعليم في العراق خلال فترات مجهولة بالنسبة للاجيال الطالعة .

* د . سليم النعيمي ... صدر له عن وزارة الثقافة والاعلام في سلسلة المعاجم التي تصدرها ، الجزء الخامس من (تكملة المعاجم العربية) للمستشرف الايطالي (دوزي) صاحب المؤلفات والقواميس التي تدور حول الحضارة العربية والاسلامية وعن الاندلس .

* د . ابتسام مرهون الصفار ... الاستاذة المنتدبة للعمل في جامعة القيروان بالمغرب ، انهت اعداد دراسة جديدة عن (التطير والفأل في موروثنا الشعبي) ... د . الصفار اسهمت في المهرجان الذي اقيم مؤخرا لتخليد المؤرخ (ابن حيان) .

(صحفي ...)





ميخائيل

الموصل تودع احد رواد الفوتوغراف

رحيل مراد الداغستاني

كان حضوره متميزا في المعارض العالمية

تكمن اهمية المصور الفوتوغرافي مراد الداغستاني ليس في كونه احد المؤسسين لتاريخ التصوير في القطر فحسب بل في كونه مدرسة عراقية متميزة لها دور ابداعي على المستويات العربية والعالمية .

* يقول الفنان سامي النصراوي متحدثا عن فن الداغستاني ـ الذي رحل عنا قبل أسبوعين:

«ان فن الداغستاني حالة متقدمة في الاتجاه الابداعي للفوتوغراف العراقي الذي كان له ـ ومن خلاله ـ حضور بارز في المعارض العالمية لما تحمله من سمات انسانية مرتبطة بجذور الماضي والارض والانسان وذات



الداغستاني ... اخر الرواد

احاسيس مرهفة جدا تعبر عن اعماق حياة الانسان وخصوصياته بمنظوره الخاص من خلال متغيرات الحياة اليومية وبأدق التفاصيل اليومية ، حيث كان يعبر ، وبصدق عميق ، عما نحس به وبشكل دقيق ومنحاز لقضية الناس الذين يعيش وسطهم ، ويعبر عن افراحهم واحزانهم حتى ولو عند ابتسامة طفل او تجاعيد أمرأة على حافة الموت ..

* كانت الحياة عنده تعني العمل والعطاء الابداعي الخلاق الذي يساهم وبشكل جاد في عملية البناء والتطور ...»

ويوضح لنا هنا الفنان «النصراوي» بعض الخصائص الفنية ـ التقنية ـ عند مراد الداغستاني الذي ولد عام (1922) في مدينة الموصل ، وتلقى دراسته فيها ، دون ان يدرس فن التصوير في الاكاديميات او المعاهد الفنية يقول :

«لمراد حالة خاصة من التعامل مع التوجه الفني للتصوير وذلك لعلاقته بمواضيع الحياة اليومية والتصاقة بها بشكل يجعله سعيدا حين ينجز عملا فنيا معتمدا الموضوعية في النقل والتعبير عنها بمختلف الرسائل الفنية لديه كأن تكون حالات من الرمز أو التعبير أو الواقعية التي تعتمد على

يوم في حياتهن

* التقيتها صدفة غير ان وجهها لم يكن غريبا عني فقد شاهدتها من خلال الشاشة الصغيرة وهي تمثل دور (اسماء) في مسلسل حرب البسوس .. كما برزت في اعمال فنية اخرى .. انها ابتسام فاضل عباس عضو ومديرة ادارة فرقة الخنساء التابعة للاتحاد العام لنساء العراق قالت :

ـ ساهمت في عدة اعمال مسرحية قدمتها الفرقة ابرزها (بضاعة عند الطلب) ، (الساحرة) و (محلتنا الجديدة) وكطالبة في اكاديمية الفنون الجميلة قسم المسرح فقد شاركت في الاعمال المسرحية التي قدمتها الاكاديمية كما عملت مساعدة مخرج في مسرحية (هملت) .

* واضافت : ان الفرصة سنحت لي للعمل في الاذاعة والتلفزيون ومن مساهماتي الجديدة فيها مسلسل (النسر وعيون المدينة) كما رشحت لعدة اعمال تلفزيونية اخرى ..

* وتختتم ابتسام حديثها :

ـ انا اعشق التمثيل بصورة خاصة والفن بصورة عامة وذلك لتوفر الظروف الملائمة لممارسة هواياتي خاصة وان زوجي الفنان بدري حسون فريد يساعدني كثيرا في ذلك ..

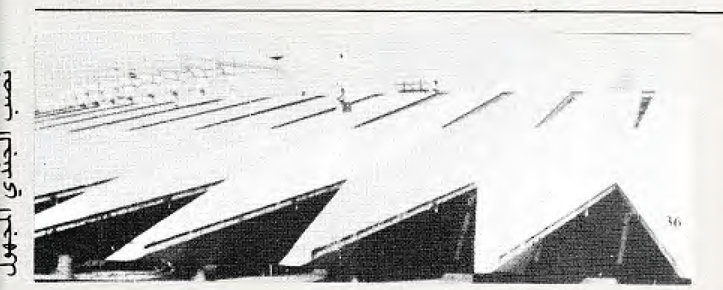
نسرين الطابوقي

الرحال

بعد 11 سنة تحققت امنياتي

افتتح في الثلاثين من تموز الماضي وفي احتفال مهيب النصب الجديد للجندي المجهول بعد احد عشر عاما من الدراسة والبحث والتأجيل واعادة البحث ثم التنفيذ الذي يحتفل بدخوله السادسة

الرحال



نصب الجندي المجهول

نموذجان
من اعمال الداغستاني





المباشرة كاسلوب لمواجهة الحياة ضمن الاطر الانسانية التي تعبر عن حالات الحياة المشرقة الزاخرة بالالوان وحكايات الناس المرتبطة بالتراث ..

كذلك فان ابداعه ، رغم مرضه المستمر ، لم يكف عن متابعة حياة الناس البسطاء ، والتحدث عن واقعهم من خلال ما يقدمونه للحياة ، كامرأة عاملة تعمل منذ بزوغ الفجر حتى المغيب ، أو رجل خط الشيب رأسه يناضل من اجل العيش .. فهنالك علاقة ما بين ما يطرحه من خلال ما يصوره وما يؤمن به لتشكل دلالة متميزة وحالة تعبير حقيقية عما يختلج في داخله .. ان الاعمال التي قدمها الفنان الراحل مراد الداغستاني تبقى تاريخا لحركة الفوتوغراف الفني المتميز في القطر . لانها كانت واضحة المعالم وذات رؤية انسانية مرتبطة بالوطن ، فكان يتغنى بالارض والماء والزرع والسماء والحرية» .

زينب البياتي

والخمسين من عمره

* الفنان خالد الرحال، صانع الجندي المجهول قال بعد افتتاح النصب مباشرة :

ـ انا مسرور الآن بتحقق اعز امنية لي في حياتي فقد صممت نصبا للجندي المجهول عام 1948 وآخر عام 1959 الا انهما لم ينفذا الى ان جاءت ثورة 17 تموز المجيدة لتحقق لي امنيتي بتنفيذها هذا النصب الشامخ الذي سيكون رمزا للميلاد والجهاد والاستشهاد والخلود .

● واضاف :

ـ وفي الوقت الذي تم خلاله دراسة المرحلة الثانية للنصب التي سيكون ابرزها ماسينفذ خلالها البانوراما التي اوعز الرئيس القائد صدام حسين والتي ستستعرض معارك العراقيين ضد الغزاة والطامعين منذ الحضارات الاولى حتى حربنا العادلة ضد العدو الايراني فأنا منصرف الان للتفكير في تصميم نصبين جديدين احدهما بعنوان (قادسية صدام) والآخر (المسيرة الكبرى) ..

(سلام ...)



○ في البصرة :

دورات للطيران والقفز بالمظلات

○ المؤسسة العامة لتدريب الشباب في محافظة البصرة قامت بوضع برامج وخطط عديدة لزج شبابنا في الميادين التي تخدم اهدافنا الوطنية والقومية وتصعيد وتائر النمو التي يشهدها القطر في مختلف المجالات .. ويقول السيد ادور فرج جرجيس رئيس المؤسسة : ان من بين اهدافنا الاساسية تدريب الشباب على مختلف الصنوف العسكرية ليتحملوا مسؤولياتهم التأريخية في خدمة الوطن والامة والذود عن التراب المقدس ، وقد تم فتح عدة دورات منذ ذلك الوقت ولحد الان لتدريب الشباب على الطيران والقفز بالمظلات واستخدام السلاح اضافة الى فنون القتال المختلفة الى جانب دورات عديدة على الآلة الكاتبة والسياقة والمخابرة .. اوضح انه منذ بداية معركتنا العادلة ضد العدو الايراني وشبابنا على استعداد كامل للذود عن تراب الوطن وشرف الامة وقد كانوا فعلا في مستوى المسؤولية في اجتياز الدورات المقامة لهم بنجاح باهر ..

● في ايلول المقبل

اول تجربة لتعليم الانكليزية بالمراسلة

○ في ايلول القادم يشهد القطر اول تجربة من نوعها للتدريب على تعليم اللغة الانكليزية بالمراسلة .. تهدف التجربة التي من المقرر ان تنتهي دورتها الاولى في اذار المقبل الى تطوير القابليات المهنية والعلمية لمدرسي ومدرسات اللغة الانكليزية في القطر .

○ قال السيد خضير شحاذة معاون عميد معهد تطوير تدريس اللغة الانكليزية : ان المشاركين في الدورة الاولى التي ستستقبل 1400 متدربا ومتدربة من مختلف انحاء القطر سيتلقون دروسا في مواضيع التقويم والامتحانات وتحليل الكتب الدراسية المقررة في المدارس والخط والكتابة الانكليزية وطرق تدريس لغتها الى جانب علمي الصوت واللغة وسيقوم المعهد بتوفير الكتب الدرسية اللازمة للمتدربين ..

○ واوضح السيد شحاذة : ان اربعة لقاءات ستجرى للمتدربين في كل موضوع شهريا لاختبار مدى استيعابهم للمواد الدارسية التي يحصلون عليها وان هذه اللقاءات ستتم في مراكز المحافظات ومعهد تطوير تدريس اللغة الانكليزية في بغداد واكد ان المتدرب سيمنح بعد تخرجه في الدورة شهادة اكمال دورة تاهيلية تساعده في الحصول على قدم لمدة ستة اشهر





الرئيس القائد

أمامنا عمل كثير

يرى السيد الرئيس القائد صدام حسين ان هناك عملاً كثيرا ينبغي على قادة دول عدم الانحياز القيام به في مؤتمر القمة السابع وقد ابلغ السيد الرئيس رؤساء دول عدم الانحياز في رسائله اليهم انه برغم المنجزات الايجابية التي حققتها حركتنا في الماضي ، لايزال امامنا عمل كثير يتعين علينا القيام به لتحقيق اهدافها وتطبيق مقرراتها السابقة ومواجهة الظروف الدولية السلبية ، وبخاصة الظروف الراهنة التي تتسم بالتوتر واحتمالات عودة الحرب البادرة . وكثرة المشاكل سواء في الاقاليم التي تنتمي بلدانها الى حركتنا او في المناطق الاخرى وان ذلك يتطلب المساهمة الفعالة من قبل القادة انفسهم الذين يتحملون المسؤولية ازاء شعوبهم وازاء الانسانية والمؤهلين لاتخاذ القرارات الفعالة التي تاخذ طريقها الى التطبيق والذين يتحلون بالحنكة والخبرة التي تحتاجها حركتنا .

د . سعدون حمادي

العراق يجري مشاورات عاجلة لعقد القمة في اجواء ملائمة

يجري العراق حاليا مشاورات عاجلة ومكثفة مع عدد من دول عدم الانحياز للوصول الى صيغة تضمن عقد مؤتمر القمة السابع في اجواء ملائمة لنجاحه .

وكان الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية قد اعلن قبل ايام ان العراق قد اعد كل مايوفر للمؤتمر متطلبات النجاح بما في ذلك الظروف الامنية المطلوبة لأمن الرؤساء والوفود . وقال ان محاولات النظام الايراني لتغيير موعد المؤتمر ومكانه قد فشلت وان الغالبية الساحقة من دول الحركة قد قابلت تلك المحاولات بالفشل واشار الى ان ايران وفي حالة تحدث لاول مرة في تاريخ الحركة صارت تطلق تهديدات ضد عقد المؤتمر في بغداد واكد ان العراق يمتلك من القوة مايجعله قادرا على ردع اية محاولة يقوم بها حكام طهران

وقال الدكتور حمادي ان بوسعنا ان نعقد المؤتمر في زمانه وفي بغداد وانني واثق من اننا لو اصررنا على عقده لاستجاب لدعوتنا عدد كبير من الرؤساء .. هذه مسألة لانشك فيها .. غير اننا ومنذ البداية لم نتعامل مع استضافة المؤتمر السابع من منطلق البحث عن فرص الدعاية .. لقد بادرنا الى ذلك ايمانا منا بالحركة وفي تعزيزها ، لذلك فان الذي يهمنا بالدرجة الاولى هو بقاء



الحركة وعدم تعرضها لاي اذى وامتلاكها لوسائل القوة والتطور . وقال وزير الخارجية لقد قيمنا الموقف بروح المسؤولية وكانت نتائج تقييمنا هي ان المؤتمر سينعقد في زمانه ومكانه اذا ما اصر العراق على ذلك ولكننا قدرنا بان من المحتمل ان يتخلف بعض الرؤساء من الذين لايعرفون الاوضاع في العراق على حقيقتها ، كما قدرنا بان المؤتمر قد يحاط باجواء الاشاعات التي تروجها بعض الاوساط بحسن نية او عن عمد مما يؤثر سلبيا على سير اعماله .. اننا لانريد لمؤتمرات الحركة ان تعقد في مثل هذه الاجواء .. ان حرصنا على الحركة هو الاهم بالنسبة لنا . ان كرامة العراق من كرامة الحركة وقوته من قوتها فالمسألة بالنسبة الينا ليست مسألة خاصة وانما هي مسألة الشعور بالمسؤولية تجاه الحركة .

هذا واعلن وزير الخارجية ان العراق سيقترح على دول عدم الانحياز في مشاوراته الحالية ان ينعقد اجتماع وزراء خارجية بلدان الحركة في بغداد وخلال شهر ايلول القادم كما كان مقررا سابقا لبحث هذا الموضوع واتخاذ قرار نهائي فيه على ان يكون الوزراء مخولين من قبل رؤسائهم لاتخاذ مثل هذا القرار وقال ان العراق سيتعاون مع الوزراء باخلاص ونكران ذات من أجل نجاح المؤتمر السابع وسيقدم مقترحات بناءة .

من تاريخ حركة عدم الانحياز

مؤتمر كولومبو .. والقرارات المهمة

□ محمود شبيب □

بغداد تشهد اجتماعين لحركة عدم الانحياز للتحضير للقمة

علمت الف باء ان بغداد ستشهد اجتماعين للتحضير لمؤتمر القمة السابع لرؤساء دول او حكومات البلدان غير المنحازة .

وبموجب جدول اعمال الاجتماعات الذي اقرته دول عدم الانحياز فان الاجتماع الاول سيكون اجتماع مكتب التنسيق لحركة عدم الانحياز وهو على مستوى السفراء وسينعقد في بغداد في الحادي والثلاثين من الشهر الحالي ويستمر لمدة يومين .

اما الاجتماع الاخر فهو اجتماع وزراء خارجية دول عدم الانحياز ومن المقرر ان ينعقد في بغداد في الثاني من ايلول.

امتاز مؤتمر القمة الخاص لرؤساء دول او حكومات عدم الانحياز الذي عقد في العاصمة السريلانكية «كولومبو» في الفترة من 16 الى 19 آب عام 1976 بعدة حقائق منها :

اولاً : بروز دور العراق الايجابي في هذه الحركة بعد الانجازات التي تحققت اثر انتصاره في معركة تأميم النفط وازدياد توطد علاقاته ، في شتى المجالات ، مع دول العالم الثالث وعدم الانحياز بشكل عام ، والدول الافريقية التي كانت تعاني من المشاكل التي خلفها الاستعمار وراءه ومن التخلف الاقتصادي والاجتماعي ، وهذه الحقيقة كما يتفق المراقبون ، من ابرز العوامل التي ادت الى ان ينال العراق الترشيح لان يكون مقرا لانعقاد مؤتمر القمة السابع في الشهر القادم .

ثانيا : ازدياد النفوذ الدولي لمنظمة التحرير الفلسطينية واعتراف العديد من الحكومات بها باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ثالثا : حدوث تغيرات دولية جوهرية كانت خطيرة ومتناقضة في بعض الاحيان ، وفي مقدمة ذلك ماحدث في «قبرص» في تموز عام 1974 من محاولة الانقلاب على سلطة الرئيس «مكاريوس» الشرعية .



من الارشيف : لقطة من احد اجتماعات مؤتمر كولومبو .

القرارات

هذا وقد خرج مؤتمر «كولومبو» بمقررات عديدة ابرزها :

اولا : تركيز العلاقات الدولية على اسس ديمقراطية تسمح لبلدان العالم الثالث بالمشاركة في اتخاذ القرارات العالمية الهامة وذات الصلة الوثيقة بها وبمستقبل الجنس البشري باسره .

ثانيا : الوقوف ضد استعمال القوة بين الدول وتخليص العالم من التكتلات والاحلاف العسكرية التي اثبتت الاحداث ذاتها مدى خطورتها وبحيث ان دولة لايستهان بوزنها قد اخذت بالابتعاد عن «حلف شمالي الاطلسي» مثلاً .

ثالثاً : معالجة مسألة نزع السلاح ووقف سباق التسلح باسلحة الدمار المتطورة معالجة جدية وهذه مسألة تقع على عاتق الدول الكبرى بالدرجة الاولى .

نظام اقتصادي دولي

وقرر مؤتمر «كولومبو» تقوية دور الامم المتحدة في المساهمة بفعالية في حل المشاكل الدولية لان هذه المنظمة ، في واقع الحال ، هي المنتدى الوحيد في العالم الذي يمكن ان تلتقي فيه شتى الدول ، كبيرة كانت او صغيرة ، واشار المؤتمر الى وجوب السعي لوضع اسس نظام اقتصادي دولي جديد .

واخيرا تقرر وضع برنامج للتعاون والتنسيق بين دول عدم الانحياز بغية اعادة تقييم اسعار افضل المواد الأولية لاعطاء البلدان الصغيرة وضعاً افضل في المفاوضات الدولية .

وتقديرا من دول عدم الانحياز للدور الذي لعبه الوفد الكوبي برئاسة الدكتور «فيديل كاسترو» بشكل نشط وفعال في منطقتي البحر الكاريبي وامريكا الوسطى ، فقد تقرر ان يعقد مؤتمر القمة السادس لرؤساء دول او حكومات عدم الانحياز في «هافانا» في ايلول 1979 . وهكذا كان .

مشاركة العراق في دورتين تحكيمية وتدريبية بالعاب القوى

● وافق الاتحاد العراقي لالعاب القوى على المشاركة في دورة تحكيمية دولية تقام في الكويت مطلع تشرين اول المقبل .
● اعلن ذلك السيد محمد حسين عبد الرسول امين سر الاتحاد وقال ان ثلاثة مدربين يمثلون العراق في الدورة التدريبية الدولية التي ستقام في السعودية منتصف تشرين الثاني المقبل .

العراق في اجتماع الاتحاد العربي بكرة اليد

● تلقى الاتحاد العراقي لكرة اليد دعوة للمشاركة في اجتماع مجلس ادارة الاتحاد العربي الذي سيعقد في تونس يوم الثاني والعشرين من الشهر الجاري .
● وسيمثل القطر في الاجتماع الدكتور كمال عارف ظاهر رئيس الاتحاد .. وسيتم فيه مناقشة مسيرة الاتحاد وعلاقته بالاتحادات القارية الاخرى وتوحيد الجهود في مؤتمر الاتحاد الآسيوي لكرة اليد الذي سيعقد بالهند تشرين الثاني المقبل لمناسبة استضافة دورة الالعاب الآسيوية التاسعة .

نادي الكرخ يلعب في الامارات سلويا

● وجهت الدعوة لفريق نادي الكرخ بطل اندية القطر للدرجة الاولى بكرة السلة لزيارة ابو ظبي مطلع تشرين اول المقبل لاجراء ثلاث مباريات ودية مع فرق اندية الامارات والوصل والاهالي .
● ويذكر ان فريق نادي الكرخ يضم اربعة لاعبين يلعبون للمنتخب الوطني هم مؤيد اسماعيل وعامر طالب وابراهيم عبد الرحمن ومحمد مصطفى .

مدرب منتخبنا الوطني بالكرة الطائرة :

استعدادنا جيد .. ونتطلع لتقديم عروض مشرفة في الدورة الاسيوية التاسعة بالهند

● يشارك منتخبنا الوطني للكرة الطائرة في الدورة الرياضية الاسيوية التاسعة التي ستقام في الهند خلال شهر تشرين الثاني القادم
● وسيمثل القطر في مباريات الدورة (12) لاعباهم عامر خليل - عصام زكي - ثائر عبد الوهاب - طارق حسن - ثائر اسود - احمد سليم - عبد الودود سلمان - كريم عنتر - زهير عبد الله - عامر جبار - رعد كاظم - خالد بشير ..
● السيد عامر الزبيدي مدرب المنتخب الوطني العراقي بالكرة الطائرة تحدث عن استعدادات الفريق ومميزاته فقال : بدأ المعسكر التدريبي قبل ثلاثة اشهر في قاعة السيد الرئيس صدام حسين حيث وفر الاتحاد المركزي للكرة الطائرة مستلزمات الاعداد الجيدة وقدم العناية والرعاية للاعبين .

احسن اللاعبين

● واضاف ان اكثر من 20 لاعبا التحقوا بالمعسكر التدريبي في البداية ومن خلال التمارين والمباريات التجريبية التي خاضها الفريق مع فرق الدول الشقيقة والصديقة تم اختيار الجيد منهم لنيل شرف تمثيل العراق في هذه التظاهرة الاسيوية .
● وذكر المدرب عامر ان المباريات التجريبية التي لعبها منتخب العراق امام منتخب الاردن الوطني ومنتخب شباب جيكوسلوفاكيا ساهمت في زيادة خبرة اللاعبين وامكانيتهم وبالتالي تعرفهم على تكنيكات اللعبة الحديثة .. خاصة تلك التي اظهرها لاعبو الفريق الجيكي .. والاكثر من هذا ان المباريات اعطت للاعبين العراقيين الزخم الجديد والاندفاع والمثابرة لاتقان فنون اللعبة خاصة في الدفاع الذي كان يشكل عقبة امام الفرق العراقية في المباريات الدولية .

استعداد جيد

● وقال مدرب منتخبنا الوطني ان لياقة اللاعبين البدنية جيدة واتقانهم لمهارات اللعبة الاساسية مشجعة .. والاكثر من هذا ان تهيئة اكثر من لاعب لاشغال اكثر من مركز ساعدنا في تطبيق اكثر من خطة في الهجوم والدفاع .. بل ان حصولنا على لاعبين يجيدون تهيئة الكرات الى اللاعب المهاجم يسهم في تنفيذ الخطة بصوت جيدة .
● واكد السيد عامر الزبيدي ان المباريات الودية التي سيلعبها منتخب العراق بمعسكره التدريبي في البرازيل - وكذلك في جيكوسلوفاكيا خلال شهر ايلول المقبل .. ستجعله اكثر استعداد للمشاركة في الدورة الاسيوية التي نطمح من خلالها تقديم عروض مشرفة تعكس مدى تقدم لعبة الكرة الطائرة في قطرنا .



نبيل محسن

بلاتيني نجم فرنسا

هل يعتزل كرة القدم قريباً؟!





● فجأة وبدون مقدمات.. نشرت الصحف الفرنسية أخيرا خبرا يقول ان كابتن منتخب فرنسا ميشيل بلاتيني (٢27 سنة) أعلن انه يفكر في الأعتزال بصورة جدية.

● ونزل هذا النبأ على جماهير الكرة ونقاد الرياضة نزول الصاعقة كيف يمكن هذا وبلاتيني لايزال في عنفوان شبابه؟ ولايزال اللاعب القادر على اعطاء الملاعب الكثير من عطاءاته الرائعة؟ لقد تمكن بلاتيني ان يقود منتخب فرنسا في اسبانيا.. وحصل فريقه على المركز الرابع ولولا ضربات الجزاء التي رجحت كفه الفريق الألماني.. لكان المنتخب الفرنسي منافساً خطيراً على احد المركزين الأولين في البطولة.. الى آخر هذه الأستفسارات وعلامات التعجب والأستنكار التي قابلت بها الجماهير الكروية هذا القرار الصاعق

● بعد ان فجر بلاتيني مفاجأته اختفى عن الأنظار تماما وعبثا حاولت مجموعة من الصحفيين مقابلته دون جدوى.. الى ان تمكن رئيس تحرير مجلة «فوتبول» الفرنسية من اكتشاف مخبأ بلاتيني السري انه ترك باريس وتوجه الى احدى قرى الريف الفرنسي حيث يعيش والده.. وهناك كان هذا اللقاء بين بلاتيني والناقد الفرنسي.. وهنا يكشف بلاتيني عن الكثير من الأسرار التي كانت وراء هذا القرار..

قرار مفاجئ

في البداية قال بلاتيني: اريد ان اوضح مسألة هامة وهي ان قراري هذا لم يكن مفاجأة ولكنني كنت افكر فيه قبل ذهابنا الى كأس العالم.. لكن هيد الجو (مدرب المنتخب) وقف حائلا دون ذلك لفترة تزيد عن قرابة العام وربما يعلم البعض انني كدت اترك الملاعب الفرنسية عام (1979) عندما كنت على وشك الأنتقال لنادي انترنا سيونال الأيطالي اذن فالفكرة ليست جديدة..

واستطرد قائلاً: دعني اتحدث معك بصراحة.. لقد مللت الأستمرار في الملاعب الفرنسية وبودي ان اغادرها الى اية دولة اخرى!!

وهنا أجابه الصحفي قائلاً: معنى هذا انك لاتود ان تلعب كرة قدم في فرنسا فقط.. ولكن في حالة انتقالك الى بلد آخر كأيطاليا أو اسبانيا مثلا فإنك تستطيع ممارستها..

فأجابه بلاتيني قائلاً: ربما...

وهنا بادره الصحفي: اذن ماسمعته شخصياً عن عروض نادي برشلونة وفالنسيا بأسبانيا صحيح وايضا عروض نادي يوفنتوس وميلانو صحيح..

أجاب: نعم أنها صحيحة..

فقال: وماذا يمنع انتقالك اذن.. ان هدفنا جميعا هو الأستمرار فقط في الملاعب لانك قادر على العطاء؟

ـ نعم.. كل هذا صحيح لكن اصرار نادي نانسي الذي العب له وضع شروطا تعجيزية ومطالبته بمبالغ خيالية مقابل انتقالي.. هي الأسباب الحقيقية وراء قراري بالأعتزال لانني أؤمن بأن اللاعب ليس سلعة تباع وتشترى وهو ايضا ليس بسجين..

حوار مفتوح

وهنا انتقل الصحفي في حديثه مع بلاتيني بعيدا عن الأعتزال والمشاكل وسأله: المعروف انك فزت في موسم (1977) بلقب احسن لاعب في اوربا وقد اكتسبت هذا اللقب جراء تألقك في ايصال منتخب فرنسا الى الادوار النهائية لمسابقة كأس العالم في الأرجنتين فماهو مفهوم النجم الكروي لديك؟

ان كلمة نجم من وجهة نظري تخفي في ثناياها هالة تظهر حينا وتغيب حينا وتبعا لذلك تصدر الأحكام على اللاعب متأرجحة.. ،وعني شخصياً حسبي ان اكون لاعبا مقتدراً فقط

ـ كيف توفق بين رأيك هذا وبين كونك محور المنتخب الفرنسي وعقله المفكر وخاصة ماشاهدناه في كأس العالم بأسبانيا؟

ـ بغض النظر عن دوري مع المنتخب الفرنسي فإن اي فريق سواء أوربي أو امريكي أو افريقي يضم عادة عنصراً أو عنصرين يكونان المحور الذي تتجه اليه الأنظار لأعتبارات فنية بحتة وهناك من يطلق عليه لاعب اللحظات الحرجة وهو متخصص بطبعه في تسديد ضربات الجزاء الى ماهنالك.. هذا النوع من اللاعبين يؤثر ولاشك نفسيا على بقية الزملاء وعلى المدرب والجماهير وبالدرجة الأولى على الفريق المنافس..

تقييم كاس العالم

هل لك في مقارنة سريعة بين مسابقة كأس العالم الأخيرة وبين سابقاتها من الوجهة الفنية؟

ـ تقاربت مستويات الفرق في كأس العالم الأخيرة وظهرت عدة فرق بمستويات رفيعة لم تكن بالحسبان مثل الاتحاد السوفيتي وبولندا وفرنسا وحظيت فرق من الدعاية بما لاتستحق مثل الأرجنتين وبلجيكا وانكلترا..

وظلمت فرق كالبرازيل والجزائر والكاميرون...

وبصورة عامة فإن مفاجأة الدورة الحقيقية هي عدم وصول البرازيل للدور النهائي.. ولكن رغم كل هذا فإن ايطاليا استحقت الكأس بجدارة لأنها مرت باختبار صعب ودقيق.

عزيزي القارئ :

* ستلاحظ بعد أن تفرغ من قراءة هاتين الصفحتين من «ألف باء» ، ولعلك لاحظت قبل اليوم في الاعداد السابقة ، أن أسئلة كثيرة تردنا من بعض القراء ، طابعها العام الرغبة بمزيد من المعرفة ، والسعي للوقوف على المعلومات العلمية والتأريخية والادبية ، فننشر تلك الاسئلة وأجوبتنا عليها .

* وكم كان يفرحنا لو أن المجال يتسع أمامنا ، لتكون الاجوبة ، أقل تركيزاً مما هي عليه الان ، ذلك لان بعض مايسأل عنه هذا القارئ أو ذاك ، يتطلب الاسهاب والافاضة ، وذكر الارقام والتواريخ والاسماء حتى تكون الاجوبة مستوفاة كل شروطها ، وتحريرنا أن مالايدرك كله لايترك جله ، أو جوهره على أقل تقدير ، وهذا مافعلناه ونفعله .

* وقد يعتب علينا قارئ من قرائنا لاننا أهملنا السؤال الذي وجهه إلينا ، وقد حدث ذلك مرة ومرات ، لاننا لم نعرف ماهو الغرض الحقيقي المرجو من وراء إرسالها إلينا ، اللهم إلا اذا كان الغرض هو نشر أسماء الذين أرسلوها على صفحات هذه المجلة ، لاغير !

* ومن ذلك القبيل أن قارئاً كتب إلينا يسألنا : «من هو أول من أنشأ مطاراً تحط عليه الطائرات وتقلع منه؟» وبداهة أن المطارات بدأت بأرض منبسطة ، ثم تطورت مع تطور الطيران ، فهي لم «تخترع» كما حدث للطائرة ذاتها ، والسيارة ، والقطار والمصباح الكهربائي!

* السائل الجاد هو الذي يسألنا : «متى تم تدجين الخيول؟» وليس الذي يسألنا : « من هو الذي صنع المعلف الذي تتناول الخيول علفها منه؟»!!

* ونحن مع ترحيبنا بأسئلة القراء ، ألا أننا نرجو أن تكون هادفة ومفيدة للسائل ولجميع القراء!

- ص -



هذا هو قدرنا !..

ليس تصدينا للعدوان الايراني ، وسحقه منذ عامين . وانهاء اخطاره ، وتقليم اظفاره ، هو ابن وقتنا الراهن ، فأن قدرنا ، نحن ابناء العراق ، ان نواجه منذ عهود بعيدة المطامع التوسعية الايرانية ،

ومؤامرات الحكام الفرس على قطرنا قبل ظهور الرسالة المحمدية ، وحتى ايامنا هذه !

- قدرنا ان نكون خط الدفاع الاول عن الوطن العربي عند بوابته الشرقية ..

- وقدرنا ان نكون الجنود الاوفياء للقيم السامية ، والمبادئ الفاضلة ، والاهداف النبيلة .

- وقدرنا ان نجد في الازمات القيادة التي ترص صفوفنا ، وتوحد كلمتنا ، كما هو حالنا اليوم تحت راية بطل التحرير الوطني والقومي ، الفارس الفذ صدام حسين .

- وقدرنا ان نحب السلام ونعمل من اجله ، ونحب الخير واهله ، وان تتحول كل ذرة من ارض ترابنا المقدس الى حراب قاسية تنفذ في صدور المعتدين ، وترد كيدهم الى نحورهم .

رعد هاشم توفيق :بيجي :صلاح الدين



من هو «العم سام» ؟

لماذا يطلقون على الولايات المتحدة الامريكية اسم «بلاد العم سام» ؟

حسين مالك الحمداني :ابو غريب

المحرر : يفترض في «سام» انه ابن نوح ، وهو اسم شخص رمز به الى الرجل الامريكي ، والمسألة لاتتعلق بالولايات المتحدة وحدها ، فأنهم يرمزون الى بريطانيا بـ «جونبول» والى فرنسا بـ «ماريان» . وغير هذا وذاك كثير !



يسأل عن : دستوفسكي !

تتبعت بشغف المسلسل التلفزيوني الذي عرض علينا بأسم «الابله» ، وقد جاء في المقدمة انها عن قصة لـ «دستوفسكي» فمن يكون هو ؟ وهل كتب غير قصة الابله ؟!

احمد فليح جويسم :الناصرية

المحرر :فيدور دستوفسكي من كتاب الروايات الروس ، ولد عام 1821 ومات عام 1882 ، وقد لاحظت ياسيد احمد ، ولاشك انه في «الابله» كان شديد الاهتمام بالكشف عن خفايا النفس البشرية ، وتحليل نزعات الناس وتصرفاتهم ، وكان لروايته اهمية بالغة في توجيه الحركة الفكرية في العهد القيصري الذي عاش فيه ، ومن رواياته المشهورة «بيت الموتى» ، وقد سبق لواحدة منها ، وهي المعروفة بأسم «الجريمة والعقاب» ان نقلت الى العربية ، كما اقدمت السينما الامريكية والروسية على اخراجها في فلمين عرضا في بغداد .

مقالات في سطور.. وصور!

لعلكم تعرفون حكاية سكان القرية الذين أنشأوا بناية لمدرسة، واعلنوا عن حاجتهم إلى معلم يقوم بتعليم أولادهم فيها، فتقدم عدد من المعلمين لأشغال الوظيفة، أرادوا إ متحانهم لأختيار الاكفأ منهم قالوا لكل واحد منهم: «اكتب كلمة حيه»، وبما أن القائمين بالأمتحان غير ملمين بمبادئ القراءة والكتابة، فأنهم كانوا يهزون رؤوسهم لعدم معرفتهم هل أن ما كتبوه يدخل ضمن الخطأ أم الصواب، وهنا تقدم معلم ورسم لهم «حية»، فصفقوا له، عينوه في مدرستهم!

تذكرت هذه النادرة بعد أن إ طلعت على مانشرته «ألف باء» من مقالات.. سطورها قليلة، وصورها ناطقة تحت عنوان «العراق الجديد»، وليس ذلك لأننا لا نعرف القراءة والكتابة، فليس في العراق اليوم أمية إلا بين الشيوخ، وإنما لأننا نشعر أحياناً بأن الصورة قد تقول الكثير، وما قدمته «ألف باء» غير مألوف من قبل في المجلات العراقية.

المجبر الفني جلال شاكر :شورجة :شارع الرشيد

المحرر :وهذا هو ماهدفنا اليـه .. وهكذا شاركنا الة التصـوير في التحرير الفعلي !

في سطور..

* عبد الحسين عزيز : الشامية : طرف السوق ـ حياك الله ، وبارك في شعورك ، ونحن كلنا نؤمن مثلك بأننا نحارب لان الحكام الجهلة في ايران هم الذين سعوا الى الحرب وارادوها وهـا هم يشربـون من كأسها الصاب والعلقم .
* محمد سلمان صـالح ـ الامر كمـا ذكرت : فـأن بعض القوى الدولية تريد للحرب العراقية ـ الايرانية الاستمـرار لاهداف تتفق وتختلف ، ولهذا تلقت ايران معاونات عسكرية من دول يفترض فيها انها مختلفة الا انهـا اتفقت في معاونتهـا للنظام الرجعي الجـاهل الحاكم في ايران .
* شامل يعقوب ميخائيل ـ اسرة التحرير تشكرك على بطاقة التهنئة التي بعثت بها اليها لمناسبة حلول عيد الفطر المبارك .
* عبد النبي هاشم دفار : مدينة الشعلة ـ اقتراحكم يجعـل ثمن النسخة من الف باء 250 فلساً ، واعتبار المئة فلس المضافة تبرعاً لقواتنا الباسلة ، لانستطيع الاخذ به ؛ لان على من يـريد التبـرع للمعركة ان يفعل ذلك من تلقاء نفسه ، كما حصل فعلاً ، هذا مع علمنا المسبق ان قراء الف باء يسرهم المساهمة بالمال للاعراب عن شعورهم تجاه المقاتلين الشجعان .
* سيزار محمد احمـد : دهوك ـ عمليـة التجميل التي تـريد ان تحصل منها على انف «اجمل» قد يجريهـا بعض الاطباء عنـدنا ، فأسأل اي طبيب فسيرشدك بقي ان نقول لك ايها المواطن ان جمال الرجل يكون بشجاعته، وعلمه، وفضله وكرمه وخدماته لبلده وليس بحلاوة تقاطيع وجهه ، فالتاريخ يحدثنا عن عظمـاء كثيرين كـانت معالم وجوههم ضد كل مقاييس الجمال !





اعزائي

● في الندوة الجماهيرية التي عقدت في منطقة الرصافة الثانية ببغداد وحضرها عدد من المسؤولين في الدولة ، أشار السيد وزير الصناعة الى ان الدولة تحرص تمام الحرص على ان توفر جميع السلع الاستهلاكية للمواطنين وبالإسعار المعتدلة .

● وأشار الى ان أسعار بعض المواد الغذائية في السوق هي ليست أسعارها الحقيقية لان الدولة تدعم هذه المواد كي تصل الى المواطن بسعر معتدل وضرب مثلاً على ذلك ان قطعة الصمون الواحدة التي تباع في السوق بعشرة فلوس تدعمها الدولة بمبلغ خمسين فلساً ، أي أن الدولة تدفع عن كل صمونة خمسين فلساً كي تباع بمبلغ عشرة فلوس .

● وحقيقة مثل هذه لا تدعونا الى تقدير الدور الكبير الذي تبذله الدولة في تهيئة المستلزمات الضرورية للمواطنين وبالاسعار المعتدلة فقط وانما الى تقدير قيمة المواد التي بين أيدينا وأن لانتعامل معها بشكل منفصل عن احساسنا الوطني الذي كان ومايزال السياج الأمين لوطننا الغالي بكل ثرواته وقيمه التاريخية والفكرية ..

وان يكون واجبنا تجاه اقتصادنا الوطني واجبنا تجاه بيتنا واسرتنا الصغيرة .. وهمسة في أذان البعض .. ان لانسرف ... ولا نهدر نصف ما نشتريه .. لأنه يعكس رقماً حسابياً متصاعداً في مفهوم الاقتصاد الوطني ...

ـ س ـ

باقة زهور

تصفيف الزهور فن ، له قواعده وطرقه المختلفة ، واكثر هذه الطرق شيوعا وبساطة طريقة التصفيف في المزهريات على قاعدة اسفنجية رخوة .. تثبت عليها الزهور ، بعد ان توضع في اسفل المزهرية وتبلل بالماء حتى تنتفخ .

ابدأي بقص النتوءات الظاهرة على كل عرق ، في كل زهرة . ثم اغرسي زهرة في وسط القاعدة ، ثم على يمين ويسار الزهرة الوسطية .. بعدها اغرسي زهرتين بين الوسط واليمين وزهرتين بين الوسط والشمال ، وابدأي بعد ذلك بوضع الزهور في الاماكن الفارغة بشكل غير منتظم ..

يمكن اضافة ازهار اخرى من حجوم صغيرة وفروع اوراق خضراء طبيعية او صناعية ، ليصبح المنظر اكثر جمالا .

لطفلك

الطفل الصغير بامكانه ايضا الجلوس الى مائدة الطعام مع الاسرة ، وبدون عناء .. وذلك باستعمال نوع خاص من المقاعد البلاستيكية يمكن تثبيتها فوق مقاعد المائدة الاعتيادية ، وهي مزودة بحزام للمحافظة عليه من السقوط .. وذلك على غرار بعض مقاعد الاطفال التي تستعمل في السيارات

صورة مشرقة لحياة اسرة تعيش في (الصحين)

مع اشراقات الصباح الندية ، تخترق اشعة الشمس سدى القصب لتكون لحمته ولتشكل معه نسيماً رائعاً يعطي للهور خصوصيته وسط الهدوء وانعاشات القرية ، والزهور العائمة مع رائحة العنبر التي تعطي أرجاء الارض الطيبة المتعايشة مع الماء وتخرج ربة البيت ، تشد حزامها لتبدأ بالعمل ، تطعم البقرات والدجاج ، تحّضر طعامها يتصدره خبز الطابك والسمك وتخرج للصيد ... انها واحدة من نساء الصحين اللاتي يشهدن حياة جديدة ، اخذن بالقراءة وذهبن الى المستوصف ودخل التلفزيون الى بيوتهن ، وهناك في هور الصحين حيث تتآلف العيون وتفيض النفوس حباً للأخرين وكرماً عربياً كبيراً ، نزلنا ضيوفاً عند عائلة أبو محمد السيد عباس ناصر ، .

● هذه الاسرة مكونة من 6 أفراد ، الاب والام وثلاثة أطفال مع جدتهم ، يعيشون عيشة راضية هانئة ، الأب يشتغل بنقل السياح «بالشختورة» من حي العدل الى الصحين ، العائلة حققت اكتفاء ذاتياً ، ومن مشتقات الحليب ، البيض ، الرز ، السمك أصبح زادها اليومي . الصغير محمد يرتدي بدلة الطلائع الجديدة ، يصل الى مدرسته المجاورة للبيت بالقارب ، يقول محمد :ـ

انا طلائعي وأعد نفسي لاكون جندياً أميناً للوطن ، أدافع عن الهور والجبل رغم انني لم اره إلا في التلفزيون ولكنه وطني ، .

● وماذا تفعل في المدرسة ، سألت محمد ؟

ـ انني ادرس القراءة والحساب والعلوم ومادة الزراعة التي احبها كثيراً لانني سأصبح مزارعاً وجندياً ، الم أقل لك انني يجب ان اخدم الوطن .

● أما الصغيرة نادية فجميلة سمراء عيناها سوداوان لفت ضفائرها بشريط ازرق ـ فتتمنى الدخول الى المدرسة بسرعة لتتعلم الأناشيد وتقرأ الكتب ، وان تكون طلائعية ولكنها تستدرك لتقول بلهفة ولكن المهم عندي ان يأتي السيد الرئيس ليراني وانا جالسة ادرس في الصف ويزورنا في البيت كما يزور باقي الأطفال في العراق اننا ننتظره كل يوم .

سناء النقاش

لاتنسوا ابداً

إن احتواء وجبات الطعام على نسبة من الخضار الطازجة يعتبر مسألة ضرورية جداً فالسليلوز الذي تحتويه هذه الخضر يساعد على تسهيل عملية الهضم كما إن في الخضروات نسبة عالية من الفيتامينات والاملاح لاغنى للجسم عنها ويشترط في تناولها قبل كل شيء أن تكون نظيفة جداً ويحبذ تعقيمها للقضاء على المكروبات .



المرأة والتعليم

● تم من خلال الحملة الوطنية الشاملة لمحو الأمية الالزامي التي بدات في 1 -12 -1978 تحرير (1,535,940) مواطنة في الفئة العمرية (15 - 45) من الأمية، وقد التحقن الآن في المدارس الشعبية للحصول على شهادة الابتدائية .

● تحققت إلزامية التعليم للجنسين منذ عام 1978 .

● ارتفعت نسبة الاناث في التعليم العالي لتصل الى 31 ٪ .

● بلغ عدد الطالبات لجميع مراحل الدراسة (1,535,650) طالبة في عام 1980 مقارنة ب(379) الف طالبة في عام 1968 اي بنسبة زيادة قدرها 405 ٪ .

لاناقتك

فستان يناسب السهرة ، يجمع ما بين الذوق الجميل والبساطة .. الحاشية الذهبية متوفرة في الاسواق .

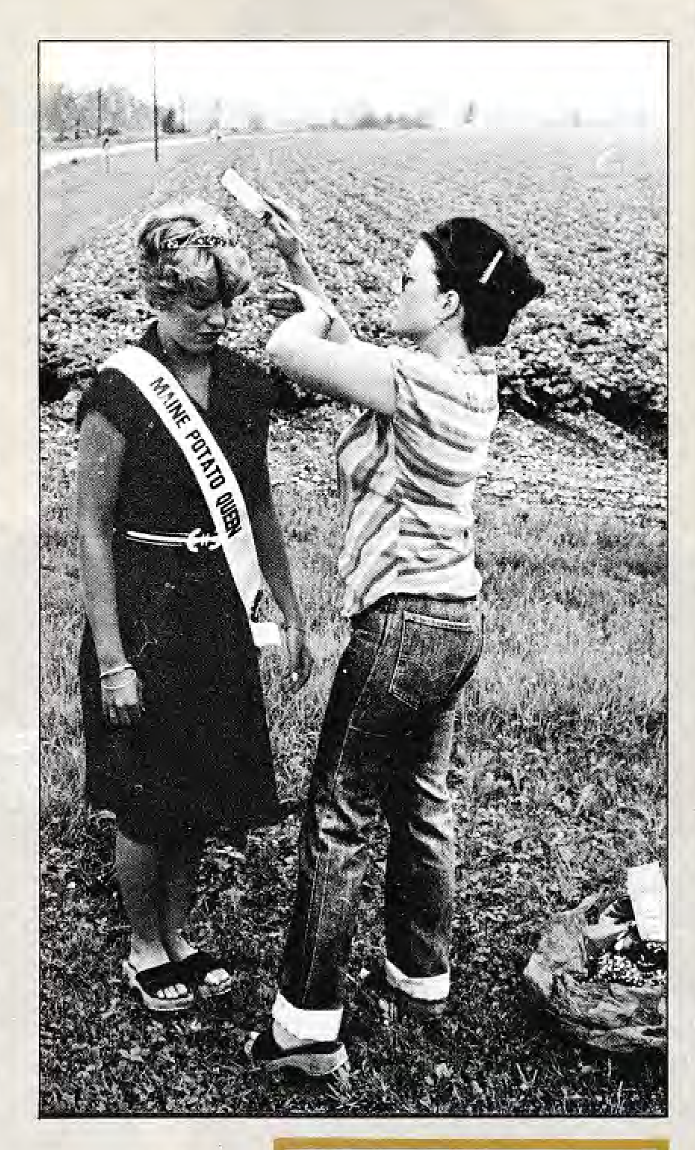
ملكة البطاطا

لاتخلو الكثـير من الوجبـات الغـذائية من البـطاطا المطبـوخة باشكال متعددة..

والبـطاطا عـرفتهـا اوربـا في القرن السادس عشر مـع وصول المستكشفين الى سواحل اميركـا الجنـوبيـة، وبـدأت تصـل الى الاطباق في بدايـة القرن الثـامن عشر بـعـد ان اكـد العـلمـاء الفرنسيون انها صالحة للاكل..

واليوم يعتبر الكثير من العلماء ان الاكثار من انتاج البطاطة هي احـدى الطرق الاكثر فعـاليـة في مجابهة المجاعة في كثير من بلدان العالم.

وفي مقاطعة اروستوك في ارلندا يقـام مهرجـان سنوي في مـوسم زراعة البطاطا ويسير الفلاحـون وهم يحملون الالات القديمة التي كـانت تستخدم في زرع وحصـد البطاطا وفي نهاية المهرجان تجري مبـاريات انتخـاب ملكـة جمـال البطاطا (الصورة)..



واخرى نادرة!

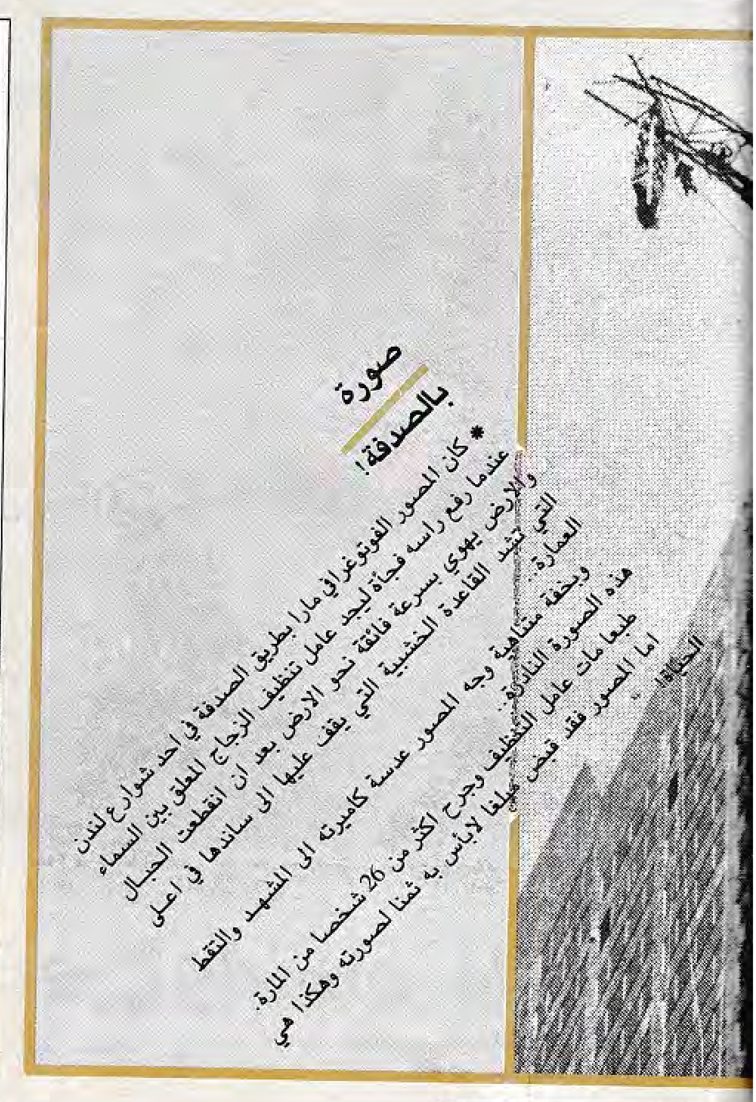
بيعت في احدى صالات العرض الكبرى في لنـدن صـورة نـادرة بمبلغ 57 الف جنيـه استرليني.

وتعكس الصـورة وهي بورتـريـة لاحـدى النبيـلات من العصر الاليزابثي وتـدعى «جين بوتو». والجدير بالذكر ان الصـورة من اعمال الفنـان البريـطاني «نيكولاس هيليـارد» الذي اشتهر برسم الصور النادرة في ذلك العصر. كما رسم ايضا الملكة اليزابيث الاولى والملك جيمي الاول.



مغامرة خطرة

لاري والترز. يبلغ من العمر 33 عاما.. قام بمغامـرة خطرة حيث طار الى مسـافـة ثـلاثـة اميـال بواسطة كرسي حديقة من الالمنيوم مربوط باكثر من 40 بالون ترتفع بحوالي 7 اقدام.. واستمر تحليقه حوالي 45 دقيقة والطريف في الامر ان لاري كان قد اخذ معه كاميرا وعشـرة افلام لكنـه نسي التقـاط صـورة واحدة وهـو على ارتفـاع 16,000 قـدم.. واعتبـرت ادارة الطيران الاتحادية لاري مخالفـا لقانون الطيران لكنها لم تتمكن من تحديد نوع المخالفة!



صورة بالصدفة!

* كان المصور الفوتوغرافي مارا بطريق الصدفة في احد شوارع لندن عندما رفع راسه فجأة ليجد عامل تنظيف الزجاج المعلق بين السماء والارض يهوي بسرعة فائقة نحو الارض بعد ان انقطعت الحبال التي تشد القاعدة الخشبية التي يقف عليها الى ساندها في اعلى العمارة.

وبخفة متناهية وجه المصور عدسة كاميرته الى المشهد والتقط هذه الصورة النادرة..

طبعا مات عامل التنظيف وجرح اكثر من 26 شخصا من المارة. اما المصور فقد قبض مبلغا لابأس به ثمنا لصورته وهكذا هي الحياة!



كمبيوتر لجز الصوف

بعد ابحاث كثيرة كلفت احدى شركات غزل الصوف في غرب استراليا حيث تكثر الاغنام، مليون دولار..

تم تشغيل اول يد آلية ذات عقل الكتروني (كمبيوتر) تقوم بجز صوف الخروف بـاقل من ثلاث دقائق، وتحت برمجة العقل بحيث لايسبب متاعب للخروف واذا مـانجحت هذه التجـارب واظهرت انها اقتصادية فستنتـج على النـطاق التجاري.



الاسطورة والواقع

افتتح في متحف الفن الحديث في اكسفورد معرض للرسـومات الهندية اطلق عليه «الاسطورة والواقع».. والزائر للمعرض يشاهد مدى تأثر الفنانين الهنود بالتراث القديم حيث جسدت الرسومات الديانات الهندية، وعملية «الخلق» لدى جماعة الباربيكان.. الا ان الرسومات لم تخل من الاقتباس من الفن الغربي ومزجه بالتراث..

○ سوق مكشوف في العاصمة حيث يتبادل الزبائن والباعة النكات ويتناقلون الاشاعات السياسية !

من عادات الشعوب

نيكاراغوا.. شعب مرح وابتسامة دائمة !

■ محمود شبيب ■

طوال معظم القرن العشرين كانت دولة «نيكاراغوا» الواقعة في «امريكا الوسطى» مضرب المثل في الفساد والرشوة والدكتاتورية . كانت كل السلطة في ذلك البلد مركزة بين ايدي عائلة واحدة : اسرة سوموزا ، فمن العاصمة «ماناغوا» امتد اخطبوط شيطاني ليتحكم في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية للبلاد بحيث بدأ للعيان ان هذه ستكون حقيقة ثابتة دون ان يتنبأ احد بموعد انتهائها .

وعلى اية حال ، فأن مابدأ من قبيل المستحيل قد حدث قبل حوالي سنتين ونصف السنة عندما استطاعت حركة ثورية ، غير معروفة خارج بلادها الا في النادر ان تقتحم «ماناغوا» رافعة رايات النصر ، ووجد «الرئيس» نفسه ملزماً باطلاق ساقيه للريح وانهارت حكومته ، وبذلك بدأت حقبة جديدة في حياة «نيكاراغوا» .

نهر الكارثة !

عندما حط المستكشف الاسباني المعروف «كرستوفر كولومبس» الرحال لاول مرة على ساحل «نيكاراغوا» عام 1502 قرب ميناء «بلوفيلدز» الواقع على البحر الكاريبي لغرض املاء براميل سفنه الفارغة بالماء الحلو ، كان يعتقد انه وصل الى «الهند» وهي الهدف



○ تكثر في ـ نيكاراغوا ـ شتى انواع الزهور الرائعة التي تنمو بصورة طبيعية .



الاساسي لرحلته ، كان رجال القبائل المحليين في غاية اللطف والدماثة واخبروه انه توجد بحيرة هائلة الحجم على بعد اميال قليلة الى الداخل .

وعند سماع هذا الخبر ، كان كولومبس ، يعتقد ان البحيرة هي نهر «الجنغيز» الهندي ، بيد انه يجد في نفسه الرغبة في مواصلة الاستكشاف في الداخل نظراً الى انه اصيب بشعور من الكآبة بعد تعرض احد زوارق بعثته الذي يعمل بالمجاديف الى حادث ادى الى غرق جميع بحارته ، ولهذا اطلق على النهر القريب من موقع نزوله اسم «نهر الكارثة» وغادر المنطقة بمجرد ان حصل على الماء المطلوب !

عالم غريب !

● ولو ان «كولومبس» تقبل الدعوة التي وجهت اليه من جانب الاهالي واخذ طريقه غرباً ، لكان اول اجنبي تقع عيناه على واحد من اغرب المشاهد على وجه هذه الارض . اطلق الهنود اسم «كوسيبولكا» على البحيرة ويعني «البحر الحلو المذاق» وهو اسم على مسمى ، ذلك ان فسحة الماء هذه تمتد الى مسافة 1/5 كيلومتراً عرضاً وقرابة 70 كيلومتراً طولاً ويبدو عليها انها خاضعة لظاهرة المد والجزر كما انها حافلة بشتى انواع المخلوقات المحيطة مثل سمك القرش .

واليوم ، فأننا نعرف ان الهنود لم يكونوا على صواب عندما قالوا ، في حينه ، ان «بحيرة نيكاراغوا» كما تعرف اليوم كانت عرضة للمد والجزر لان الامر ليس كذلك ، ومع كل هذا فهناك تبدل يومي في مستوى المياه ومبعثه ريح صرصر تنطلق من وادٍ واسع مطل عليها !

مسألة محيرة !

ان وجود مخلوقات معتادة على المياه المالحة وهي تعيش بسعادة جنباً الى جنب مع اخرى محبة للماء الحلو امر مازال يبعث الحيرة في نفوس علماء الطبيعة حتى الان ؛ فمن المعروف ان بعض انواع الاسماك ستتعرض الى الموت المحتم في حالة حرمانها من الملح ، لذا فأن السؤال الذي يطرح نفسه : كيف تستطيع البقاء على قيد الحياة في هذه البيئة المناهضة لوجودها اساساً ؟

ان السبب الذي ينال قبولاً عاماً هو انه قبل الاف السنين كانت هذه البحيرة ، وكذلك بحيرة «ماناغوا» متصلتين بالمحيط الهادي بواسطة خليجين بيد انهما انفصلتا عن البحر نتيجة لانفجار بركاني ، وبالتدريج فأن الاسماك المحاصرة اعتادت على تحول المياه من مالحة الى عذبة ، وبمرور القرون اصبحت هذه المياه مألوفة لاحفادها .

خوف من اللحى !

وبعد مرور عشرين عاماً على زيارة «كولومبس» وصل الزوار البيض الاخرون كان اسم هؤلاء بالاسبانية «كوستنتادورس» اي «الغزاة» بقيادة الجنرال «جيزاليس دافيلا» الذي سرعان ما اكتشف بأن الهنود الذين احتشدوا امام سفنه كانوا يشعرون بالرعب من اي شخص يطلق لحيته ، ولهذا اثر تجنب مجابهته واصدر اوامره الى جميع رجاله بأطلاق لحاهم بأسرع وقت ممكن .

وكانت الخطة فعالة ، وقام رئيس قبيلة هندي على عجل بتقديم هدايا من الذهب ، رغم ان البلاد لم تنتج كميات يعتد بها من هذا المعدن الا بعد قرون ، ظلت «نيكاراغوا» تحت السيطرة الاسبانية حتى القرن التاسع عشر ونالت استقلالها سنة 1818 . واليوم فأن مساحتها التي تبلغ 130/000 كيلومتر مربع لاتضم سوى مليوني نسمة .

جمهورية الموز !

والحقيقة انه لاتوجد في امريكا الوسطى كلها مثل هذه المجاميع المتقاربة من المدن الكبيرة والصغيرة ، وذلك يعود الى خصوبة التربة بسبب الحمم البركانية . وتتم زراعة الارض بالقطن والتبغ والموز وينتج الاخير في مزارع شاسعة برزت الى الوجود منذ ايام الاستيطان الاولى ، ومعروف ان «نيكاراغوا» واحدة من «جمهوريات الموز الست» التي تسيطر عليها «شركة الفواكه المتحدة الامريكية» .

يعمل معظم سكان نيكاراغوا في استغلال الارض كما تعاني غالبيتهم من الفقر ، وكانت الامية متفشية بينهم الى درجة غير مألوفة حتى في اقطار المنطقة . ولكن منذ الاطاحة بالدكتاتور «سوموزا» تبذل جهود مكثفة لتعليم الجميع القراءة والكتابة .

شعب مرح !

ومهما قيل عن كونهم من الفقراء ، فأن الزائر الاجنبي يصاب بالدهشة للمرح الذي يتصف به هذا الشعب الذين لاتحول متاعب حياتهم اليومية دون ان يبتسموا لكل من يقابلهم والتمتع بالرقص والغناء . ولقد قام مشاة البحرية الامريكان الذي قدموا الى هناك لتدريب الحرس الوطني ايام سوموزا ، بتعليمهم لعبة «البيسبول» والتي سرعان ماصارت اكثر انواع الرياضة شيوعاً في البلاد علما بأن الناس متعلقون بكرة القدم والسلة على نطاق واسع .

ان مناخ «نيكاراغوا» قد لايكون مثالياً الامر الذي لايجتذب العديد من السواح ، ومع ذلك ، فأن تلك البلاد ذات الجمال المذهل والانهار والبحيرات ومياه السواحل تستطيع تزويد من يريد بأروع انواع السمك في العالم ، ولهذا يتوقع الخبراء مستقبل السياحة في ذلك البلد الامريكي اللاتيني لابد وان يزدهر يوماً من الايام .

وانت الجميلة..

-1-

كان نخل البلاد مثمراً.. وكنت البهية، في ذاكرتنا حفرنا الشوارع وتواريخ النزهات البريئة، وسجلنا اسماءنا على لوح الايام، وعلى الضفاف الدافئة، حطت نوارسنا، ومن عينيك كان ضوء البدء يلامس القلب.أشرعة ومراكب.

تستيقظين كل صباح، على الناي هل أستفزك يوماً؟ بهية كنتِ، كما عرفتك من قبل وبعد، اليك نرحل كاسراب الطيور، وكانت ارصفتك المبتلة بانفاسنا ملونه كقمصان ملونة كالتواريخ التي عرفناها، وكالاشياءالتي عشناها..

انت الجميلة.... حين تستحمين كل صباح بماء الشط تتزينين، بكل القادمين اليك، عشاقاً، ومحبة، وانت التي ما ملك جليس ومسامر، وما خنتِ يوماً عشاقك، وما عرفتِ غير الكبرياء وساماً...

-2-

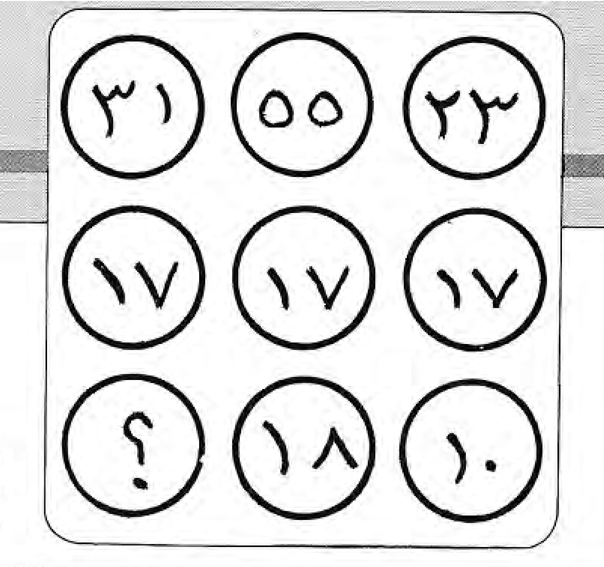
وكنت في اول يوم... كما كنت في آخره... تقاتلين...
ايتها المدن المقدسة... هذه ساعة الشموخ والعنفوان ايها النخل... السياج
ايتها الفكرة... الحقيقة
ايتها المدن المقدسة.. كنا حتى اللحظة نكره طاحونة البشر، ومحرقة الاجساد...
نكره الاعداء والمعتدي...
ولاننا هكذا.. هو الطريق عنوانا للعز والمجد..
ايتها المدن المقدسة... هو الطريق التي اخترنا... وقلنا، ان الحب عنوان العطاء... فذاد عنك الرجال.. حين امتشقوا السيوف وكانوا لها... حين غنوا الاغنية الواحدة.. عراق... ياعراق

-3-

حين اطل.. ابتسم الاطفال... كم كان ذلك القمر جميلاً، لقد عاهد الاطفال انفسهم ان يكونوا مبتسمين طالما كان القمر جميلاً... يضئ كل يوم بانتصار جديد.

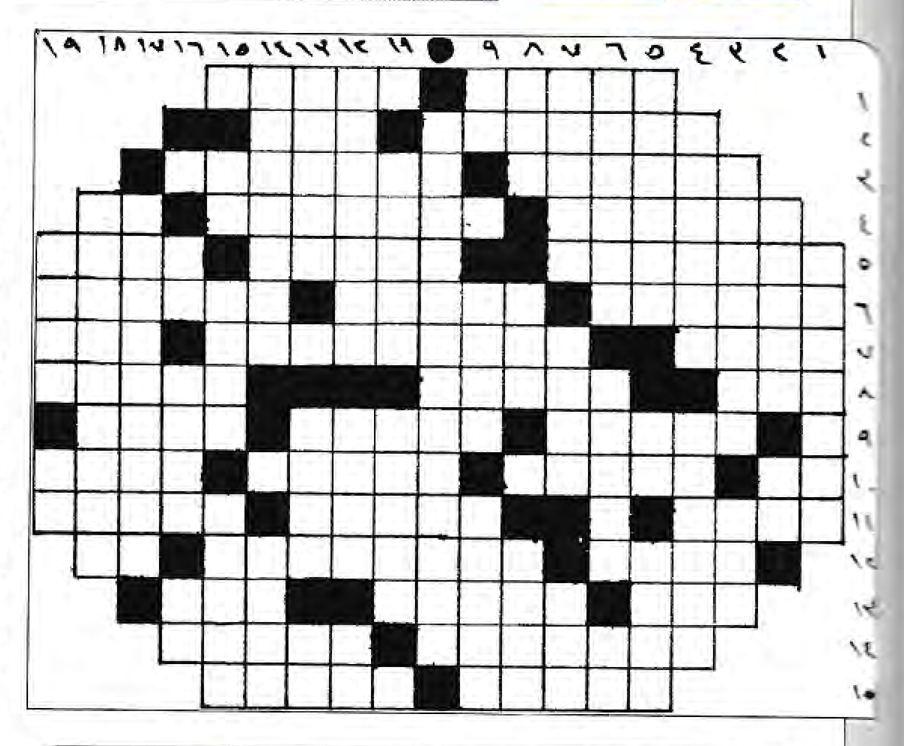
كامل عويد

رياضة الفكر



ماهو العدد الواجب وضعه بدل علامة الاستفهام ولماذا ؟ - حاول معرفة ذلك في اقل من عشر دقائق .

الكلمات المتقاطعة



تمتع بحل هذه الكلمات المتقاطعة محاولاً معرفة مايظهر تلقائياً بعد الحل .

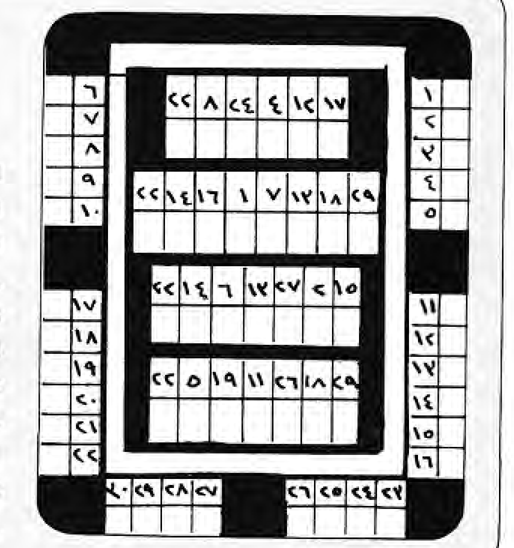
افقياً : -

1 - عاصمة عربية - مقر محكمة العدل الدولية .
2 - محافظة عراقية - نصف كلمة مطالعة .
3 - الة الشغل - دولة اشتراكية .
4 - القائم بالتعميد - الموقعة (م) حرف مكرر .
5 - اداة هندسية - قنينة - داخل القشرة .
6 - جبال فلسطينية (م) - المشحوف - مصيف عراقي .
7 - كسل - قائدا سلامي - ابناء الوطن العربي .
8 - ضعف - عاصمة اسكندنافية - هنغاريا .
9 - ثمرة الرمان (م) - متحفز (م) - خصمان .
10 - خصم - الانحدار - قبور الفراعنة - ضمير مخاطب .
11 - من جزر المتوسط - مدينة سورية - القيام بالجيرو .
12 - عروض الشعر - مركز محافظة عراقية - ضمير غائب
13 - لحفظ المعلبات - يلف به الميت - شبيه البصل .
14 - اول مدينة اسلامية في مصر - عاصمة اسبانيا (م) .
15 - عسل التمر - من ايام الاسبوع .

عمودياً :-

1 - من القصور الاثرية في كربلاء .
2 - قطر عربي - حيوان مفترس .
3 - اثر عباسي في سامراء - من الكسور .
4 - الة حصاد قديمة - من حيوانات (الركوب) (م) .
5 - ميناء عراقي - اداة تعريف - نهر ايطالي (م) .
6 - المزرعة (م) - ميناء عراقي - من الورود .
7 - اساس - بسط الكسر - حيوان مفترس .
8 - بثور جلدية - صار ساليا (م) - حرفة انسانية .
9 - ثلثا كلمة سيد - مؤذن الرسول (ص) (م) - القدح .
10 - ابن الكلب (م) - مدينة جزائرية .
11 - المصانع - تقوم بالرقص - ارشد .
12 - مجموعة اشخاص - ذو مهارة - نعم بالانكليزية .
13 - عكس يصعبنها - المدينة المنورة .
14 - حرف نداء - ذو رنين - صارت يهودية .
15 - نصف كلمة اجرة - ناقش (م) - حرف مكرر .
16 - من مدن محافظة واسط .
17 - من دول امريكا اللاتينية .
18 - من سكان شمال افريقيا - عكس حلو .

اجمل الاوقات



1 - ادخل ازاء الارقام الخارجية حروف عواصم الاقطار العربية التالية حسب تسلسلها :(فلسطين - لبنان - السعودية - قطر - تونس - الاردن) .

2 - انقل تحت الارقام الداخلية الحروف التي ترى ارقامها فتحصل بذلك على اسم من اربع كلمات .

المنشأة الوطنية للتسويق وإدامة المعدات

تعلن

عن فرصة أخرى للمواطنين وهي تجهيزهم فوراً بالسيارات المدرجة أدناه وبالأسعار إزاءها فعلى الراغبين في الشراء مراجعة مقر المنشأة، دائرة التسويق الكائنة في طريق بغداد - بابل بعد نقطة السيطرة ولا تدعو هذه الفرصة تفوتكم.

نوع السيارة	السعر
باص ريم ٤٤ راكب	٢٣٨٠٠
باص ريم ٢٤ راكب	١٠٠٠٠
سكانيا ١٧ طن قلاب	٢٩٥٠٠
ساحبة مع مسحوبة سكانيا حمولة ٣٥ طن	٤٠٠٠٠

وبالأمكان الحجز على سكانيا شاصي ١٢ طن بعد دفع مقدمة ٩٠٠٠ آلاف دينار.